

قراءة وتعليق على التفسير المحرر (٤٢) (مجلد ٥ من ص ٤٨٢-٨٥١)

حسين عبد الرازق

حسين عبد الرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبده ورسوله
صلى الله على محمد وعلى اهله وصحبه وسلم. اهلا وسهلا ومرحبا - 00:00:06

طلبة العلم الكرام. طلبة كتاب الله تبارك وتعالى آآ الذين نتدارس معهم كتاب الله عز وجل آآ وهذا هو الدرس الرابع والعشرين ونحن
في الدرس الثالث آآ من اجتماعنا على مدارسة سورة الانعام - 00:00:22

نسأل الله سبحانه وتعالى ان يفتح علينا في علم هذا الكتاب واريد ان ابشر طلبة العلم الكرام بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم
الذى كان يعلم فيه اصحابه كيف ينظرون - 00:00:45

الى آآ تعلم اية من كتاب الله تبارك وتعالى وكيف يكون موقع ذلك من قلب المؤمن والمؤمنة في صحيح مسلم من حديث عقبة بن
عامر رضي الله عنه قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن بالصفة فقال - 00:00:59

ايكم يحب ان يغدو كل يوم الى بطحان او العقيق ف يأتي منها بناقتين تو ماوين من غير اثم ولا قطيعة رحم قلنا نحب ذلك يا
رسول الله قال افلا يغدو احدكم الى المسجد - 00:01:17

فيعلم او يقرأ ايتنين من كتاب الله خير له من ناقتين وثلاث خير له من ثلاث واربع خير له من اربع ومن اعدادهن من الابل طبعا الناقة
الكوماء اللي هي العظيمة السنام - 00:01:36

وهي من خير مال العرب. ونلاحظ ان هذا الحديث خرج فيه النبي صلى الله عليه وسلم على من؟ على اهل الصفة وكانوا فقراء
فعلمهم النبي صلى الله عليه وسلم ما هو الغنى في الحياة الدنيا - 00:01:53

واعظم الغنى ان يكون العبد غنيا بكتاب الله ان يكون غنيا يعني يعني متعلما لهذا الكتاب طالبا له وان يكون مستغنى به عن غيره
وكان سفيان بن عيينة عليه رحمة الله يقول في - 00:02:07

حديث النبي صلى الله عليه وسلم ليس منا من لم يتغنى بالقرآن. قال يعني آآ اي يستغنى به وكان آآ يتلو قول الله تبارك وتعالى ولقد
اتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم - 00:02:22

لا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم والمعنى ان من اتاه الله تبارك وتعالى علم القرآن او هو موجه الى هذا العلم يطلبه ويبذل
له ويخطط له ويعيش يومه فيه - 00:02:38

فقد اغناه الله تبارك وتعالى بخير الرزق في في هذه الحياة الدنيا كما قال الله عز وجل في سورة في ختام سورة اه طه قال وقل ربى
زدني علما فامر نبيه ان يستزيد من علم الكتاب. وفي المقابل - 00:02:53

قال له ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم زهرة الحياة الدنيا لنفتنهم فيه. ورزق ربك خير وابقى. فهذا هو رزق الله رزق الله
ان آآ يهديك لتعلم كتابه ان يهديك للعمل بطاعته. آآ ان يهديك لتعلم هدي النبي صلى الله عليه وسلم. ان يهديك - 00:03:11

لن تكون مشغولا بما ينفعك في اخرتك. نحنقرأنا اه في سورة الانعام اه في في المحاضرة السابقة آآ قول الكفار يا حسرتنا على ما
فرطنا فيها. وهذا اعظم التفريط - 00:03:32

ان هؤلاء عاشوا حياتهم كاملة غير مهتمين بالوحى لقد فرطوا وهذا معنى ولا تنسي نصيبك من الدنيا. يعني لا تنسي ان تستعد بعمل

الدنيا للاخرة فهو لاء فرطوا فيها آآ من التفريط آآ فيها هو التفريط في علم الوحي - 00:03:48

لان علم الوحي هو اعلى العلم. وهو خير العلم واحسنه واحكمه واصله وانفعه. واصدقه واكثره ثوابا اكثرا علم ينبغي ان آآ تدخل له وقتك وان يشغل فكرك وان آآ يهمك فيه انك - 00:04:10

آآ مثلا آآ تستزيد منه وتأخذ بأسبابه وتخطط له وتسعى فيه. وتطلب اعلى ما فيه هو علم القرآن ان تكون ماهرا بكتاب الله تبارك وتعالى اصل ذلك الایمان به والتمسك به والاعتصام به واتباعه وتصديق انبائه والتحاكم اليه والاستجابة لامرها ونهييه - 00:04:30
ان تعقل امثاله وان تعتبر بقصصه وان تتعلم اخلاقه وان تتخلق بها. وان تجاهد به ان تجاهد به آآ اعداء الاسلام من الكفار والمنافقين وغيرهم. وان تتدارسه وان تحفظه وان تتعاهده. وان تزين صوتك به وان - 00:04:54

به وان تتعلم تفسيره وان تدعوه اليه اذا كان شر الناس من يصدون عن الكتاب ينهون عنه وينهون عنه وقالوا لا تسمعوا لهذا القرآن ولغووا فيه. فان خير الناس من امنوا بهذا الكتاب وتعلموه وصبروا على تعلمه. ونشروه وبيثوه بين الناس - 00:05:11
للأطفال وعلموه النساء وعلموه للشباب ينبغي ان يكون في الامة من من يقبلون على هذا الكتاب ويجعلون له آآ كل فراغ لهم. سواء في التعلم او في او البث كم هم - 00:05:31

ابناء المسلمين ونساء المسلمين وكذلك شباب المسلمين الذين لا يحسنون قراءة هذا الكتاب فضلا عن ان آآ يعقلوا ما فيه من الامثال وان يتذربوا ما فيه من الهدى. وان يتعلموا ما فيه من القصص والانباء - 00:05:48
فلابد ان يكون في الامة من الرجال والنساء من يقبلون على هذا الكتاب متعلمين صابرين طالبين له حتى يبيثوه بين الناس. فهذا والله والله خير العلم وخير العمل وآآ عمر رضي الله عنه - 00:06:04

في اليوم التالي آآ من وفاة النبي الكريم صلى الله عليه وسلم يعني لما اراد آآ ابو بكر ان يقول خطوطه تشهد عمر رضي الله عنه وابو بكر صامت لا يتكلم. قال عمر كنت ارجو ان يعيش رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يدبرنا. يعني حتى يكون اخرنا موتا - 00:06:20

ثم قال عمر ورکز في هذه الكلمة جيدا. قال عمر فان يك محمد قد مات فان الله قد جعل بين اظهركم نورا تدون به هدى الله به مهدا وفي الرواية الاخرى قال فخذوا به تهتدوا - 00:06:42
وهو يقول ان كل خير وهدى وبصيرة وخلق عند هذا النبي الكريم هو من علمه بهذا الكتاب وهذا من اعظم ما يحث المؤمن والمؤمن على الازدياد من علم القرآن. هذا علم لا يشبع منه - 00:06:59
يجب ان يطلب العبد فيه اعلى ما يستطيع ويجب ان يدخل له كل فراغ لانه خير العلم وكذلك خير العمل. فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يفتح علينا في علم هذا الكتاب. وان يتقبل منا - 00:07:14

هذه المجالس والا يقطعننا عنها. ونسأل الله ذلك. واعتذر عن آآ في الفترة السابقة آآ يعني كان عندي مخيم وكذلك كان يعني كنت آآ تعبت فلم استطع ان آآ اعطي الدروس. وهذا اخرنا كثيرا في الكتاب لكن - 00:07:28
يحاول تعويضه باذن الله تبارك وتعالى. آآ لا اريد ان اذكر آآ بما اذكر به كثيرا من الامور التي ندخل بها عند دراسة اي سورة من السور ذكرتها كثيرا وارجو ان تبقى حاضرة آآ في قلب كل مؤمن ومؤمنة قبل قراءة شيء من القرآن. لان هذا الكشاف هو الذي يجعلك تلتقط - 00:07:46

من العلم والعمل. وهي موجودة يعني كررتها اكثرا من مرة وهي موجودة في دورة اللي هي دورة آآ مفاتيح مفاتيح دراسة سورة من القرآن العظيم وآآ واستخراج ما فيها من العلم والعمل - 00:08:09
نبدأ باذن الله تبارك وتعالى مع الایات آآ من صفحة احنا في صفحة مائة وثمانية وخمسين في الجزء الخامس الخاص بسورة الانعام تفضل يا وئام جزاك الله خير يا شيخنا. آآ لو سمحت ممكن رقم الایة التي نبدأ منها - 00:08:26
آآ رقم الایة آآ ثلاثة وثلاثين انت بتقرأ من الانترنت طيب بسم الله الرحمن الرحيم. قال الله تبارك وتعالى قد نعلم ان انه ليحزنك الذي يقولون. فانهم لا لا يكذبون - 00:08:46

لا يكذبونك ولكن الظالمين ظالمين بآيات الله يجحدون. ولقد كذبت رسول من قبلك فصبروا على ما كذبوا واوذوا حتى اتاهم نصرنا. ولا كلمات الله ولقد جاءك من نبأ المرسلين. وان كان كبر عليك اعراضهم فان استطعت ان تبتغي نفقا في الارض او سلما في السماء فتأتيهم بآية - 00:09:07

ولو شاء الله لجمعهم على الهدى فلا تكونن من الجاهلين اقرأ غريب الكلمات غريب الكلمات. يجحدون اي ينكرون بالسنتهم وهم مستيقنون مستيقنون بقلوبهم. والجحود في القلب ما في القلب اثباته. واثبات ما في القلب نفيه. واصل جحد يدل على قلة الخير - 00:09:28

ولم يبدل لكلمات الله اي لا مغير لكلمات الله والتبدل جعل شيء مكان اخر واصل بدل قيام شيء مقام الشيء الذاتي نبأ النبأ هو الخبر الذي له شأن وفائدة عظيمة. ويحصل به علم او غلبة ظن واصل واثبات نبأ الاتيان بالمكان الى مكان. وسمى الخبر مبعث - 00:09:49

الانتقال من مكان من مكان الى مكان نفقا اي سربا ومنفذة في الارض واصل نفق يدل على اخفاء شيء واغماطا واغماضا سلم اي مصعدة او ما يتوصى به الى الاماكنة العالية فيرجى به السلامة وقيل سربا وسمى سلما للتسلیم الى - 00:10:10

نعم ده تفسير الآيات الآيات قد نعلم انه ليحزنك الذي يقولون فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون. مناسبة الآية لما قبلها لما تكرر في هذه السورة امر الله تعالى رسوله صلى الله عليه وسلم بمقاولة الكفار وذلك بتلقينه لفظة قل قل واطال في الحديث على مجادلتهم - 00:10:29

بما يقتضي سلبهم العقل مع تكثير الاخبار بخسارته منهم لا يؤمنون لآية من الآيات. وكان من المعلوم انهم حال اسماعهم ما امر به لا لا يسكنون لما عندهم من عظيم النخوة وشماخة - 00:10:55

وشماخة الكبر وقوة الجرأة وانه لا جواب لهم الا التبعية والبدعة. كما هو دأب المعاند المغلوب. وان ذلك ليحزنك الذي وسلم لما جبل عليه من الحباء والشهامة والصيانتة والتزاهة. كان الحال محتاجا الى التسلية. فقال تعالى قد نعلم انه ليحزنك الذي يقولون - 00:11:09

قد علمنا ان ما ي قوله المشركون يورثك الحزن يا محمد صلى الله عليه وسلم. كما قال عز وجل ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون. وقال فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك وضائق به صدرك. وضائق به صدرك ان يقول لولا انزل عليه كنز او جامعه ملك انما انت نذير والله على كل - 00:11:29

كل شيء وكيل. وقال تعالى فلعلك دافع نفسك على اثارهم ان لم يؤمنوا بهذا الحديث اسفا فانهم لا يكذبونك. اي فلا تظنن ان ما يقوله ما يقولونه صادر عن شك واشتباه في صدقك. وصدق ما جئت به فهم يعلمون في قراره انفسهم - 00:11:49

انك صادق وان ما جئت به هو الحق ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون. اي ولكن هؤلاء الكفار ولكن هؤلاء الكفار ينكرون عنادا منهم بسبب ظلمهم الادلة والبراهين التي هي الحق - 00:12:07

من عند الله تبارك وتعالى ولقد كذبت رسول من قبلك فصبروا على ما كذبوا واذروا واذروا حتى اتاهم نصرنا ولا يبدل لكلمات الله ولقد جاءك من نبأ المرسلين مناسبة الآية لما قبله - 00:12:19

لما ازال الله تعالى الحزن عن قلب رسوله عليه الصلاة والسلام في الآية السابقة بان بين ان تكذيب رسوله يجري مجرى تكذيب الله تعالى ذكر في هذه الآية طريقة اخر في ازالة الحزن عن قلبه. وذلك بان بين ان سائر الامم عامل انبائهم بمثل هذه المعاملة. وان اولئك صبروا على - 00:12:35

تكذيبهم وايذائهم حتى اتاهم النصر والفتح وانظفر فوجب ان يقتدي بهم في هذه الطريقة فقال ولقد كذبت رسول من قبلك فصبروا على ما تكذبوا واذروا حتى اتاهم نصرنا. اي ولقد كذب الكفار رسلنا من قبلك يا محمد. قد ارسلهم الله - 00:12:55 تعالى الى اقوامهم فصبروا على ما نالهم من التكذيب والاذى البليغ. ومضوا في دعوتهم وجهادهم. حتى اتاهم نصر الله سبحانه فاني سبحانه يكذبك يا محمد هؤلاء المشركون من قومك فلا يحزنون كذلك. واصبر على تكذيبهم ايها واما تلقى منهم من عقوب -

فايذبك يا محمد هؤلاء المشركون من قومك فلا يحزنك ذلك واصبر على تكذيبهم اياك تلقى منهم من مكروه في ذات الله عز وجل كما صبروا ولا مبدل لكلمات الله. اي ولا احد يستطيع ان يغير كلمات الله تعالى التي كتبها. والتي انزلها الى نبيهم محمد صلى الله عليه وسلم بالوعد - 00:13:29

المؤمنين بالنصر والظفر على ما خالفهم كما قال تعالى ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين انهم لهم المنصرون وان جندنا لهم الغالبون وقال تعالى كتب الله لاغلبنا انا ورسلي ان الله قوي عزيز - 00:13:53

ولقد جاءك من نبأ المرسلين اي ولقد جاءك يا محمد من قصص واخبار من كان قبلك من الرسل كيف نصروا على من كذبهم على من كذبهم من قومه ترك فيهم اسوة وفي اخبارهم وفي اخبارهم تثبيت لفؤادك واطمئنان لقلبك. كما قال تعالى وكل النص نقص عليك - 00:14:10

انباء الرسل ما نسبت به فؤادك نعم. وان كانت نقى مدفونة بقى. هنا خلينا يعني نتدارس هذه الاية المباركة آآ قلت لكم قبل ذلك شباب

كثيرا ان الخطاب آآ الخطاب في السورة لابد ان ننتبه من المخاطب في الايات - 00:14:31

والله تبارك وتعالى قد يخاطب آآ المشركين قد يخاطب اليهود او النصارى قد يخاطب المنافقين. آآ قد يخاطب نبيا من الانبياء قد يخاطب النبي صلى الله عليه وسلم ومن اعظم ما ينبغي ان ننتبه له في دراسة اي سورة. آآ ما هو الخطاب الموجه للنبي صلى الله عليه وسلم؟ وهل هو علم او عمل؟ هل هو نفع - 00:14:50

او قصة آآ يعلمه الله تبارك وتعالى منها او يصبره او يسليه. آآ او هي آآ امر ونهي ربنا تبارك وتعالى بعدهما بين ما ي قوله هؤلاء آآ في حق النبي صلى الله عليه وسلم وفي حق القرآن وفي حق البعث - 00:15:13

آآ قال الله تبارك وتعالى قد نعلم انه ليحزنك الذي يقولون كما ان الله سبحانه وتعالى مثلا في سورة هود بعدهما ذكر آآ تكذيب آآ المشركين بالبعث وذكر استهزائهم ونحو ذلك. آآ قال آآ فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك وضائق به - 00:15:33

في صدرك ان يقول لولا انزل عليه كنز او جاء معه ملك. فربنا سبحانه وتعالى كثيرا ما يبين ما ي قوله هؤلاء ثم يبين آآ ان هذا كان يحزن النبي صلى الله عليه وسلم او يضيق به صدره - 00:15:54

ما الذي كان ي قوله هؤلاء؟ او لا قد نعلم آآ قد قد نعلم انه لا يحزنك الذي يقولون. اول ما فيها علم الله تبارك وتعالى بما في قلوب عباده

وان الله سبحانه وتعالى ينبع النبي صلى الله عليه وسلم بأنه يعلم ذلك وانه يعلم ما في قلبه - 00:16:08

قد نعلم يعني ايه يعني اشتهر قاعدة تقول ان قد اذا دخلت على الماضي تفید التحقيق اذا دخلت على المضارع آآ تفید التقليل او الاحتمال وهذه القاعدة يعني انتقدتها بعض اهل العلم وهذا النقد في محله. فالصواب ان ان قد اذا دخلت على المضارع او على الماضي - 00:16:29

وخصوصا اذا دخلت على المضارع فانها قد تفید التحقيق وقد تفید التقليل. السياق هو الذي يدل على ذلك كما مثلا يعني اذا دخلت على على الماضي واضح ان هي تفید التحقيق قد علم كل اناس مشربهم ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت مثلا - 00:16:51

قد بينما الآيات لقون يوقنون آآ اذا دخلت على المضارع بحسب السياق اذا كان هذا الامر للتحقيق كما في آآ اذا اذا كان النسبة الامر الى الله تبارك وتعالى آآ مثل قوله آآ قد يعلم الله - 00:17:08

معوقين منكم او قد يعلم ما انتم عليه او قد نرى تقلب وجهك في السماء. فهذا بلا شك هي للتحقيق وبيان ان الله تبارك وتعالى علم ذلك اه في سياق كلام الناس ايضا قد يأتي الفعل المضارع بعدها وتكون للتحقيق اذا كان هذا هو الامر الغالب او الامر المعهود -

00:17:25

او الامر المعهود. مثلا لما اقول قد يصيب الثقة قد ينجح المجد او المجتهد هذا امر للتحقيق. وللتکثير. لكن اذا قلت قد يخطئ الثقة وقد يصيب الضعيف فهذا يدل انه للتقليل او للاحتمال - 00:17:46

فليس هناك قاعدة محددة تقول ان آآ قد اذا جاء بعدها المضارع يجب ان تكون للشك او للتقليل. لا هذا يرجع للايه؟ يرجع الى السياق

طيب اذا نظرنا في هذه الاية المباركة - 00:18:05

آآ هذا المعنى تكرر كثيرا في القرآن وهو معنى عظيم آآ للمؤمن آآ عموما وللداعي الى الله خصوصا ربنا قال قد نعلم انه ليحزنك الذي يقولون. كما قال ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون. وكما قال فلعلك تارك بعض - 00:18:20

ما يوحى اليك وضائق به صدرك ان يقولوا لولا انزل عليه كنز او جاء معه ملك وكما نهاد آآ في بعض المواقع ولا يحزنك قولهم آآ وكذلك يعني لا يحزنك يعني لا تجعل آآ اقوالهم تحزنك - 00:18:39

كما مثلا في الاية فلا يصدقك عنها. يعني لا تجعل صدتهم يصدقك عنها. وكما قال لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر وكما قال من كفر فلا يحزن كفره وكما قال فلا يحزنك قولهم انا نعلم ما يسرنا وما يعلمنا. لماذا انا احيانا اذكر ايات كثيرة في نفس المعنى؟ حتى -

00:18:57

يعلم الطالب ان الامر اذا تكرر كثيرا في القرآن فهو من الامور التي ينبغي ان ننتبه لها. يعني لا يصح ان يقول بعض الطلبة طب احنا كان يكفيانا اية واحدة لا لا يصح هذا. اذا كان الامر تكرر في سور كثيرة فهذا يدل على ان هذا امر - 00:19:17

محكم وهذا امر من الله تبارك وتعالى يجب ان يعلمه المؤمن ويجب ان يتخلق به وربنا تبارك وتعالى ذكر كثيرا ما الذي يقوله هؤلاء؟ يقولون ساحر يقولون سحر عن القرآن يقولون مجنون يقولون كاهن يستهذئون به - 00:19:34

تحياتي يفترون على الله الكذب فضلا عما عندهم من الشرك فهذه المقدمة قد نعلم انه لا يحزنك الذي يقولون ماذا قال الله سبحانه وتعالى حتى لا يحزن ذلك النبي صلى الله عليه وسلم؟ نركز في كل كلمة في في هذه الايات المباركة - 00:19:51

قد نعلم انه لا يحزنك الذي يقولون فانهم لا يكذبونك. الاقرب عندي ان هي تأتي متصلة قد نعلم انه ليحزنك الذي يقولون فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون. فالحديث هنا عن من - 00:20:11

00:20:29

نبيه ان يتبع اهواءهم كما قال الله سبحانه وتعالى اه قل لا اتبع اهوائكم قد ضللت اذا وما انا من المهددين وهم ايضا الذين اه قال الله فيهم ولا تتبع اهواء الذين كذبوا - 00:20:49

بآياتنا والذين لا يؤمنون بالآخرة وهم بريهم يعدلون. يعني الحديث في السورة الغالب فيه عن الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله والله تبارك وتعالى جعل على قلوبهم اكنة ان يفهوموها وفي اذانهم وقرأ وان يرى كل اية لا يؤمن بها - 00:21:02

فهذا الصنف من الناس لم يكتفي فقط بالكفر والاعراض عن الايات بل كانوا يستهذئون بالآيات ويسخرون من النبي صلى الله عليه وسلم ويكتذبونه فربنا سبحانه وتعالى علمنبيه هنا اولا انه يعلم ما في قلبه؟ - 00:21:20

وثانيا بين له امرا مهما. ما هو هذا الامر؟ فانهم لا يكذبون. وفي قراءة يكتذبونك آآ ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون. يعني هم لا يكذبونك. انت عندهم مصدق. كما في في الحديث المعروف ان النبي - 00:21:39

الله عليه وسلم لما صعد على الصفا آآ قال آآ ارأيتم لو اخبرتكم ان خيلا بالواadi تريد ان تغير عليكم اكتتم مصدقين؟ قالوا ما جربنا عليك الا صدقا. قال فاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد - 00:21:59

يعني هم آآ مصدقون للنبي صلى الله عليه وسلم يعني انت عندهم مصدق قبل البعثة وبعد البعثة ايضا مصدق لست مكذبا. طيب اذا كيف نفسر هذا؟ ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون. هذه قاعدة عامة علم الله النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا هو شأن الظالمين.

جحود الحق كما قال وجحدوا بها واستيقنها - 00:22:13

خصهم ظلما وعلوا وكما قال موسى لفرعون لقد علمت ما انزل هؤلاء الا رب السماوات والارض بصائر. يعني انت مبصر بذلك فالجحود هو ضد الاقرار كالمعرفة والانكار يعني آآ يعني الجحود هو ضد الاقرار ان هو يجحد بشيء وهو في الباطن مقر به -

00:22:37

ولذلك هرقل لما سأله ابا سفيان ماذا قال؟ قال اكتنتم تتهمنه بالكذب قبل ان يقول ما قال قال ابو سفيان لا ففي جوابه هرقل ماذا قال؟ قال قد كنت اعلم. قد كنت اعلم انه ما كان ليذر الكذب على الناس ثم يكذب على الله - [00:23:01](#)

لان هذا هو اعظم الافتراء من اظلم ممن افترى على الله كاذبا؟ هذا اظلم الناس. فاذا كان الانسان يتقي الكذب على الناس فهو لاتقاء الكذب على الله تبارك وتعالى اكتر واعظم فهذا امر مهم جدا وهو بيان ان هؤلاء لا يكذبون النبي صلى الله عليه وسلم ولا - [00:23:23](#) يكذبونه يعني هم مقررون انه آآآ مصدق وعندهم مصدق وكذلك ما جاءهم به من الآيات والبيانات هي بصائر لا يكفر بها الا الفاسقون فربنا سبحانه وتعالى يعلم النبي صلى الله عليه وسلم انه صادق عندهم ومصدق وان ما جاءهم ما جاء يعني ما جاءهم من الآيات - [00:23:46](#)

البيانات الله تبارك وتعالى بينها وجعلها بصائر فلا يكفر بها الا الفاسقون كما شهد بذلك اهل الكتاب. يعني حتى في الآية التي قبلها آآ الله سبحانه وتعالى آآ قال الذين اتباههم الكتاب يعرفونه - [00:24:12](#)

كما يعرفون ابناءهم هذا شاهد ايضا له وكذلك كما جاء في سورة الرعد. آآ قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب - [00:24:29](#)

نفس الشيء فالآيات والبيانات على صدق النبي صلى الله عليه وسلم لا يسع احدا ان يكذب بها - [00:24:47](#) كلهم كانوا يعلمون انها حق وكلها دالة على صدق النبي صلى الله عليه وسلم. فقلوهم مستيقنة لكن السنن تجحد. وهم يستكبرون عن ان يدخلوا في دينهم وان يتركوا دين ابائهم. لذلك جاءت آيات في القرآن تدل على هذا المعنى. مثلا قالوا انسجد لما تأمرنا -

يبقى المشكلة في ماذا؟ في انه هو الذي يأمرهم. وقالوا ايضا لولا آآ نزل هذا القرآن على رجل من القرطبيين عظيم. آآ وكذلك ان هم كانوا يتبعون اباءهم في قصة ابي طالب لما قالوا له اترغب عن ملة عبداللطيف؟ فكل هذا يدل على ماذا - [00:25:09](#)

ان قلوبهم مستيقنة انه صادق ولكتهم اه ولكن الظالمين شأن الظالمين انهم يجحدون الآية؟ يجحدون الحق. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم الكبر بطر الحق وغمط الناس وسيأتي في الآية بقى نركز بقى ماذا سيأتي في الآية. مثلا ربنا سبحانه وتعالى آآ قال آآ مم بيان ان الله سبحانه وتعالى - [00:25:27](#)

فعل الريديس على الذين لا يؤمنون. وبين ان هؤلاء ينهون عنه وبيناؤن عنه. وسيأتي سيصيب الذين اجرموا صغار عند الله وعذاب شديد. وسيأتي في اه ول يقولوا درست. يعني ربنا يفصل الآيات ليؤمنوا بينما هم يقولون لأ ده هو محمد. تدرس هذا مع اه اهل الكتاب - [00:25:53](#)

اذا ربنا سبحانه وتعالى ركز بقى في هذا لان هذه هي الرسالة لان في فرق يا شباب بين معنى الآية والرسالة من الآية طالب العلم لا يشغله فقط معنى الآية وانما يهمه الرسالة من الآية. ما هي الرسالة من الآية - [00:26:13](#)

ان من كان شأنه انه جاحد بآيات الله فلا تنفعه الآيات. وبالتالي التماس الآيات معا في ايمان هؤلاء هو من الجهل. لماذا؟ لان هؤلاء ليست المشكلة عندهم ضعف الآيات. وليس المشكلة عند - [00:26:30](#)

انك مكذب عندهم لا الآيات عظيمة. والآيات بينات وبصائر وانت عندهم مصدق. وبالتالي انا لماذا فقلت لك هذه المقدمة لتعلم موقع قول الله تبارك وتعالى في ختام آآ الآيات فلا تكون من الجاهلين - [00:26:50](#)

وسيأتي بيان ان ذلك لم يقع من النبي صلى الله عليه وسلم اصلا. هذا الجهل لم يقع اصلا ولكن الله ينهاه كما ينهاه ان يكون من الغافلين ونهاه ان يكون من الممترفين ونهاه ان يكون من المشركين. هذا نهي للابتداء. كما قال آآ لقمان لابنه. لا تشرك بالله - [00:27:10](#) وهذا النهي ليس معناه ان انه تلبس بشيء من ذلك. وانما هو نهي للابتداء الامر. وهو للتحذير طيب يبقى يبقى دليلا خلاصة ما وراء هذه الآية. وان وهو باختصار انك مصدق عندهم وان الله تبارك - [00:27:30](#)

تعالى ايدك بآيات بينات بصائر لا يكفر بها الا الفاسقون ولا يجحدها ولا ينكرها ولا يجحدها ولا يكذب بها الا من هو جاحد. فمن كان كذلك فلا تنفعه الآيات. وان يروا كل آية لا يؤمنوا بها - [00:27:48](#)

يبقى دليلا على عظيم في هذه الآيات. فاذا كان الامر كذلك يعني اذا كان الامر كذلك بانهم لا يكذبونك آآ يعني ان هم آآ كذبوا

بالستتهم فقط لكن لكن قلوبهم موقنة بانك صادق. وهم جاحدون بآيات الله - 00:28:05

والآيات التي جئت بها بصائر وهم يعني يكذبون بها مع ذلك هذا يدل يعني هم يكذبون بها ويحاولون القول بان هذه الآيات ليست كافية. لماذا؟ لأن الظالمين من شأنهم هذا الجحود. هذا مناسب جدا - 00:28:25

ديما سيدكره الله سبحانه وتعالى بعدها. آآ لما لما قال وان كان كبر عليك اعراضهم. آآ وكذلك سيأتي في السورة قد جاءكم بصائر من ربكم فمن ابصر فلنفسه ومن عمي عليها ومن عمي فعليها وما انا عليكم بحفيظ. لست وكيلًا عليكم لا ارقب - 00:28:43

ما لكم ولا احاسب عليها؟ لا. انا جئتكم بآيات بيات هي بصائر. مبصرة ومع ذلك انت جحدتم بهذه الآيات الله تبارك وتعالى ذكر هذا الجحود كثيرا. وهذا الجحود مهم جدا ان يعلمه الداعي الى الله لان كثيرا من الدعاء يهدى اوقاتا - 00:29:03

كثيرة جدا يظن انه يجب ان يقنع المخالف من اليهود او النصارى او الملحدين او العلمانيين او غير هؤلاء. او نحو هؤلاء فربنا سبحانه وتعالى ذكر معنى الجحود وهو الانكار باللسان. وان كان القلب مقرا - 00:29:23

كما قال فال يوم ننساهم كما نسوا لقاء يومهم هذا. وما كانوا بآياتنا يجحدون. يعني بسبب جحودهم لآيات الله. وقال الله سبحانه وتعالى وتلك عاد جحدوا بآيات ربهم وقالوا وجحدوا بها واستيقنوا انفسهم. ظلما وعلوا. آآ وذكر آيات كثيرة جدا وما يجحد بآياتنا كل ختار كفور. وقال كذلك - 00:29:40

ذلك جزاء اعداء ذلك جزاء اعداء الله النار. لهم فيها آآ آآ لهم فيها دار الخلد جزاء بما كانوا بآياتنا يجحدون كل هذا يدل على ماذا يدل على ان ان من الناس ما لا تنفعه من لا تنفعه الآيات. كما قالوا ولقد مكناهم فيما ان مكناهم فيه وجعلنا لهم سمع وابصار - 00:30:00 وافئدة فما اغنى عنهم سمعهم ولا ابصارهم ولا افئتهم من شيء اذ كانوا يجحدون بآيات الله يعني هؤلاء جحدوا بآيات الله وايضا كانوا بها يستهزئون. وهذا نفس هذه الآية تماما جاءت في سورة الاحقاف - 00:30:23

وذكر فيها النبي صلى الله عليه وسلم بقوم عاد الذين مكناهم اكتر من قريش يعني جاء في سورة في اول سورة الانعام آآ آآ الم يروا كما اهلكنا من قبلهم من قرب مكناهم في الارض ما لم نمكنا لهم - 00:30:40

آآ فربنا سبحانه وتعالى ذكر في هذه السورة آآ نفس ما ذكر في سورة الاحقاف. يعني في سورة في سورة الاحقاف قالوا ولقد مكناهم فيما ان مكناهم فيه. يعني لم نمكناهم كما مكناهم. وايضا جاء - 00:30:57 جاء في هذه السورة اه الم يروا كم اهلكنا من قبلهم من قرن مكناهم في الارض ما لم نمكنا لهم وارسلنا السماء عليهم مدرارا الى اخر الآيات. هذا يدل على ما - 00:31:15

يدل على ان هؤلاء مكناهم اعظم من تمكين قريش. والله سبحانه وتعالى جعل لهم سمعا وابصارا وافئدة فما اغنى عنهم. فما اغنى عنهم سمعهم ولا ابصارهم ولا افئتهم من شيء لماذا؟ اذ كانوا يجحدون بآيات الله. وهذا يدل على ان من شأنه الجحود بآيات الله ويجمع مع ذلك - 00:31:26

ايذاء بها فهذا لا تنفعه الآيات. فبالتالي نركب بقى هنا وبالتالي لا معنى ابدا بان يظن ان الآيات التي آآ يعني جاء بها النبي صلى الله عليه وسلم ليس كافية - 00:31:50

او انه مكذب مكذب عندهم لا هو مصدق والآيات كافية للمؤمن الذي من شأنه ان يصدق لمتبع الحق لذلك جاء في الآية ان تقوموا لله مثنى وفرادى ثم تتفكرن فاذا نهى الله تبارك وتعالى لنبيه الكريم، صلى الله عليه وسلم، آآ ان ان يحزن، نهاد ان يحزن وفي آيات - 00:32:04

كثيرة قال من كفر فلا يحزنك كفره. وقال لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر. وآيات اخرى قال فلا تذهب نفسك عليهم حسرات آآ وفي القراءة الأخرى فلا تذهب نفسك عليهم حسرات. لذلك ربنا يبين انه قادر على ان ينزل آيات تخضع لها رقاب هؤلاء. لكن الله لا - 00:32:30

يريد ان يكون اليمان جاء وانما يكون اختيارا. لذلك مثلا جاء في سورة الشعراء حكايات الكتاب المبين لعلك باخع نفسك الا يكونوا مؤمنين. ان نشأ ننزل عليهم من السماء اية. فظلت اعناقهم لها خاضعين - 00:32:49

لكن ماذا قال بعدها؟ وما يأتيهم من ذكر من الرحمن محدث الا كانوا عنه معرضين. فقد كذبوا فسيأتيهم انباء ما كانوا به يستهذون.

وارى ان سورة الشعراء مطابقة لاخصر ما نزلت له سورة الانعام وهو ان صنفا من الناس لا تنفعه الايات - 00:33:05

وانهم مهما جاءتهم الايات البينات اعرضوا وكذبوا واستهذوا وربنا سبحانه وتعالى اذا شاء سبحانه وتعالى جمعهم على الهدى واذا شاء انزل لهم اية تلجمهم الى آآ اليامان. لذلك في سورة البقرة - 00:33:25

ترى ماذا قال الله؟ قال وقال الذين لا يعلمون ويراد بكلمة الذين لا يعلمون هم المشركون تمييزا له عن اهل الكتاب لذلك لما يعاب اهل الكتاب آآ اهل الكتاب يقول الله كأنهم لا يعلمون. يعني كأنهم تشبهوا مع الذين لا يعلمون او لم ينزل عليهم كتاب. قال الله عز وجل - 00:33:40

وقال الذين لا يعلمون لولا يكلمنا الله او تأتينا اية كذلك قال الذين من قبلهم مثل قولهم تشبهت قلوبهم قد بینا الايات لقوم يوقنون. يعني آآ من كان يريد والایات فربنا بينها. كما قال الله سبحانه وتعالى ولقد انزلنا اليك ایات بینات وما يکفر بها الا الفاسقون - 00:33:59

وقال ايضا في سورة العنكبوت وهي جامعه في هذا المعنى. وكذلك انزلنا اليك الكتاب فالذين اتیناهم الكتاب يؤمّنون به. ومن هؤلاء من يؤمّن به وما يجحد بایاتنا الا الكافرون. وما كنت تتلو من قبره من كتاب ولا تخطه بيمنيك اذا لارتاب المبطلون. بل هو ایات بینات في صدور - 00:34:22

اوتو العلم وما يجحد بایاتنا الا الظالمون. وقالوا لولا انزل عليه ایات من ربه قل انما الايات عند الله وانما انا نذير مبين. او لم يکفيهم انا انزلنا عليك الكتاب يتلئ عليهم ان في ذلك لرحمة وذكرى لقوم يؤمنون. قل كفى بالله بيّني وبينكم شهيدا يعلم - 00:34:42

وفي السماوات والارض والذين امنوا بالباطل وكفروا بالله او لئن هم الخاسرون اذا هذه الايات كلها تبيّن هذا المعنى العظيم. ان ما ما بعث به النبي صلی الله عليه وسلم من الايات - 00:35:02

البينات هي بصائر. لا يکفر بها الا الفاسقون. ولا يجحدها الا الكافرون. فمن كانوا لا ينبغى قط ان نحزن على كفراهم ولا ان نلتمس الايات التي يؤمنون بها. لان الشأن ليس في ضعف الايات. بل الشأن في هؤلاء انهم لا يؤمنون. وانهم - 00:35:20

ولكن الظالمين بایات لا يجحدون هذه قاعدة جامعه يعني هؤلاء ليس من شأنهم ان هم آآ يؤمنون. فربنا سبحانه وتعالى آآ وعظ نبيه آآ صلی الله عليه وسلم وعلمه ذلك - 00:35:44

آآ ان هؤلاء مهما جاءهم من الايات البينات فانهم سيکذبون بها. لذلك يأتي في السورة مثلا سیأتي مواضع منها اه واقسم بالله جهد ايمانهم لئن جاءتهم ايات ليؤمنون بها. قل انما الايات عند الله وما يشعركم انها اذا جاءت لا يؤمنون ونقلب افئتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا - 00:35:58

اول مرة. طيب في الموضع الذي بعده اه اذا جاءتهم اية قالوا لن نؤمن حتى نؤتى مثل ما اوتى رسول الله يعني تأتיהם الاية مرة يقولون سحر مستمر. مرة يقولون - 00:36:17

آآ ان هذه الاية نحن آآ نريد ان نؤتى مثل ما اوتى رسول الله كما قال بل يريد كل امرئ منهم ان يؤتى صحفا منشارة. مرة تانية يقولون يقترون هم ايات من عند انفسهم. ويقسمون بالله اذا جاءتهم هذه الايات سيؤمنون بها. هذا يدل على انهم يلعبون - 00:36:31

ومن كان كذلك فلا يرجى ايمانه. لماذا؟ لان هؤلاء ليسوا المشكلة عندهم في ضعف الايات ولكنهم جاحدون. لذلك ربنا سبحانه وتعالى قال للنبي صلی الله عليه وسلم بعدها ولقد كذبوا رسول من قبلك فصبروا - 00:36:51

يعني رسول من قبلك كذبوا جاءوا بایات بینات بصائر ومع ذلك كذبهم قومهم. او كذبهم اكثر آآ من كان في قومهم طيب ماذا كان رد فعل اولئك الانبياء صبروا على ما كذبوا. صبروا يعني على ما كذبوا ما وبعدها الفعل بتسبك في مصدر - 00:37:09

زي مثلا ايه؟ آآ وان تصوموا يعني ان ولو ما. لما يأتي بعدها فعل بتسبك كأنها مصدر. مثلا يود احدهم لو يعمر يعني يود احدهم

تعميره ان تصوموا خير لكم يعني صيامكم. نفس الشيء هنا - 00:37:31

آآ فصبروا على ما كذبوا يعني صبروا على تكذيب قومهم. واوذوا مع ذلك اوذوا حتى اتاهم نصرنا هذا مش هذه بشرى من الله تبارك وتعالى للنبي صلى الله عليه وسلم بمجيئ نصره - 00:37:48

وهذه هي كلمات الله التي لا تبدل. لاغلبنا انا ورسلي وسيأتي في السورة المباركة ايضا في سورة الانعام وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته. وهي فهي صدق في الانباء والوعود وهي عدل في الاحكام والتشريع - 00:38:05

والقضاء فربنا يبين للنبي صلى الله عليه وسلم ان كل ما وعدتك به ووعدت به المؤمنين فانه ات واضح؟ وربنا سبحانه وتعالى قال كما في سياق اخر اه واي يكذبوك فقد كذبت قبلهم قوم نوح وعادوا وتنو. وكذلك في في الشعراء قال اه اه مم اه كذبت قوم نوح

00:38:23

المرسلين وبعدين كذبت عاد المرسلين الى اخر الآيات. فاشوف ان اه تفسير هذا الامر اللي هو ولقد كذبت رسول من قبلك فصبروا. ارى ان هذا ذكر في سورة الشعراء. فسورة - 00:38:46

الشعراء هي مفسرة لكثير من ايات سورة الانعام المباركة قال الله تبارك وتعالى ولقد كذبت رسول من قبلك فصبروا على ما كذبوا واوذوا حتى اتاهم نصرنا يعني بقوا على ذلك الا ان نصرهم الله سبحانه وتعالى كما ذكر في سورة هود وكما ذكر في سورة الشعراء وفي سورة القمر - 00:39:03

وفي غيرها من الصور التي تبين نصر الله تبارك وتعالى حتى اتاهم نصرنا يعني النصر كان بايالك المكذبين. آآ وكان بنصر المؤمنين. كما قال نوح ربي اني آآ ربي ان قومي كذبون فافتتح - 00:39:28

بيني وبينهم فتحا ونجني ومن معى من المؤمنين. وايضا في الآية المباركة في سورة القمر. لما قال اني مغلوب فانتصر اه فربنا سبحانه وتعالى بين انه فعل كل ذلك جزاء لمن كان كفر - 00:39:43

يعني جزاء لهذا الذي كفروا به وكم يخربوا وسخروا منه ونوح عليه السلام. الله تبارك وتعالى اهلك قومه ونجى من معه من المؤمنين فقول الله سبحانه وتعالى ولا مبدل لكلمات الله هو من هي من سنن الله تبارك وتعالى انه لا معقب لحكمه ولا مبدل لكلماته. كما -

00:39:58

وفي اخر سورة اه يوسف حتى اذا استيأس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا جاءهم نصونا فنجي من نشاء ولا يرد بأسنا عن القوم المجرمين. لماذا يا شباب انا احرص كثيرا - 00:40:19

ان اجمع لكم الآيات التي يبين بعضها بعضا. او الآيات المتطابقة لتعلم جمع جمع النظائر من القرآن لأن هذا يدل على ماذا؟ يدل على ان هذا امر محكم. تكرر كثيرا في القرآن وكل امر يكرره الله - 00:40:33

تبارك وتعالى في القرآن يعني ان الله سبحانه وتعالى يثني ذكره. هذا يدل على انه امر محكم. والله تبارك وتعالى يريد من المؤمن ان يبقى هذا الامر في في قلب لأن القرآن كله يا شباب هو علم وعمل - 00:40:51

معلومة يتعلماها المؤمن يحسن بها التصور يفسر بها هذا الامر وعمل يهديه الله سبحانه وتعالى لحسن التصرف فربنا هنا اعلم النبي صلى الله عليه وسلم بواقع الحال. ما هو؟ فانهم لا يكذبونك - 00:41:05

انت عنده مصدق. وايضا جاءتهم ايات بينات ولكن شأن الظالم هكذا. انه يجحد بلسانه. وان كان قلبه مستيقنا. وربنا يبشره بان من كان قبله آآ اوذوا وصبروا. فهو يعلم ان يقتدي بهم. يعني كما انك لست بداعا من الرسل. فاصبر كما صبر اولي العزم من الرسل - 00:41:22

وفي سورة القلم وقال الله سبحانه وتعالى فاصبر لحكم ربك ولا تكن كصاحب الحوت اذ نادى وهو مكظوم فربنا سبحانه وتعالى يعلمنبيه صلى الله عليه وسلم ان يكون صبره كصبر اولي العزم من الرسل. آآ طيب نكمل الآيات اللي بعدها اتفضل يا وئام - 00:41:42 بسم الله وان كان كبر عليك اعراضهم فان استطعت ان تبتغي نفقا في الارض او سلما في السماء فتأنفهم باية ولو شاء الله لجمعهم على الهدى فلا تكون من الجاهلين - 00:42:03

مناسبة الآية لمن قبله لما صلى الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم بما هو في غاية الكفاية في التسلية أخبره بأنه لا حيلة له غير الصبر. فإنه لا سبيل إلى إيمان هؤلاء - [00:42:15](#)

الآلامشينة الله وارادته. فقال تعالى وان كان كبر عليك اعراضه. اي وان كان عظم وشق عليك يا محمد اعراض هؤلاء عنك وانصرفهم عن تصديقك فيما جئتكم به من الحق. كحرصك عليهم ومحبتك بآيمانهم - [00:42:27](#)

فإن استطعت أن تبتغي نفقة في الأرض أو سلم من في السماء فتأتيهم بآية. اي فان قدرت يا محمد على أن تتخذ سرداً ينفذ تنفذ تنفذ به إلى باطن الأرض أو تطلب اصعداً تصدع به كالدرج إلى السماء. لتأتيهم بعلامة وبرهان على صدقك وصحة قولك فافعل. ولو شاء الله - [00:42:43](#)

ومعهم على الهدى فلا تكون من الجاهلين. اي ولو شاء الله تعالى لجمع أولئك المكذبين على طريق الاستقامة في أول فهو القادر على ذلك سبحانه لكنه لم يفعل. وفقاً لما تقتضيه حكمته سبحانه وتعالى. فلتكون يا محمد من الذين لا يعرفون حقائق الأمور. وسنن الله - [00:43:03](#)

تعالى في خلقه فيكبر عليك اعراضهم وتحزن فيكبر عليك اعراضهم وتحزن بعدم آيمانهم كما قال تعالى ولو شاء ربكم لا امن من في الأرض كلهم جمِيعاً افانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين - [00:43:23](#)

الفوائد التربوية ننتقي منها ان نقرأها. لا خلينا نعلق على هذه الآية لأن هذه الآية من الآيات التي تحتاج آآآ بياناً أكثر مما آآآ ذكر هنا نقف مع هذه الآيات البينات - [00:43:40](#)

أولاً ربنا سبحانه وتعالى قال وان كان كبر عليك اعراضهم آآآ ان كان كبر كبر يعني شق عليك وعظم كما قال ضائق به صدرك وان كان كبر عليك اعراضهم آآآ هذا الاسلوب جاء في القرآن كثيراً اللي هو تعليق الحكم على آآآ شرط - [00:43:53](#)

لأن بعض الناس بيظن ان هذا امر واقع. يعني حصل بالفعل واضح؟ لا هذه الآيات آآآ اذا نظرت إليها ستجد ان هذا هو تعليق لحكم على شرط. ان كان كبر عليك اعراضه - [00:44:17](#)

يعني ان عظموا عليك وشق عليك ذلك بعد هذا البيان بعد ما بين الله لك تبارك وتعالى انك عندهم مصدق وانهم آآآ وان ما جئت به من الآيات فيه الكفاية لمن كان يريد ان يؤمن او لمن يتبع الحق - [00:44:32](#)

وبين له شأن الظالمين في جحود آيات الله وان من قبله من الرسل جاءوا بآيات بينات وكذبوا واوذوا وصبروا إلى ان جاءهم نصر الله. اذا كان بعد كل هذه البيان لا يزال آآآ يعني اعراض هؤلاء وتكذيبهم واستهزائهم - [00:44:49](#)

عظم عليك وانت تريد ان تأتيهم بآية ملجمة آآآ تلزم هؤلاء الآيمان وهذا امر محال لأن الآيمان بيد الله تبارك وتعالى الآيات عند الله وكذلك الهدایة بالآيات هي من الله تبارك وتعالى - [00:45:09](#)

فإن كان بقى حصل هذا فان استطعت. اذا قول الله تبارك وتعالى آآآ وان كان كبر عليك اعراضهم هذا جواب آآآ اسف وان كان كبر عليك اعراضهم فان استطعت ان تبتغي فان استطعت ان تبتغي هذا هو جواب لي الشرط - [00:45:27](#)

وان كان كما ان الله سبحانه وتعالى قال لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا. وقال الله سبحانه وتعالى لأن اشركت لا يحيطون عملك ولا تكونن من الخاسرين. وكما قال - [00:45:46](#)

آآآ في الشرط الآخر فان كنت في شك مما انزلنا اليك فاسأله الكتاب من قبلك وكما قال ولو ردوا لعادوا وكما آآآ في الآية من يأتي من كل - [00:45:57](#)

بفاحشة مبينة يضاعف فيها العذاب ضعفين. آآآ وفي قول عيسى ان كنت قلتله فقد علمته والعواقب في قول الله ولو تقول علينا بعض الآقاويل لأخذنا منه باليمين. وهذا ايضاً شاهد لهذه القاعدة وهو ان الله تبارك وتعالى يقول لنبيه - [00:46:07](#)

كان بعد كل هذا البيان يكبر عليك اعراض هؤلاء وانت تريد ان تأتيهم بآية ملجمة تلزمهم بالآيمان فافعل كذا فان استطعت يعني هو سبحانه الله يعني ذكر امررين لا يستطيعهما آآآ يعني لم لم يقع. الاول هو ان يكون كبر على النبي صلى الله عليه وسلم اعراضهم بعد بيان الله. والامر الثاني - [00:46:23](#)

ان يكون مستطينا ان يأتي بآية من نفسه. لماذا؟ لانه ما كان لرسول ان يأتي بآية الا باذن الله. الآيات عند الله وليس عند رسول الله.
الله سبحانه وتعالى عنده الآيات فهو القادر عليها وينزلها بمشيئته تبارك وتعالى - 00:46:48

اذا هذه الآية تتحدث عن من؟ تتحدث عن من يلحنون ويطلبون آيات مجنة كما قال الله سبحانه وتعالى واقسموا بالله جهد ايمانهم
لان جاءتهم آيات ليؤمنون بها فهؤلاء الذين يلحنون في طلب آيات كما جاء كثيرا في القرآن وقالوا لولا نزل عليه آية من ربه - 00:47:06

هؤلاء ربنا سبحانه وتعالى يقول للنبي صلى الله عليه وسلم وان كان كبر عليك يعني عظم وشق عليك اعراضهم آآ وانت ليس في
قدرتك ان تهديهم او لا ان تضل احدا ولا ان تهدي احدا. تمام - 00:47:27

كما ذكر الله سبحانه وتعالى عنهم وما تأثيهم من آية من آيات ربهم الا كانوا عنها معرضين. يعني هؤلاء من شأنهم الاعراض عن آيات
الله فما جواب ذلك فان استطعت ان تبتغى او الابتغاء هو شدة الطلب والتکلف فيه. في فرق بين بغي وابتغى - 00:47:45
بغي يريد انما ابتغى هو شدة الطلب والتکلف به فان استطعت ان تبتغى نفقا في الأرض. او النفق اللي هو يعني آآ زى يعني آآ سرداد
كده او سراب في الأرض عميق - 00:48:02

متغلغل فيه والسلم معروف. في السماء يعني تبى سلم تبلغ فيه السماء. فتأثيهم بآية. ما معنى تأثيهم بآية؟ يعني تأثيهم بآية من
مجنة ملزمة لهم يعني يؤمنون بها ويسلمون لك - 00:48:18

الجواب لم يذكر هنا. الجواب يعني فاتهم بالآية يعني احنا عندنا هنا شرطان الاول شرط وجوابه. ان كان وان كان كبر عليك اعراضهم
فان استطعت. ده جوابه. لكن فان استطعت ان تأثيهم ما جوابه لم يذكرون. لانه معروف - 00:48:34

لكن ربنا سبحانه وتعالى قدم هذا الكلام بقوله وان يروا كل آية لا يؤمنوا بها. فربنا سبحانه وتعالى بين ان النبي صلى الله عليه وسلم
لحرصه على ايمانهم آآ كان يعني يريد ان تنزل آيات بينات تجعل هؤلاء يؤمنون. فربنا تبارك وتعالى اعلم انه بين الآيات. وانه - 00:48:51

آيات بينات لكن هؤلاء ليس من شأنهم ان يؤمنوا. وبين له ان الله قادر على ان يهديهم حتى بغير الآيات. قادر على ان ينزل آيات
مجنة لكن الله يريد ان يكون الایمان اختيارا - 00:49:13

واضح؟ فربنا مثلا قال ولو شاء الله لجمعهما الهدى وقال ولو شاء ربكم لامن من في الأرض كلهم جمیعا. وقالوا لو شئنا لاتينا كل نفس
هداها. وسيأتي في السورة ولو شاء ربكم ما فعلوه ولو شاء الله ما فعلوه فلا تكون من الجاهلين - 00:49:28
فلا تكون من الجاهلين. هنا بقى ده بقى الامر نلاحظ ان الله سبحانه وتعالى ذكر علما الان ذكر عملا. فلا تكون من الجاهلين بعض اهل
العلم يرى ان هذه الآية من الآيات التي فيها عتاب للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:49:45

وسم بقى اصحابوا يفضلون يعني او يفرقون بين هذه الآية وطريقة الخطاب لنوح عليه السلام. اني اعظك ان تكون من الجاهلين مع
هذه الآية وبعدهم يقول آآ ان الله سبحانه وتعالى يعني آآ آآ لم يعني آآ فرق بين الخطاب لنوح ولنبي صلى الله عليه وسلم. ففي امر
نوح - 00:50:05

قال اني اعيظك ان تكون من الجاهلين. لكن في امر النبي صلى الله عليه وسلم لمكانته و منزلته يعني كان الامر فيه آآ يعني آآ فيه
شيء من يعني فيه شيء من النهي اشد من النهي الذي كان في قصة نوح. وانا لا ارى ذلك اصلا ارى ان هذه الآية ليست عتابا - 00:50:28

اصلا يعني لا ارى ان هذه الآية عتاب ولا ارى ان هذا الامر اصلا كان النبي صلى الله عليه وسلم متلبسا به ونهاد الله عنه ولا وانما ارى
ان هذه الآية مثل آيات كثيرة جدا جاءت في القرآن فيها تعليق الحكم على شرط لم يقع. كما قال الله سبحانه وتعالى فان كنت - 00:50:53

ففي شك مما انزلنا اليك فاسأل الذين يقرأون الكتاب من قبلك. هل هذا يقتضي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في شك؟ ابدا.
وانما هو بيان آآ للحكم اذا حصل هذا الشرط وكما قال - 00:51:14

آآ مثلا آآ لا تدعوا مع الله الها اخر. آآ ايات كثيرة جدا مثلا خلينا نجيها بالترتيب مثلا. فان كنت في شك مما انزل ان اليك فاسأل الذين يقرأون الكتاب من قبلك. اية اخرى لا تجعل مع الله الها اخر فتقعد مذموما مخدولا. لا تجعل مع الله الها اخر فتلقي في جهنم ملوما مدحورا - 00:51:27

اية اخرى ولئن اتبعت اهواءهم من بعد ما جاءك من العلم انك اذا لمن الظالمين. واية اخرى ولئن اتبعت اهواءهم بعدما جاءك من العلم ما لك من الله من ولی ولا نصیر. وقال لان اشركت لا يحيط عملك. وقال - 00:51:47

لو اشركوا لحيط عنهم ما كانوا يعملون وقالوا لا تدعوا مع الله ولا تدعوا من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك فان فعلت فانك اذا من الظالمين. وقال فلا تدعوا مع الله - 00:52:02

الها اخر فتكون من المغذبين وانذر عشيرتك الاقربين. هذا يدل على ان كل هذا خطاب للنبي صلی الله عليه وسلم فهذه الاية ليس فيها ان النبي صلی الله عليه وسلم صدر منه شيء من هذا الجهل الذي نهي عنه فنهاه الله. وانما يأتي النهي كثيرا - 00:52:14 ابتداء ابتداء الامر كما ان النبي صلی الله عليه وسلم مأمور ومنهي. كما قال مثل لقمان لابنه لا تشرك بالله يعني لا يلزم ان يكون اشرك حتى يقال له لا تشرك. لا هذا نهي عام. يبين ما هو الامر الذي امر به؟ وما هو النهي الذي نهي عنده؟ فالنبي صلی الله عليه وسلم مأمور - 00:52:33

انما امرت ان اعبد رب هذه البلدة. وربنا قال فاستقم كما امرت. وآآ قل اني امرت ان اكون اول من اسلم. وقال وامرت ان ان آآ ان اكون من المسلمين وايضا في الاية الاخرى اني نهيت ان اعبد الذين تدعون من دون الله. واية اخرى قل اني نهيت ان اعبد الذين - 00:52:51

من دون الله لما جاءني البينات من ربي. وفي سورة الزمر آآ امرت ان اعبد الله مخلصا له الدين. فالنبي صلی الله عليه وسلم مأمور ومنهي ليس المعنى ذلك ابدا ان هو فعل شيئا مما نهي عنه حتى ينهى عنه. او انه ترك شيئا مما امر به فينبه عليه. يا ايها النبي اتق الله - 00:53:12

امر عادي جدا. فلا ارى ان هذه الايات من ايات العتاب للنبي صلی الله عليه وسلم كما في اه اية اليهود لعلك تارك لم يقل انك تركت. لعلك تارك بعض ما يوحى اليك - 00:53:33

آآ وضائق به صدرك. لكن ايات العتاد تكون بینة. يعني مثلا ادم عليه السلام عصى ربه وعصى ادم ربه فغوى. واضح. لذلك قال ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا. ابراهيم عليه السلام قال - 00:53:49 والذي اطمع ان يغفر لي خططيتي يوم الدين. نوح عليه السلام قال رباني اعوذ بك ان اسألك ما ليس لي به علم والا تغفر لي وترحمني اكن من الخاسرين يونس عليه السلام قال لا الله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. موسى عليه السلام قال رباني ظلمت نفسي فاغفر لي. داود ربنا قال وظن داود انما فتناه فاستغفر - 00:54:05

ربه وقرر راكعا واناب. سليمان ولقد فتنا سليمان والقينا على كرسيه جسدا ثم اناب واضح يعني الايات التي يكون فيها عتاب او فيها شيء صدر من النبي كريم يستغفر منه واضحة وبينة. لذلك مثلا يوسف عليه السلام لم يصدر عنه ذنب في - 00:54:25

قصة امرأة العزيز لم تأتي اشارة واحدة تدل على آآ انه صدر منه ذنب. حتى في في آآ قول في الاية وما ابرئ نفسي هذا قول المرأة وان كان في الاية خلاف لكن الاقرب ان هو قول المرأة يعني الشواهد الاكثر على ذلك. فالملهم اني لا اذا صدر من النبي كريم شيء يستغفر منه - 00:54:41

الله تبارك وتعالى يذكر استغفاره وهذا لم يأتي في الاية اصلا. لان الله سبحانه وتعالى آآ يعني اذا عاتب نبيه يأتي السياق يدل على ذلك. مثلا وتحفي في نفسك ما الله - 00:55:04

ومبديه وتخشى الناس والله احق ان تخشاه. واضح هنا يعني العتاب. طيب ما كان النبي ان يكون له اسرى حتى يتخن في الارض تمام واضح. آآ عفا الله عنك لما اذنت لهم. آآ يا ايها النبي لما تحرم ما احل الله لك. عبس وتولى ان جاءه الاعمى - 00:55:17 وما يدريك لعله يزكي. اذا هذه الاية ليست من هذه الايات التي فيها شيء من العتاب الاقرب عندي ان هذا نهي من الله سبحانه وتعالى

كما هو يأتي في القرآن امر النبي صلى الله عليه وسلم ونفيه. ولا يظهر لي ان هذه الآية موضع - 00:55:36

طيب اذا بقى ما معنى الجهل هنا؟ فلا تكون من الجاهلين الذي يبدو لي هي طبعاً موضع تدبر عندي يعني. الجهل يأتي في القرآن 00:55:55 يعني الله سبحانه وتعالى ذكر آآ معنى الجهل كثيراً في القرآن - 00:55:55

مثلاً قال يوسف عليه السلام والا تصرف عنك كيدهن اصب اليهين وakan من الجاهلين. آآ مثلاً موسى عليه السلام قال لقومه لما قالوا اتخذون هزوا؟ قال اعوذ بالله ان اكون - 00:56:12

من الجاهلين. وحتى في الدعاء بنا نقول اه نعوذ بالله اعوذ بالله ان اجهل او يجهل عليه. فالجهل فيه معنى الاعتداء النبي صلى الله عليه وسلم نهي في ايات كثيرة جداً ان يكون من الظالمين. نهي ان يكون من المترفين. نهي ان يكون من الغافلين. واضح؟ اه فلا - 00:56:22

في مرية من اقامه نهي ان يكون في مرية منه. فهذا امر عادي ان ينهى النبي صلى الله عليه وسلم عن امر انه النبي صلى الله - 00:56:41

وسلم اول من امر ونهي فلا اشكال ابداً. لا يقتضي لا يقتضي ذلك قبط ان النبي صلى الله عليه وسلم صدر منه شيء من ذلك فنهي عنه. لا هو ينهى عن - 00:56:51

امر حتى لا يفعله. فالله سبحانه وتعالى يعلم نبيه. فالذي يبدو لي والله اعلم ان اه فلا تكون من الجاهلين يعني لا تطلب امراً لم يرده الله تبارك وتعالى الله سبحانه وتعالى - 00:57:01

آآ لائم ليس من سنته ان يؤمن كل الناس آآ وليس من سنته ان ينزل ايات ملجمة. من كانوا قبلك جاءوا بآيات بينات ومع ذلك آآ كذبوا وكفر بهم. واستهزء - 00:57:16

يا بهم يعني انت لا تطلب شيئاً لم يرده الله سبحانه وتعالى. فان فعلت ذلك كنت من الجاهلين. فهذا تعليق لامر لم يحصل اصلاً واضح وهو بيان للنبي الكريم صلى الله عليه وسلم انك جئت بآيات بينات وانك مصدق عندهم لكنهم - 00:57:30

يعني ضالون ومكذبون. والله سبحانه وتعالى ذكر في في اثناء السورة اه من يشاء الله يضلله ومن يشاء يجعله على صراط مستقيم. وذكر ايضاً فمن يرد الله ان يهديه ويشرح صدره للسلام. اذا كان الامر - 00:57:50

كذلك فلا تكون من الجاهلين فيها معنى اياً اخر وهو لا يستخف بك هؤلاء يظهرون لك انهم آآ اذا جاءتهم الآيات بينات امنوا بها فانت تلتئم ايات بينات ثم بعد ذلك يكفرون بها فكأنهم يلعبون - 00:58:07

لذلك ربنا سبحانه وتعالى قال ولو فتحنا عليهم باباً من السماء فظلوها فيه يعرجون. لقالوا انما سكرت ابصارنا. بل نحن قوم مسحورون. يعني كلما جئت بآية يعني مسلاً حتى في انشقاق القمر اقتربت الساعة وانشق القمر وان يروا اية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر وكذبوا واتبعوا اهواءهم وكل امر - 00:58:24

مستقر ولقد جاءه من الانباء ما فيه مزدجر. حكمة باللغة فما تغري النذر. وقال في الآية الاخري في سورة يونس وما اوما آآ فما وتغنى الآيات والنذر عن قوم لا يؤمنون. فهؤلاء لا تفهمهم الآيات - 00:58:44

فيعني الذي يبدو لي والله اعلم ان آآ النهي عن الجهل هنا فيه اكثراً من معنى. آآ لا تكون من الجاهلين لا آآ لا تطلب امراً لم يرده الله. لا تكون من الجاهلين لا يستخف بك هؤلاء. يظهرون لك انهم اذا جئتهم بآيات بينات سيمؤمنون بها فاذا جئت بالآية قالوا هذا سحر - 00:59:00

فهم يلعبون فانت لا تمكنهم من ذلك ولا تتبع اهواء الذين كذبوا بآياتنا والذين لا يؤمنون بالآخرة وهم بريهم يعدلون. فهؤلاء قوم مستهذلون اذا كانوا يريدون الآيات فقد جاءتهم الآيات بينات التي امن بها من امن. الدليل انهم كان منهم - 00:59:20

من كان كافراً منهم بل كان منهم من يصد عن سبيل الله. ومع ذلك لما جاءته الآيات بينات امن بها. وبالتالي هذا يدل على ماذا؟ هذا يدل على انك لا تملك هداية احد ولا تستطيع ان تأتي بآيات بينات والله تبارك وتعالى لو اراد - 00:59:36

آآ ان يؤمن هؤلاء لانزل لهم آية ملجمة او انه يجعلهم يؤمنون بغير آيات اصلاً يعني ربنا سبحانه وتعالى قادر على ذلك. فالخلاصة لا

يضيق صدرك باعراض هؤلاء ولا يحزنك كفرهم. ولا يكبر عليك اعراضهم - 00:59:53

وامر امره الله سبحانه وتعالى بالحلم والصبر. آيات عند الله وكذلك ليس عليك هداهم. وقال من يرد الله فتنته فلن تملك له من الله شيئاً فلا تطعهم في آن هذه - 01:00:10

في هذه الاقتراحات لا تطعهم فيها آن ولا يحزنك استهزاهم وعلمه الله سبحانه وتعالى آن ايضاً ان الآيات من عند الله تبارك وتعالى وانه لو شاء لجمعهم على الهدى. فهذا خلاصة ما في هذه الآية والله اعلم - 01:00:24

وآن نكمل آن كان فلان تكن انما يستجيب الذين يسمعون. افضل. لأن خلاص الفوائد يعني ارجو ان احنا نكون يعني ايه ذكرنا اهم ما في الآية من الفوائد اللان بعدها وقام - 01:00:42

نعم؟ بعد اذنك آن ازاهر سيقرأ آن ماشي افضلوا افضلوا افضل يا زاهر آن افتح لك يعني آن المفروض يفتح لك ويام قبل ما افضل يا زين انا فتحت لك يا زاهر - 01:00:56

السلام عليكم وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته قوله تعالى يسمعون والموتى يبعثهم الله ثم اليه يرجعون. وزاهر النت عندك كوييس النت النت عندك كوييس زاهب وهو بالعادة جيدة. لا هو مش مش يعني انا مش سامع كوييس. ما اعرفش هل باقي الناس آن كمان مش سامعة كوييس لان صراحة - 01:01:53

كنت عملت محاضرة قبل يومين للنساء وكانت محاضرة مهمة جداً وجامعة. وللأسف بعد التسجيل وجدت ان التسجيل ما كانش كوييس الصراحة محتاجين ان احنا نهتم بالموضوع ده. الدروس المباشرة مشكلتها الكبيرة في التسجيل. هي ميزة ان هي بتخلصي الدرس يكون مباشر وسبب لان - 01:02:21

الطلاب يواظبوا على الدراسات بـ المشكلة في الصوت فاحنا عايزين نهتم شوية بالانترنت يكون قوي وكمان بالسماعات او الميكروفون انت الانترنت عندك يعني في الاصل كوييس يا زاهد العادة كوييسة - 01:02:41

طيب ماشي ارجو ان يكون التسجيل كوييس. طب حاول ترفع صوتك قدر الامكان. افضل. بازن الله قوله تعالى انما يستجيب الذين يسمعون والموتى يبعثهم الله ثم اليه يرجعون. وقالوا لولا نزل عليه آية من ربها قل آن - 01:03:00
ان الله قادر على ان ينزل آية ولكن اكثراًهم لا يعلمون وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه الا امم امثالهم. ما فرطنا في الكتاب من شيء ثم الى - 01:03:16

بهم يحشرون والذين كذبوا بآياتنا صموا بـ الظلمات من شيء لا من يشاء الله يضللهم ومن يشاء يجعله على صراط مستقيم تفسير الآيات انما يستجيب للذين يسمعون والموتى يبعثهم الله ثم اليه يرجعون. مناسبة الآية لما قبلها هذه الآية تعليل لما افاده قوله - 01:03:31

وان كان كبر عليك اعراضهم الى قوله فلا تكون من الجاهلين. من تأييس من تأييس من لوج الدعوة الى انفسهم. اي لا يستجيب الا الذين يسمعون دون هؤلاء الذين حرمهم فائدة السمع وفهم المسموع. واذا - 01:03:56
حرمهم هؤلاء الذين حرمهم فائدة السمع وفهم المسموع. واذا لما اعان الله تعالى في الآية السابقة انه لو شاء لجمع الناس على الهدى ولكنه لم يشأ ان يجعل للبشر مقطورين على ذلك - 01:04:12

ولا ان يلجمهم اليه جاء بالآيات القاصرة. بل اقتضت حكمته ومضت سنته في البشر بـ يكونوا متفاوتين في الاعداد. عاملين بالاختيار فمنهم من يختار الهدى على الضلال ومن يستحب على الهدى بيننا في هاتين الآيتين ان الاولين هم الذين ينظرون في الآيات. ويعقلون - 01:04:29

ما يسمعون من البيانات ان الاخ وان حتى كأنهم من الاموات. فقال عز وجل انما يستجيب الذين يسمعون. اي انما يستجيب لدعوتكم يا محمد من يعي الكلام بـ قوله فـ فينقاد لك والموتى يبعثهم الله ثم اليه يرجعون. اي واما هؤلاء الكفار المعرضون عنك يا محمد فهم اموات القلوب. لا ترجي - 01:04:52

مستجابة. كموت الأجساد وسيخرجهم الله تعالى من قبورهم جمـعاً يوم القيمة. ثم يعودون اليه لـ مجازاتهم وقالوا لولا نزل عليه آية

قبل ان ندخل في الاية خلينا نعلق على هذه الاية - 01:05:17

احنا اتفقنا ان الايات يعني الايات السابقة من قول الله عز وجل قد نعلم انه لا يحسنك الذي يقولون الى قول الله فلا تكون من الجاهدين هي في فيها علم وعمل فيها بيان من الله تبارك وتعالى - 01:05:32

يعني يمكن ان نسميه تصوير او توصيف لحال هؤلاء وهداية للنبي صلى الله عليه وسلم بان الايات عند الله وان الله لو شاء لجمعهم على الهدى. وانك ليس لك من الامر شيء. فانت لا تستطيع ان تهدي من اضل - 01:05:46

الا الله ولا ان تضل من يهدي الله اه لذلك في المقابل كما ان الله سبحانه وتعالى آنهى النبي صلى الله عليه وسلم في في هذه الايات آآ عن هذا المعنى فلا تكون من الجاهلين - 01:06:01

اه في ايات اخرى اه ذكرت في اه هذا الامر وهي ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم او يعذبهم ففي في صحيح البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم - 01:06:17

يعني كان يدعو آآ على بعض الكفار آآ منهم صفوان ابن امية وسهيل ابن عمرو والحارس ابن هشام فانزل الله تبارك وتعالى يعني كان يلعنهم. فانزل الله تبارك وتعالى ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم. وهذا يدل على ماذا؟ يعني ليس لك من الامر شيء - 01:06:31

اه رينا سبحانه وتعالى بين ان هذا الامر الذي هو هداية آآ الناس او هداية احد او اضلال احد هذا لله. فانت لا تقدر ان تهدي من اضل الله. وانت لا تقدر ان آآ - 01:06:50

ذلك في المقابل ان تضل من هداه الله سبحانه وتعالى. فهذا الامر ذكر كثيرا في الايه؟ في القرآن رينا هنا ماذا قال؟ انما يستجيب الذين يسمعون. فيه فرق بين الاجابة والاستجابة. الاجابة لما انا اجي اقول لك مثلا اطلب منك شيء - 01:07:04

في امس انت تجيب. ممكن تجيب بنعم او لا. ممكن اقول لك مثلا هات لي اشرب. فانت تقول لا. يبقى انت كده اجبت ام لم تجب؟ انت اجبت. لكن لستي - 01:07:21

هي العمل بالمطلوب. ففي فرق بين الاجابة والاستجابة لذلك رينا قال استجيبوا لله ولرسول اذا دعاكم لما يحبكم. فربنا هنا قال انما يستجيب الذين يسمعون. يستجيب لمن؟ لدعوتكم لما جئت به من الايات البيانات. انما يستجيب الذين يسمعون. لانه الحديث هنا عن الوحى - 01:07:31

وهذا الوحى يسمع. وربنا قال عن الكفار ما كانوا يستطرون السمع وما كانوا يتصرون. ما معنى ما كانوا يستطعون السمع؟ يعني لم تطاوعهم انفسهم ان اسمعوا لهذا الوحى سمع من آآ يؤمن - 01:07:54

اه او من من يهتمي به. فربنا سبحانه وتعالى بين ان هؤلاء الذين كفروا وكذبوا واستهزأوا الله سبحانه وتعالى جعل على قلوبهم اكنة ان يفهوه وفي اذانهم واقراؤا ان يروا كل اية ليؤمنوا بها - 01:08:08

ولا تغنى الايات والنذر عنهم. فالله سبحانه وتعالى ان كان جعل هؤلاء لكنه جعل ايضا من يسمع ويعقل ويستجيب. كما قالوا ان يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين. فالاية تبين ان النبي صلى الله عليه وسلم ليس هو - 01:08:23

الذى يسمع يعني ليس هو الذي يسمع بمعنى ان هو يعني يجعل هؤلاء يسمعون ويهتمون. كما جاء مثلا انك لا تسمع الموتى ولا تسمع الصم الدعاء اذا ولا مدبرين وما انت بهذه العميا عن ضلالتهم ان تسمع الا من يؤمن بآياتنا - 01:08:40

تبين انه آآ لا يسمع الا من يؤمن بالآيات. وده ده مهم جدا ان الذي يؤمن بالآيات هو الذي يسمع ويستجيب. لان الكفار يوم القيمة قالوا قالوا لو كنا نسمع او نعقل ما كنا فيه آآ اصحاب السعير - 01:08:56

اه كما يقال لقد اسمعت لو ناديت حيا ولكن لا حياة لمن تنادي. فالمراد هنا ان الذي اه يسمع لهذه الايات ويستجيب له هو الذي اسمع بمعنى يستجيب هنا. وليس مجرد ان هو يسمع السمع الذي تقام به عليه الايه؟ الحجة - 01:09:12

كما قال افانت تسمع الصم او تهدي العميا ومن كان في ضلال مبين فربنا سبحانه وتعالى يبين للنبي صلى الله عليه وسلم انما يستجيب لك ولدعوتكم من يسمع. طيب الموتى بقى والموتى يبعثهم الله - 01:09:29

اختلف في هذا المعنى هل المراد ان الله سبحانه وتعالى بين ان هؤلاء موتى بمعنى انهم كفار. وانهم سباقون هكذا. ولكن سباقهم الله يوم القيمة ويرجعون اليه ويحاسبهم ام المراد ان الموتى الذين هم كفار الله وحده هو القادر على ان يبعثهم - [01:09:44](#) لأن الله سبحانه وتعالى كثيرا ما يسمى الكافر ميتا. كما قال او من كان ميتا فاحييئاه ولذلك سمي الوجه آروح لما زار لانه يبعث الروح؟ والنبي صلى الله عليه وسلم ضرب مثلا للقرآن بأنه المطر والغيث. وربنا - [01:10:04](#) ربنا سبحانه وتعالى قال اعلموا ان الله يحيي الارض بعد موتها. ضرب ذلك مثلا لايته؟ للكافر الذي يحيي الله سبحانه وتعالى بالآيات فيكون معنى الموتى آما ان هؤلاء لا تفعهم الموعظة ولا الآيات وان يروا كل آية لا يؤمنوا بها - [01:10:22](#) او يكون المعنى آما ان الله وحده هو القادر على ان يبعثهم اذا اراد فلذلك الله سبحانه وتعالى كثيرا ما يضرب مثلا للمؤمن والكافر مثلا وما يستوي الاحياء ولا الاموات ان الله يسمع من يشاء وما انت بمسمع من في القبور - [01:10:42](#) فيكون المعنى ان هؤلاء سباقون على كفرهم ويبعثهم الله سبحانه وتعالى ويحذّرهم بکفرهم. كما قال ولو ترى اذ وقفوا والى قوله قد خسر الذين كذبوا آما بلقاء الله. وقد يكون المعنى كما قلت لكم ان الله يبعثهم بان الله قادر على ان يهديهم - [01:10:59](#) آما كما جاء في الآيات او من كان ميتا فاحييئاه وجعلنا له نورا. فاما ان يكون هذا المعنى واما ان يكون هذا المعنى. الشخص لكم المعنى مرة اخرى اما ان يكون والموتى يبعثهم الله ان هؤلاء موتى فلا تفعهم الآيات ولا الانذار. خلاص. هؤلاء موتى سباقهم الله ويحذّرهم - [01:11:18](#) او يكون المعنى ان الله وحده هو الذي يبعثهم بمعنى يحييهم بالآيات آما او معنى انه يهديهم تبارك وتعالى يعني كما سمي الكفر موتا كذلك سمي الهدى بعثنا يبقى البعث في مقابل الآية؟ الموت. الموتى لانهم كفار. غير مهتدين. وفي المقابل سمي الهدى بانها ايه؟ بعث - [01:11:38](#) اتفضل اكمل عليكم مناسبة الآية لما قبلها. الآية عطف على جملة وان كان كفر عليك. لا اقرأ الآية الاول و قالوا لولا نزل عليه آية من ربنا قل ان الله قادر على ان ينزل آية ولكن اكثراهم لا يعلمون. مناسبة الآية لما قبلها عطف - [01:12:06](#) على جملة وان كان كبر عليك اعراضهم. وهذا عود الى ما جاء في اول السورة من اعراضهم عن ايات الله بقوله وما تأثيرهم من ايات من ايات ربهم الا كانوا عنها معرضين. ثم ذكر ما تفتنا به من المعاذير من قوله - [01:12:28](#) لولا انزل عليه ملك و قوله وان يروا كل آية لا يؤمنوا بها. اي و قالوا لولا نزل عليه آية اي على وفق مقتراحهم على وفق مقتراحهم. وقد اقترحوا ايات مختلفة في مجادلات عديدة. ولذلك اجملها الله هنا على - [01:12:45](#) عند الرسول صلى الله عليه وسلم والمؤمنين فقال و قالوا لولا نزل عليه آية من ربنا من اول ما قبلها ما بنتش يعني في في جمل راحت في في جمل راحت من اول - [01:13:05](#) وقد اقترحوا ايات مختلفة في مجادلات كذا. نقول من اول و قالوا لولا نزل عليه آية قالوا لولا نزل عليه آية من ربها اي وقائع و قوله و قوله وان يروا كل آية لا يؤمنوا بها. لأن لا ينذّر - [01:13:34](#) من اول كلمة و قالوا لولا نزل عليه آية من ربها اللي هي مكتوب الاحمر دي مش انت ما قلتلهاش دي ما ظهرتش ما طلعتش في الصوت - [01:13:56](#) سعيد من عندك و قالوا لولا نزل عليه آية من ربها. اي و قال المشركون المذنبون بالرسول عناد و تعمت هلا انزل على محمد برهان وعلامة من عند ربها تدل على صدقه و صحة رسالته بما لا يبس في الحق معها. كما قال - [01:14:10](#) تعالى و قالوا لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا. او تكون لك جنات من نخيل عنها كسرى زعمت على كسف او تأتي بالله والملائكة قبلا. او يكون لك بيت من زخرف او ترقى في السماء ولن نؤمن لرقتك حتى - [01:14:27](#) تنزل علينا كتابا نقرأه قل سبحان ربنا هل كنت الا بشرنا رسولا الآية قل ان الله قادر على ان ينزل آية. قل يا محمد لا ولئك المشركون ان الله قادر على ان ينزل ما ترضون. قدراتي قصورا - [01:14:47](#) ولكن اكثراهم لا يعلمون اي ولكن اكثرا يسألونك آية يا محمد لا يدركون ما حكمة تارك ازال ذلك عليك ولو علموا السبب ما سألك فهم

لجهلهم يطلبون ما هو شرع لهم من الاعياد التي لو جاءته وفق ما طابوا ثم ليؤمنوا بها لعجلوا بالعقوبة واهلكوا هلاك استئصال -

01:15:05

كما وقع للام السابقة فهي سنة الله التي لا تبدل لها. والعادة التي اجرها القدير سبحانه وتعالى قال تعالى وما منعنا ان نرسل بالایة الا ان كذب بها الاولون. واتينا ثمود الناقه مبصرا فظلموا بها وما نرسل بالایات الا تخويا - 01:15:25

وقال سبحانه ان انزل عليهم من السماء اية فطلت اعناقهم لها خاضعين. الایة لا خلينا نقف هنا نعلق على هذه الایة لأن هذه الایة مهمة جدا في بيان سبيل المجرمين - 01:15:44

احنا قلنا ان اه هذه السورة المباركة فيها بيان سبيل المجرمين. كما قال الله عز وجل وكذلك نفس الایات ولتسبيين سبيل المجرمين وهؤلاء المجرمون ذكر الله سبيلهم. ذكر الاعراض عن الایات والتکذيب بالایات والاستهزاء بالایات. وبالنبي صلی الله عليه وسلم والساخرية. ذكر - 01:16:01

كذلك اقتراهم الایات وبين الله سبحانه وتعالى انهم لو جاءتهم الایات لن يؤمنوا بها وانهم سيقولون سحر مبين. كما قال و قالوا لولا انزل عليه ملك ولو انزلنا ملكا لقضي الامر - 01:16:21

اه وثم قالوا لو جعلناه ملكا الى اخر ذلك. وذكر الله سبحانه وتعالى اقتراهم الایات كما اه في الایة التي قرأها زاهر اللي هي اه وقالوا لن نؤمن لك ستفرجنا من الارض ينبعوا. الایات اللي هي في سورة الاسراء من تسعين لالى ثلاثة وتسعين - 01:16:34
ربنا سبحانه وتعالى في القرآن كثيرا ما يذكر هذا الامر مثلا ويقولون لولا انزل عليه اية من ربها فقل انما الغيب لله. ايضا ويقول الذين كفروا لولا انزل عليه اية من ربها - 01:16:51

انما انت منذر ولكل قوم هاد. ايضا ويقول دي في الصوف الرعد. ويقول الذين كفروا لولا انزل عليه اية من ربها قل ان الله يضل من يشاء ويهدى اليه من اناب. ايضا - 01:17:06

واية اخرى وقالوا لولا لولا يأتيانا بایة من ربها او لم تأتیهم بینة ما في الصحف الاولى. تمام؟ اللي هي في سورة طه وایات اخرى مثلا وقالوا لولا انزل عليه ایات من ربها قل انما الایات عند الله وانما انا نذير مبين اولم يکفهم انا انزلنا عليك اللي هي في سورة الایة - 01:17:16

في سورة العنكبوت. يبقى ربنا سبحانه وتعالى ذكر هنا سبیلا من آآ سبیل صد هؤلاء عن رسول الله صلی الله عليه وسلم. وهو فزعمهم ان الایات التي جاء بها ليست کافية في الایمان بدليل انها لم تلجمهم الى الایمان. وبالتالي يقترون الایات - 01:17:33
ایات حتى آآ يؤمنوا بها. فربنا يعلم نبیه سبیل المجرمين ان هؤلاء يقترون تلك الایات. وهذه الایات اصلا المقترحة اذا جاءت ولم يؤمنوا بها فان الله تبارك وتعالى سیهلكم وذكر الله سبحانه وتعالى انه يقلب افتدتهم وابصارهم. يعني يصرف آآ قلوبهم عن الایمان بتلك الایات بسبب ماذا؟ كما لم يؤمنوا به اول مرة. بسبب ان - 01:17:53

انهم جاءتهم الایات وكفروا بها فقال الله سبحانه وتعالى قل ان الله قادر على ان ينزل ایة يبقى ربنا يعلم نبیه ماذا يجیب هؤلاء كما قال نوح عليه السلام. شووفوا الایات العظيمة - 01:18:17

لما هم قالوا فاتنا بما تعدون ان كنت من الصادقين. يعني هم قالوا لنوح عليه السلام انت لست مصدقا عندنا وانت عندنا كاذب ولو انت عاوز تثبت لنا انك انت صادق فاتنا بما تعدونه. ان كنت من الصادقين. ماذا قال الله له؟ او ماذا ذكر الله عنه؟ قال انما يأتب - 01:18:32

به الله ان شاء. وما انت بمعجزین. يعني الذي يأتب بهذا هو الله وليس انا. الامر الثاني انشاء الله سبحانه حالة حليم فهو فان الله لا لا يفعل شيئا بناء على آآ على اراده الناس وانما هو فعل لما يريد. في الوقت الذي يشاء الله - 01:18:51

سينزل بكم هذا العذاب الذي وعدتكم به. وما انت بمعجزین. لن تعجزوا الله تبارك وتعالى. ایات عظيمة جدا نفس الایات هنا ربنا قال آآ قال لنبیه قل ان الله قادر على ان ينزل ایة يعذبه بماذا يجیب هؤلاء - 01:19:12

اه قل ان الله قادر على ان ينزل ایة ولكن اکثرهم لا يعلمون. لا يعلمون يعني ممکن يكون معناها كما جاء في الایة الاخري واقسموا

بالله جهد دائم يملئ جاءتهم آتوا ليؤمنون بها قل إنما الآيات عند الله وما يشعركم إنها إذا جاءت لا يؤمنون ونقلب أفتئتهم. لا يعلمون ان الله سيأخذهم او سيهلكم بسببها - [01:19:32](#)

او لا يعلمون ان الله لم ينشأ ان ينزل آية ملجأة بل يريد ان يكون الایمان اختيارا. فربنا سبحانه وتعالى يضل من يشاء ويهدى من يشاء ولا يظلم ربك احدا - [01:19:52](#)

ليس المراد انهم لا يعلمون قدرته على ذلك. لا ولكن المراد انهم لا يعلمون حكمته في انه لم ينزل تلك الآية. اما يكون المعنى انه هم لا يعلمون حكمته انه يريد ان يكون الایمان اختيارا او المعنى انهم لا يعلمون انهم اذا جاءتهم الآيات التي اقتربوها ولم يؤمنوا بها فان الله سبحانه وتعالى - [01:20:05](#)

الا سيغනكم كما اهلك من قبلهم. كما جاء فيه آآ قصة الحواريين لما طلبوه آية المائدة قال الله اني منزلا عليكم. فمن يكفر بعد منكم فاني اعذبه عذابا لا اعذبه احدا من العالمين. فقد يكون هذا المعنى او هذا - [01:20:25](#)

اتفضل وما من دابة الله اليكم قوله تعالى وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحه الا امم امثالكم. ما فرطنا في الكتاب من شيء ثم الى يحشرون. مناسبة الآية لما قبلها لما توعدهم الله بالآية السابقة بانهم اليه يرجعون. زاد ان سجل عليهم جهلهم. فاخبرهم بما هو اعجب مما - [01:20:42](#)

وهو اعلامهم بان الحشر ليس يختص بالبشر. بل يعم كل ما فيه حياة من الدواب والطير. وايضا لما حكى عن هؤلاء قولهم لو لا نزل فيه آية من ربه ولم يعتبروا ما نزل من الآيات - [01:21:07](#)

واجربوا بان القدرة صالحة لانزال آية ونبهوا على جهلهم حيث فرقوا بين آية وآية اخبر انهم انفسهم وجميع الحيوانات غيرهم متماثلون في في تعلق القدرة الالهية بالجمع بالجميع. فلا فرق بين خلق - [01:21:22](#)

لا فرق بين خلق من كلف وما لم يكلف في تعلق القدرة بهما فكانه قيل القدرة تعلقت بالآيات كلها مقتربها وغير مقتربها. كما تعلقت بخلقكم وخلق سائر الحيوانات الامكان هو الجامع بين كل ذلك. ولذلك قال تعالى الا امم امثالكم يعني في تعلق القدرة بايجادها كتعلقتها بايجادكم - [01:21:42](#)

وكذلك الآيات. نعم. طبعا هو هذه الآية تحديدا يا شباب هي من الآيات التي اختلف في صلتها بالسورة او صلتها بالسياق الذي ذكرت فيه يعني الله سبحانه وتعالى قال قل ان الله قادر على ان ينزل آية ولكن اكثراهم لا يعلمون - [01:22:08](#)

طيب وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحه الا امم امثالكم ما فرطنا في الكتاب من شيء ثم الى ربهم يحشرون. اولا ثم الى ربهم يحشرون. هل يراد بها الكفار الذين انكروا البعض - [01:22:29](#)

فانهم سيحشرون رغم عنهم حتى لو كذبوا. ولا يراد ان الدواب هي التي تحشر كما قالوا اذا الوحش حشرت. ففي خلاف في هذا الامر وبناء على المراد من الآية آآ اختلف في صلة هذه الآية - [01:22:44](#)

فهو كان هو آآ طبعا هو نقل هنا هذا القول نقله عن آآ تفسير أبي حيأن وكثيرا ما تكون المناسبات التي يذكرها ابو حيأن رحمة الله يعني يعني احيانا تكون اراها متكلفة احيانا بخلاف البقاع. البقاعي ما - [01:23:03](#)

من المناسبات يعني يكون اقوى والله اعلم. البقاعي وكذلك الطاهر ابن عاشور يعني من ناحية ذكر المناسبات هم هم يعني هم عندي اقوى من آآ ذكر مناسبات أبي حيأن. على الجميع رحمة الله. فهو كان آآ كان ابا حيأن هنا - [01:23:21](#)

اه يريد ان يقول اه ان الامر متعلق بالقدرة. فالله سبحانه وتعالى ليس فقط يعني ليس فقط قادرا على ان ينزل آية معينة. لا الله سبحانه وتعالى قادر على ما هو آآ يعني اوسع من ذلك - [01:23:38](#)

آآ بعد ما يخلص ان شاء الله قراءة ممكنا على الآية بما آآ يعني يفتح الله سبحانه وتعالى بها. اتفضل. وما من دابة ومع من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناح - [01:23:53](#)

كل ما يدب في الارض وكل ما يطير في جو السماء بجناحه على اختلاف انواعها كلها. انما هو انما هي اجناس واصناف مصنفة مثلكم ايها الناس خلقناها كما خلقناكم ورزقناها كما رزقناكم - [01:24:09](#)

ويعرف بعضها كما تعرفون ويتراءجون ويتراسلون ولها اجال محددة. وهي انواع تختلف ايضا في احجامها والوانها ولغاتها وقدراتها. وغيرها لذلك كما هو واقع بينكم ما فراطنا في الكتاب من شيء؟ اي ما اهمنا ولا اغفلنا في اللوح المحفوظ شيئا من الاشياء؟ بل جميع الاشياء صغيرها وكبیرها - 01:24:23

صغيرها وكبیرها حتى اصناف الدواب وغيرها مثبتة في اللوح المحفوظ على ما هي عليه. والجميع علمهم عند الله تعالى لا ينسى واحدة منها من من رزقه وتدبیره كما قال تعالى وما من دابة في الارض الا على الله رزقها ويعلم مستقرها ومستودعها كل من في كتاب مبين. الاية - 01:24:43

ثم الى ربهم يحشرون. اي ان كل دابة وكل طائر محسور الى الله تعالى بعد انقضاء هذه الحياة الدنيا. وكذلك جميع الامم تحشر وتجمع الى الله يوم القيمة فيجازيهم بعدها واحسانه سبحانه - 01:25:09

والذين كذبوا بآياتنا صموا وبكم في الظلمات. وقبل ان ندخل في هذا التعقيب والذين كذبوا بآياتنا ممكنا نقف مع هذه الاية وقفه الله تبارك وتعالى وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحه - 01:25:24

بعض بعض اهل العلم يسوق هذه الاية في الكلمات التي تأتي تأتي لمجرد التأكيد وانا ذكرت لكم قبل ذلك رسالة مهمة لامام ابن تيمية عليه رحمة الله انه آآ ليس آآ انه ليس في القرآن لفظة زائدة ولا كلمة آآ قد فهم معناها آآ مما قبلها فاعيدت لا - 01:25:42
يعنى اه وانما لمجرد التأكيد المحسن وذكرت ان هذه الرسالة موجزة لكنها مهمة اه طبعا ذكر فيها اه اشهر الامثلة مثلا تلك عشرة كاملة او يقولون بالستتهم او اه تعمى القلوب التي - 01:26:05

في الصدور آآ او مثلا دكت الارض دكا دكا. فبعضهم يقول ان هذه الكلمات جاءت لمجرد التأكيد ابن تيمية اجاب عن كل هذه من جملة الآيات ولا طائر يطير بجناحه - 01:26:22

هم قالوا طيب ما هو معروف ان هو يطير بجناحه. فاجيب عن هذا باجوبة ليس المراد آآ ان كل طائر له جناحان يطير بهما. يعني في آآ ممكنا يكون طائر مثلا منسوب للطيور لكنه لا يطير بجناحه مثل الدجاج او الراوز او البط - 01:26:37
آآ وانما اراد هنا الطائر الذي يطير بجناحه وبعضهم ذكروا اجوبة اخرى. وايضا احيانا يأتي في لسان العرب مثلا ما خلق الله انسانا يمشي على رجليه آآ الا وهو يعلم ان له خالقا. فهم يقصدون - 01:26:55

دون يعني هذه الكلمة تأتي في لسان العرب هو مم آآ يعني هذا هذا لسان العرب الذي نزل به القرآن. المهم ان ليس في القرآن كلمة وجودها عدمها. هذا لا يكون. انت قد لا تفقه - 01:27:10

سبب ذكر هذه الكلمة. نعم. لماذا؟ لأن احنا يعني ابتعدنا عن لسان العرب كثيرا ونحن يعني من جهة العربية نحن لسنا عربا يعني. وانما نحن نحاول ان نتعلم سنة العرب في الكلام والا العرب الذين نزل فيهم - 01:27:23

القرآن كانوا يعلمون منزلة هذا البيان فالشاهد ان هذه الكلمة لا يمكن ان تكون زائدة ولكن لابد ان يكون لها معنى في السياق طيب آآ
وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحه. هل هذه الاية هي تكميلة للجواب الذي امر به النبي صلى الله عليه وسلم؟ قل ان الله - 01:27:39

و قادر على ان ينزل اية ولكن اكثراهم لا يعلمون وما من دابة فيكون هذه عاطفة يعني هذا من جملة ما امر ان يقوله النبي صلى الله عليه وسلم او انه - 01:28:00

ابتداء من الله تبارك وتعالى. هذا محتمل وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحه الا امم امثالكم الا امم امثالكم بعضهم قال ان هي في العادات وفي التكاثر وفي الخير والشر وفي الشعور وفي العدوان وفي المعاملة - 01:28:10

آآ بعضهم قال لا الا او من امثالكم يعني ان الله سبحانه وتعالى خلقهم ورزقهم ودب امرهم. يعني ما فرطنا في الكتاب من شيء ان الله علم بها وان الله كاتب مقاديرها وان الله اوحى اليها وهدتها - 01:28:29

آآ بعض اهل العلم يفسرها آآ ان هذه الامم تسبح بحمد الله وان من شيء الا يسبح بحمده. وان الله تبارك وتعالى اعطى كل شيء خلقه ثم هدى هو ان الله سبحانه وتعالى مثلا واحى ربك الى النحل ان اتخذ من الجبال بيوتا. ومثلا في قصة الغراب الذي كان يبحث في

اللي هو احد ابني ادم كيف يواري سوءه اخيه وكذلك النملة التي قالت يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم يعني عندهم علم وعندهم شعور وهم امم كذلك هدد سليمان الذي آا انكر آا كيف يسجدون للشمس من دون الله - 01:29:05

واضح وقال الا يسندوا لله الذي يخرج الخباء الى اخر ذلك. فبعضهم يفسرها احيانا بهذا المعنى. ان هي امم في يعرفون الله تبارك وتعالى وهم آا يعني مهتدون لما هداهم الله سبحانه وتعالى اليه - 01:29:25

وبعضهم يفسرها بقى بالعكس ان هو آا يجعل البشر فيه انطباع مثل طباع هذه الدواب. وابن عبيينة له تفسير واسع جدا في هذا المعنى جعلوا ان المماثلة في الطباع والاخلاق - 01:29:40

لأنها قطعا ليست في الخلق وهذا اثر مروي عن ابن عبيينة ابن القيم عليه رحمة الله شرحه شرحا واسعا لمن يريد ان يراجعه فاذا كلمة الا آا امم آا امثالكم. آا قد يكون معناها ان الله سبحانه وتعالى جعل لها حياتها ومعاشرها. آا طبعا ليست مماثلة في كل شيء - 01:29:55

آا او يكون المعنى ان هي خلقت لعبادة الله او التسبيح تسبيح الله والسجود لله والقنوت لله وهكذا طبعا قلنا يعني هذا اختلف في هذا المعنى ما المراد بانهم امم امثالنا؟ قول ما فرطنا في الكتاب من شيء هذا هل الكتاب - 01:30:16

هو القرآن او الكتاب هو اللوح المحفوظ اذا قصد القرآن فيراد ان القرآن كل ما يحتاجه الناس في امر دينهم فاصله في كتاب الله. كما قال الشافعي وليس تنزل باحد من اهل دين الله نازلة الا وفي - 01:30:38

كتاب الله الدليل على سبيل الهدى فيها واضح فيكون هذا هو الایه؟ آا هذا هو المعنى ان يكون اصل الهدى في اي امر هو في كتاب الله تبارك وتعالى آا او يكون المعنى اللوح المحفوظ. فيكون المعنى كل شيء عنده بمقدار وان امر الله تبارك وتعالى كان قدراما مقدورا. وان كل ما آا - 01:30:56

كل امر العباد هو في كتاب الله تبارك وتعالى كتبه الله سبحانه وتعالى الخلاصة انهم امم امثالنا انهم مدبرات الله تبارك وتعالى ربهم ليس هناك دابة خارجة عن علم الله وخلقه - 01:31:19

ورزقه اه وكتابة كل ما يخص اه هذه الامم فكان المعنى بقى والله اعلم اذا كان الرب تبارك وتعالى في شأن الدواب التي خلقها هداها ودبر امرها وجعل لها حياتها الخاصة وهذا الى ما - 01:31:36

ولم يهملها ولم يتركها سدى ولم يفرط في آا شيء من ذلك فهل يمكن ان يخلق الانسان ويتركه سدى وهل يمكن ان يكون له فيه امر ونهي دون ان آا يكون له هداية او وحي - 01:31:56

وهل يمكن ان لا يبعثه الله ليحاسبه وليجازيه بعمله؟ وهل يمكن ان يسوى بين المسلم والمجرم؟ لذلك ربنا قال الا له الخلق هو الامر. فاللهم اعلم. وبصراحة انا يعني وقفت مع هذه الآية وقفه طويلة جدا. اريد ان اعرف صلة هذه الآية بالسورة - 01:32:14
والذي ظهر لي والله اعلم في هذا هو ان الله تبارك وتعالى الذي خلق هذه الثواب وهداها ودبر رزقها وله فيها حكمة وارشدتها الى تصلح بها حياتها. هل يمكن ان يخلق الانسان سدى؟ هل يمكن ان يخلقها ولا يكون فيه امر ونهي؟ هل يمكن ان يتركه بلا هداية؟ هل يمكن ان لا يبعثه - 01:32:34

والا يحشره وકأن المعنى والله اعلم يحسب الانسان ان يترك سدى يعني يكون قد يكون هذا هو المعنى والله اعلم وهو ان الله كما دبر امرها وهداها اولى من ذلك ان يدبر الله تبارك وتعالى امر الانسان وان يهديه ويكون هذا له صلة بالوحي الذي نزل هداية للعبد - 01:32:57

والله اعلم. قال ثم الى ربهم يحشرون ثم الى الله يحشرون آا قد يكون الضمير هذا عائدا على هذه الامم او يكون خطابا للبشر المكذبين بالبعث بانهم محشورون الى الله تبارك وتعالى وان انكرروا - 01:33:21

وبعض العلماء قال لأ د المراد ان الدواب هي التي ستحشر واستدلوا على ذلك بحديث في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تؤدون الحقوق الى اهلها يوم القيمة لتأدون الحقوق - 01:33:40

آ الى اهلها يوم القيمة حتى يقاد للشاة الجلساء التي لا لا قرن لها يعني من الشاة القراء قالوا ان ان هذا لعل هذا هو معنى الحشر
لإقامة العدل حتى بين البهائم - 01:33:53

وان كانت لم يبعث لها رسول وليس داخلة في الامر بالعبادة لكن الله يقضى بينهم لبيان مقام العدل يوم القيمة وقد يكون المراد آ
فان يعني انكم وان كنتم تكذبون بهذا الحشر فاعلموا انهم من دابة من الدواب الا امثالكم والله سبحانه وتعالى قدر حياتها و - 01:34:08

كذا وكذا وانها ستحشر اه كما اه مثلا في الآية وادا الوحوش حشرت فالآية صراحة محل اه خلاف يعني محل نظر في في اكثر من
امر ما معنى امم امثالكم - 01:34:28

اه اقصد نظر تحتاج تدبر يعني آ اولا امم امثالكم ما المراد بها وكذلك ثم الى ربيهم يحشرون. هل يراد به هذه الدواب وهذه الطيور آ
ام يراد بها المكذبون بالبعث - 01:34:45

والله اعلم طيب اكمل احسن الله اليكم. قوله تعالى والذين كذبوا بآياتنا صموا وبكم في الظلمات من يشاء الله يضلله ومن يشاء
 يجعله على صراط مستقيم. مناسبة لما قبلها لما بين الله تعالى من حال الكفار انهم بلغوا في الكفر الى حيث كانت قلوبهم قد صارت
 ميتة - 01:35:02

عن قبول الایمان بقوله قد صارت ميتة عن قبول الایمان بقوله انما يستجيب الذين يسمعون. والموتى يبعثهم الله ثم اليه يرجعون.
ذكر هذه الآية تقرير لذلك معنا. وايضا لما ذكر تعالى في قوله وما من دابة في الارض ولا طائع يطير بجناحه الا ومن امثالكم. في
كونها دالة على كونها تحت - 01:35:25

تدبر وتقدير قدير تحت تدبر وتقدير حكيم قدير. وفي ان عناية الله محيطة بهم ورحمته واصلة اليهم قال بعده. والمكذبون لهذة
الدلائل والمنكرون لهذة صم لا يسمعون كلاما البة. بكم لا ينطقون بالحق خائبون في ظلمات الكفر. غافلون عن تأمل هذه الدلائل.
والذين - 01:35:48

بآياتنا صم وبكم في الظلمات. اي ان المكذبين بحجج الله وادلته لا يسمعون الحق ولا ينطقون به. وهم في ظلمات الكفر لا فلا
يعتمرون ولا يهتدون من يشاء الله يضلله ومن يشاء يجعله على صراط مستقيم. اي من يشاء الله تعالى اضلله من خلقه اضلله. ومن
يشاء الله تعالى هدایته فانه يهدیه الى طريق - 01:36:12

الطريق المستقيم الذي لا عوج فيه. فهو سبحانه المنفرد بالهدایة والضلال بحسب ما يقتضيه فضله وحكمته طيب هذه الآيات آ
والذين كذبوا بآياتنا صموا وبكم في ظلم الظلمات ظلمات الكفر - 01:36:36

ذكر الله سبحانه وتعالى مثلا الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات بعضهم يقول جعل الظلمات والنور اللي هو
نور الایمان وظلمات اللي هي ظلمات الكفر كما قال الله سبحانه وتعالى الله ولی الذين امنوا من الظلمات الى النور والذين كفروا
اوليا لهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات. وكما قالوا الذين كفروا - 01:36:56

اعمالهم كسراب القيمة ثم قال او كظلمات في بحر لجي في التعبير عن الایمان بالنور كما قال الله نور السماوات والارض وقال نور
على نور. والتعبير بالظلمات عن الكفر هذا يعني جاء كثيرا في القرآن - 01:37:19

نلاحظ ان هذه السورة تكرر فيها ذكر الذين كذبوا بآيات الله. هذا ذكر كثيرا وهذا خلاصة ما في السورة. ان هؤلاء جمعوا بين التكذيب
بآيات الله والكفر بالآخرة العدل ان هم بيربيهم يعدلون. يعني ايه؟ يعدلون الله يعني يجعلون له شريكا. كما قال ولا تتبع اهواء الذين
كذبوا بآياتنا - 01:37:34

والذين لا يؤمنون بالآخرة وهم بربهم يعدلون. فذكر التكذيب كثيرا كما قال والذين كذبوا بآياتنا يمسهم العذاب بما كانوا يفسقون
وقالوا من اظلم من افترى على الله كذبا او وقال فمن اظلم من كفى بآيات الله وصدق عنها وذكر ايضا في سورة الاعراف التكذيب
مع الاستكبار - 01:37:56

نلاحظ ان كلمة صدف عنها هي تفردت بها سورة الانعام. صدف اللي هو الميل او التولي واتصرف اللي هو جانب الجبل يعني حتى اذا

ساوى بين الصدفين. فالصدق هنا معناه الميل الشديد والاعراض الشديد. فهؤلاء كذوا بآيات الله وصدفوا عنها. يعني يعني اشتد -

01:38:16

اعراضهم عن اه آيات الله يعني يعني كان هؤلاء تجافوا عن هذه الآيات يعني اه ارادوا ان هم يبتعدوا عنها وهذا معنى ينهون عنه وينهون عنه طيب والذين كذبوا بآياتنا ما لهم بقى؟ صم وبكم في الظلمات - 01:38:36

فرربنا سبحانه وتعالى كثيرا ما يصف من لا يستمع إلى الوحي او إلى الآيات او لا يعتبر بها. لأنهم صم وبكم بكم مع النطق الحق واحيانا يقول صم بكم عمل فهم لا يرجعون يعني في الذين قدر الله انهم لن يرجعوا إلى اليمان. واحيانا يقول لا يعقلون - 01:38:56

فرربنا سبحانه وتعالى يبين هنا معنى انما يستجيب الذين يسمعون. الذين يسمعون يستجيبون. طب الموتى؟ هم دول الموتى بقى. هم الذين الله وهم صم وبكر وربنا سبحانه وتعالى ذكر هنا مشيئته ومن يشا الله يضلله - 01:39:15

ومن يشا يجعله على صراط مستقيم ربنا سبحانه وتعالى هنا يبين للنبي صلى الله عليه وسلم ان من شاء الله يهديه بالآيات ومن يشاء اسأل الله سبحانه وتعالى يضلله هذا جاء في القرآن كثيرا. كما قال لو شاء الله وجمعهم على الهدى. آآ وقالوا وجعلنا على قلوبهم اكنة ليفقهوا. وقال من يشاء الله يضلله وقال ولو شاء ربك ما فعلوه - 01:39:32

قال لو شاء الله وما اشركوا. وقال فمن يرد الله ان يهديه. وكل هذا في سورة الانعام فله الحجة البالغة فلو شاء لهدفهم اجمعين كل هذا يدل على ماذا؟ يدل على ان ضلال هؤلاء وكفر هؤلاء بمشيئة الله. وان كان بسبب هؤلاء - 01:39:54

فهم لهم فيه نصيب. وهو انهم اعرضوا وكذبوا لكن كل ذلك بمشيئة الله. فلو شاء الله لجعلهم مؤمنين ولو شاء الله ما اشركوا. يبقى ده امر مهم جدا ان احنا نفهمه ان الله تبارك وتعالى - 01:40:13

في هذه الصورة يبين مشيئته. ومع ذلك يبين عده تبارك وتعالى لذلك ربنا سياتي في في قوله ومن كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن مثلوه في الظلمات ليس بخارج منها. في الظلمات - 01:40:28

هي ظلمات بعضها فوق بعض وقال وتركهم في ظلمات لا يصررون فربنا سبحانه وتعالى آآ من لم يشا هدایته خلاص كما قال كذلك يجعل الله رجس على الذين لا يؤمنون - 01:40:44

فهؤلاء الكفار آآ بين الله سبحانه وتعالى حالهم انهم صم وبكم في الظلمات. في الظلمات اللي هي ظلمة الایه؟ ظلمة الكفر كما قال قل هل يستوي الاعمى والبصير؟ افلا تتفكرن؟ هذا نفس المعنى. ربنا سبحانه وتعالى لم يقل صم آآ صم وبكم - 01:41:00

وفي الظلمات لا. قال صم بكم صموا وبكم في الظلمات. لماذا؟ لأن حالهم انهم صم وبكم حال كونهم في الظلم سمعت لي ظلمة الایه؟ ظلمات الكفر من يشاء الله يضلله ومن يشا يجعله على صراط مستقيم - 01:41:19

قلنا ان موقع هذا موقع هذه الایة عظيم جدا. يبين للنبي صلى الله عليه وسلم ان كفر هؤلاء هو آآ بمشيئة الله سبحانه وتعالى يعني مع ان الآيات التي جاء بها النبي صلى الله عليه وسلم ايات بینات - 01:41:36

لكن مع ذلك لم يعتد بها كل احد. كما قال نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء. وكما قال ذلك هدى الله يهدي به من يشاء بعدما قال الله نزل احسن - 01:41:53

وقال ايضا وكذلك انزلناه ايات بینات وان الله يهدي من يريد واضح؟ وقال ايضا وكذلك نصرف الآيات وليقولوا درست ولبيبيه لقومه يعلمون. نفس الآيات يهتدي بها من اراد الله هدایته. وآآ - 01:42:03

يضل بها من اراد الله ضلاله. كما قال يضل به كثيرا ويهدي به كثيرا وما يضل به الا الفاسقين اذا هذه السورة تبين امرین مهمین. الاول انه من يشا له يطلقه ومن يشا يجعله على صراط مستقيم. وان كفر هؤلاء بمشيئة الله - 01:42:20

وان ايمانهم ايضا بمشيئة الله. وهذا آآ يبين جهل هؤلاء انهم ظنوا ان آآ اليمان قرار باليديهم. الامر الثاني يبين سبب اضلال الله لهؤلاء لأنهم كذبوا بآيات الله جاءتهم الآيات بینات ومع ذلك كذبوا بها - 01:42:38

والله سبحانه وتعالى قال والمقلب افنتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة. فبسبب انهم لم يؤمنوا فالله سبحانه وتعالى اضلهم. اذا ما يذكر من الاضلال والاركاس والازاغة. ومثلا اعقبهم نفاقا او فلما ازاغ الله قلوبهم او اعكسهم بما كسبوا. كل هذا - 01:42:56

لابد ان يذكر سببه من العبد وده امر مهم جدا في باب القدر. وهو هداية الله وضلالة الله لمن اراد اضل الله. فربنا سبحانه وتعالى وان
كان علم وكتب وشاء وخلق فهو كذلك اضل وهي - [01:43:17](#)

هذا وزاغ واركس كل ذلك بعلم الله تبارك وتعالى وبحكمته فده امر مهم جدا. مسلا ربنا قال ان الذين امنوا ثم كفروا ثم امنوا ثم
[01:43:33](#) كفروا ثم ازدادوا كفرا لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم سبيلا -

بسبب اعمالهم وربنا سبحانه وتعالى كثيرا ما يذكر هذا. مثلا يقول آآ ومن يضل الله فلن تجد له سبيلا. او ان ربك هو اعلم بمن يضل
بمن يضل عن سبيله - [01:43:51](#)

وهو اعلم بمن بالمهتدin. مثلا فمن يرد الله ان يهديه ويشرح صدره. اولئك الذين لم يرد الله ان يظهر قلوبهم. و قالوا ومن يرد الله
[01:44:03](#) فتنته فلن تملك له من الله شيء -

ونوح عليه السلام قال ولا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم ان كان الله يريد ان يغويكم. وقال الله سبحانه وتعالى كيف يهدي
الله قوما كفروا بعد ايمانهم وقال لا يهدي القوم الظالمين. وقال ويضل الله الظالمين. كل هذا يدل على ماذا؟ يدل على امررين. على
[01:44:13](#) قدرة الله -

وانه لا ايمان ولا كفر الا بمشيئته. ويدل كذلك على ان اضل الله لا يعبد او ازاغة قلبه او اعاقابه نفaca. او كل ذلك يكون بما كسب.
وهذه من اعظم الآيات التي ذكر فيها هذا الامر - [01:44:32](#)

كما قال الله سبحانه وتعالى مثلا ان الذين كفروا اه ان الذين كفروا وظلموا لم يكن الله ليغفر لهم ولن يهديهم سبيلا. وقال يهدي به
الله او قال يهدي به من اتبع رضوانه آآ سبل - [01:44:49](#)

السلام وقال ايضا ان الذين امنوا وعملوا الصالحات يهديهم ربهم بامانهم وقال والله يدعوا الى دار السلام ويهدي من يشاء الى صراط
مستقيم. وقال ان تحرص على هداهم فان الله لا يهدي من يضل او لا يهدي من يضل في القراءات. طب في المقابل - [01:45:04](#)
فانكم وما تعبدون ما انتم عليه من فاتنن الا من هو صان الجحيم. يعني ربنا يقول انتم وكل هذه الاصنام لن تستطعوا ان تضلوا
احدا الا فمن اراد الله اضلالة - [01:45:20](#)

كل هذه الآيات هي تعلیم للنبي الكريم صلی الله علیه وسلم آآ بان الله تبارك وتعالى اذا شاء هدايتهم هداهم جمیعا حتى بغير ایات.
وان من اراد الله اضلالة فلن تملك له - [01:45:32](#)

والله شيئا هذا عظیم جدا. كما قال وكذلك انزلناه ایات بینات وان الله يهدي من يريد ونور على نور يهدي الله لنور من يشاء. كما قال
نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء. وقال لقد انزلنا ایات مبینات. ومع ذلك والله يهدي من يشاء لا - [01:45:47](#)

فدي الآیات دي عظیمة جدا يا جماعة للدعاء والله. ان الانسان مهما جاء بایات وبيبات وفصل في الامر. وذكر الحجج لابد ان يعلم ان
الله هو الذي يهدي بها. ولا يملك ابدا ان يهدي. انك لا تهدي من احبت - [01:46:04](#)

وربنا سبحانه وتعالى كثيرا ما يذكر السبب من هؤلاء افمن زني له سوء عمله فرأوا حسنا فان الله يضل من يشاء ويهدي ما يشاء فلا
تنذهب نفسك عليهم حسرات. وقال ان الله لا يهدي من هو كاذب - [01:46:22](#)

بسبب كذبه وكفره. انسان كاذب وكفار. كلما جاءته اية كفر بها. وقال كذلك يطبع الله على كل قلبي آآ متكبر جبار وقال قل ان الله
يضل آآ يضل من يشاء ويهدي اليه ويهدي اليه من ينیب مثلا - [01:46:32](#)

او يهدي اليه من اناب في الآية الاخرى. وقال ما كان الله ليضل قوما بعد اذ هداهم حتى يبین لهم ما يتقوون. فهذه الآيات عظیمة
 جدا في الامر. في - [01:46:49](#)

الله ومشيئته وان الكفر والایمان بمشيئته. والامر الثاني ان اضل الله لا يكون الا بسبب من العبد ولا يظلم ربك احدا وكل هذا مناسب
تعلیم النبي صلی الله علیه وسلم ومن بعده من المؤمنین سنن الله سبحانه وتعالى - [01:46:59](#)
اتفضل اكمل اه لا اقرأ مم لا لا اقرأ الآیات بعدها قوله تعالى قل ارأيتم ان اتاكم عذاب الله او اتکم الساعة اغیر الله تدعون ان كتم
صادقین. بل ایاه تدعون في كشف ما تدعون اليه - [01:47:18](#)

من شاء وتنسون ما تشركون. ولقد ارسلنا الى امم من قبلك فاخذناهم بالأساء والضراء لعلهم يتضرعون اولى اذ جاءهم بأسنا تضرعوا ولكن قست قلوبهم وزين لهم الشيطان ما كانوا يعملون. فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل - [01:47:47](#) حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون. فقط دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين تفسير الآيات الفائد الاولى مهمة بصرامة في مشكل الاعراب آآ ليقل ارأيتم ان اتاكم عذاب الله او اتكم الساعة اغير الله تدعون - [01:48:07](#) يعني دايما كلمة ارأيت هذه يأتي بعدها سؤال يأتي بعدها سؤال يكون هذا السؤال هو جواب لكلمة قل ارأيت. يعني كلمة ارأيت هذه لابد ان تختتم بايه؟ بسؤال السؤال هنا اه - [01:48:34](#)

غير الله تدعون كما قال ارأيت من اخذ الله هواه واضل الله على علم وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة. فمن يهديه من وحد الله فكلمة ارأيت يأتي دائمًا بعدها سؤال - [01:48:49](#)

واضح؟ دي تعتبر من اهم الفوائد يعني. لانه يتكرر في القرآن كثيرا طيب آآ هات بقى تفسير الآيات قل ارأيتم افضل احسن الله اليكم. قل ارأيتم ان اتاكم عذاب الله او اتكم الساعة وغير الله تدعون ان كنتم صادقين. مناسبة الآية - [01:49:03](#) تبيّنت على غاية جهل اولئك الكفار بين من حالهم ايضا انهم اذا نزلت بهم بلية او محنّة فانهم يفزعون الى الله تعالى. ويلجأون اليه ولا على طاعته فقال سبحانه قل ارأيتم ان اتاكم عذاب الله او اتكم الساعة اي قل يا محمد اخبروني ايها الكفار الذين تعلدون بالله سواه - [01:49:22](#)

حقوقه لغيره. اخبروني ان جاءتكم بلية من البلايا والکروب. كما لو هاج عليكم البحر وارتقطمت امواجه فرأيته الموت عيانا او ان جاءتكم الساعة التي تشربون فيها من قبوركم وتبعثون لموقف القيامة. غير الله تدعون ان كنتم صادقين. اي هل ستدعون في ذلك - [01:49:42](#)

الالوقت والكرب احد او شيئا غير الله لانجائزكم مما نزل بكم من شدة ويلاء ان كنتم محقين في اتغاثكم الة معه وانها تنجيكم مما حل بكم. كما قال سبحانه - [01:50:02](#) هو الذي هو الذي يسيركم في البر والبحر حتى اذا كنتم في في الفلك وجرينا بهم بريح طيبة وفرحوا بها جاء تاريخ عاصف وجاءهم الموج من كل مكان. وظنوا انهم احيط بهم دعوا الله مخلصين له الدين. لان انجيتنا من هذه لنكون من - [01:50:17](#) الشاكرين. الآية بل ايات تدعون في كشف ما تدعون بل ايات تدعون احنا اتفقنا يا شباب ان من الامور المهمة التي ينبغي ان تلاحظ في اي صورة رکزوا بقى في دي - [01:50:37](#)

ما هي الامور التي نزلت السورة تستدل لها يعني هذه السورة ما هي الامور التي تقررها وتذكر حججها طيب هؤلاء المشركون الذين نتحدث عنهم جمعوا امور عظيمة. خلاصتها ذكرت في هذه الآية. ولا تتبع اهواه الذين كذبوا بآياتنا والذين لا يؤمنوا بالآخرة - [01:50:50](#)

هم بربهم يعدلون بآيات الله كفروا بالآخرة يعدلون بربهم. يعني يشركون به. طيب هذه الآية التي بين ايدينا الان تتكلم عن اي امر من هذه الثلاثة؟ تتكلم عن الشرك وتبيّن ان هؤلاء في في حينما ينزل بهم الامور العظيمة - [01:51:09](#) فانهم يخلصون لله تبارك وتعالى كما قال واذا مسكم الضر في البحر ضل من تدعون الا اياته. وكما قال مثلا آآ واذا مس الانسان ضر دعا ربها منيابا اليه. فالاجنبية هنا بمعنى الاخلاص. فربنا يبيّن ان هؤلاء يخلصون لله حينما ينزل بهم امر شديد. طيب - [01:51:29](#) اذا كان الله سبحانه وتعالى هو يعني اذا كان الله تبارك وتعالى هو آآ ربكم تبارك وتعالى هو الذي هو الذي اه تلجلأون اليه اه لكشف الضر. فكيف تشركون في عبادته؟ اذا هذه الآية نزلت يعني - [01:51:48](#)

في نقض ما كان عليه هؤلاء من الشرك سواء في اتخاذولي من دون الله او في اتخاذ حكم من دون الله او في اتخاذ رب من دون الله. لان دي دي الثلاثة اللي جم في السورة - [01:52:05](#)

قل يا غير الله اخذ ولها. تمام؟ وجاء فغير الله ابتغي حكما. تمام؟ وجاء في اخر السورة قل اغير الله ابغي ربا وهو رب كل شيء واضح؟ فهذه الثلاثة فالولي هنا يراد به من من يتولاني ومن يكشف الضر عنی ومن يدبر امری ومن يملك ضری ونفعی -

فهذه الآية تناسب هذا المعنى. وهو النهي عن اتخاذ ولي من دون الله تبارك وتعالى. لذلك ربنا يعلم نبيه كيف يحتاج عليه ارأيكم ان اتاكم عذاب الله او اتاكم الساعة اغير الله تدعون ان كنتم صادقين - 01:52:40

يبقى هذا يدل على ماذا؟ يدل على انهم في الامور العظيمة الملمة يا آآيسألون ربهم تبارك وتعالى. فلماذا في حال الرخاء يشركون بالله افضل. اكمل الله اليكم بل اياته تدعون في كشف ما تدعون اليه ان شاء وتنسون ما تشركون. مناسبة الآية لما قبلها لما كان استفهام الانكال في قوله اغير الله تدعون ان كنتم صادقون - 01:52:57

من الآية السابقة بمعنى النفي كأنه قيل لا تدعون غيره عطف عليه قوله بل اياته تدعون في كشف ما تدعون اليه ان شاء وتنسون ما تشركون. الآية بل اياته تدعون اي ما انتم ايها المشركون - 01:53:23

بالله بمستغثتين بشيء غير الله في حال الشدائيد والاهوال النازلة بكم. فتدعون ربكم الذي خلقكم واليه تفزعون. لأنكم تعلمون انه هو الذي بيده ازالتها وانه وانه غيره لا وان غيره لا يقدر على رفع الكربات عن وان غيره - 01:53:40

وان غيره لا يقدر على رفع الكربات عنكم يكشف ما تدعون اليه ان شاء اي يفرج عنكم ربكم عند استغاثتكم به. وتضرعكم اليه. ويذهب ويزهب الكرب بكم ان شاء ان يفعل ذلك لانه القادر على كل شيء ومالك كل شيء. فان شاء كشف الضر عنكم وان شاء لم يكشفه. وذلك بحسب ما - 01:54:01

حكمته سبحانه وتعالى. وتنسون ما تشركون. اي وتنسون في وقت الضرورة حين يأتيكم الشدائيد وتحل بكم الكربات ما تشركونه مع الله تعالى. لعلمكم ان لا شيء يملك كشف الضر عنكم سوى الله تعالى وحده. كما قال تعالى واذا مسكم - 01:54:25

في البحر ظل من تدعون الا اياته نعم. خشية في حشية مهمة جدا مش عارف انت بتعرف تجيب الحواشي من عندك يا زاهر ولا لأ. لو انت دوست على على الرقم بيطلع لك ايوة هتعرف؟ طيب هات الحاشية اللي هي بتاعة الشنقطي عليه رحمة الله حاشية ممتازة جدا هي وتنسون ما تشركون. افضل - 01:54:45

انا الشنقطي وتنسون ما تشاركون فيه للعلماء وتنسون ما تشركون فيه للعلماء وجهان ان معنى وتنسون ما تترك اي ما تتركون دعاءها لا يعني بص آآ ان معنى وتنسون الآية يعني تتركونه عمدا - 01:55:06

احسن الله اليكم ان معنى وتنسون الآية تتركونه عمدا تنسون الشركاء. اي تتركون دعاءها وقت الشدة حمدا لعلمكم بان الكربات والشدائيد لا يكشفها الا الله الا الله جل وعلا. فتتركونها عمدا والنسیان يطلق على ترك الشيء عمدا - 01:55:28

كما قال فال يوم نسأهم كما نسوا لقاء يومهم هذا. معناه تتركهم عمدا كما تركوا العمل للقاء يوم القيمة عمدا وهذا معروف في كلام العرب انها تطلق انها تطلق النسيان على ترك الفعل عمدا. وتطلقه على تركه نسيانا - 01:55:52

الوجه الثاني انه من شدة الهمول نسوا غير الله جل وعلا. ولا يقتصر في اذهانهم الا الله. لأنهم عارفون انه لا يكشف الكربات الا هو. ولذا قال وتنسون ما تشركون - 01:56:12

نعم. اكمل بقى من فوق السلام عليكم. قوله تعالى ولقد ارسلنا الى امم من قبل قبل هذا القول قبل هذا القول الله سبحانه وتعالى ذكر في ايات انه قد يجيب دعاء الكافر - 01:56:29

يعني كما قال امن يجيب المضطر اذا دعا. فبين هنا ان الانسان حال الاضطرار حتى لو كان كافرا. فان الله تبارك وتعالى قد يجيب دعاء الكافر وآآ هذا يعني ثابت لكن دعاء الكافرين في ضلال. التي ذكرت في آآسورة غافر وفي سورة الرعد - 01:56:47

هذا يعني ذكر في موضوعين. الموضع الاول دعاء الكافي في الدنيا انه يدعوا غير الله تمام؟ الى كbastط كفيه الى الماء ليبلغ فاه وما هو ببالغه؟ وما دعاء الكافرين الا في ضلاله؟ يعني انهم كانوا في الدنيا يدعون غير الله. فغير الله لا يستجيب - 01:57:07

آآ انما الآية الاخرى آآ وقال الذين في النار لخزنة جهنم ادعوا ربكم يخفف عنا يوما من العذاب. قالوا او لم تك تأتيكم رسالكم البينات؟ قالوا بلى. قالوا فادعوا وما دعاء الكافرين الا في ضلال يعني انهم دعوا الله تبارك وتعالى يوم القيمة ان يخفف عنهم الله سبحانه وتعالى - 01:57:25

انهم دعوا الله لكن في غير وقت الاجابة اللي هو في الاخرة لكن الله سبحانه وتعالى قد يجيب دعوة الایة؟ الكافر في الدنيا. فكما ذكر حتى في هذه الایة. آ قال الله تبارك وتعالى آ في كشف ما تدعون اليه ان شاء - 01:57:49

ما تدعونا يعني يكشف دعاءكم ان شاء سبحانه وتعالى اتفضل اكمل ولقد ارسلنا عليكم. ولقد ارسلنا الى امم من قبلك فاخذناهم بالبأساء والضراء لعلهم يتضرعون. مناسبة الایة لما قبلها لما اقام لهم بالایة - 01:58:03

في السابقة الدليلة على توحيده حتى استنارت السبل في تذكيرهم ان التبرع قد يكشف به البلاء. اخبرهم ان تركه يوجب الشقاء. ترغيبا في ادامته وترهيبا من مجانبته. وايضا لما انذرهم الله تعالى بتوقع العذاب اعقبه بالاستشهاد على وقوع على - 01:58:21 على وقوع العذاب باسم من قبل ليعلم هؤلاء ان تلك سنة الله في الذين ظلموا بالشرك فقط اية نعم هذا هذا المعنى حسن هذا المعنى جميل لماذا لأن الله تبارك وتعالى قلنا كما انه يعلمنا اسماءه وافعاله ومحامده. كذلك يعلمنا آ سننه - 01:58:41

وسنن الله هي الامور التي يذكر انها يعني آ لا تتبدل. كما يقول مثلا لا يتحقق المكر السيء الا باهله. وكما قال آ ان الله ليصلح عمل المفسدين وكما قال من يتق الله يجعل له مخرجا. الامور التي آ اخذها الله تبارك وتعالى على نفسه وجعلها حقا عليه تبارك وتعالى - 01:59:05

هو يحق على نفسه ما يشاء فذكر الله سبحانه وتعالى من سنته قال ولقد ارسلنا الى امم من قبلك فاخذناهم بالبأساء والضراء لعلهم يتضرعون. فهذا يبين حكمة ان ما ينزل بالناس - 01:59:25

من البأساء والضراء هو لعلهم يتضرعون كما قال ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس آ آ قال الله سبحانه وتعالى ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس ليذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون. يعني ارجو ان انا اكون قلت الایة اصبت فيها - 01:59:40

خلينا نجيبيها احسن نطمئن نجيبيها من المصحف. ان هذه الایة تبين هذا المعنى آ بجلاء وهو حكمة الله تبارك وتعالى فيما ينزل بالناس من البأساء والضراء نعم اي الایة اجتنانت؟ نعم - 02:00:00

الحمد لله. ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس ليذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون فيبين الله سبحانه وتعالى من حكمته في البأساء والضراء انها سبب لتضرع الناس. ولرجوعهم الى الله تبارك وتعالى. اتفضل اكمل - 02:00:12

الله اليكم ولقد ارسلنا يا محمد رسولا الى جماعات من قبلك امرناهم ونهيناهم كذبوا رسلي وخالفوا امرنا ونهينا فامتحناهم بشدة الفقر والضيق في وابتليناهم بالاسقام والامراض فعلنا ذلك بهم ليتبرعوا اليه ويخلصوا ويخلصوا لي العبادة بالتذلل والخضوع والخشوع لي. فلولا اذ جاءهم بأسنا تضرعوا ولكن قست قلوبهم - 02:00:29

اللهم زين لهم الشيطان ما كانوا يعملون. مناسبة الایة لما قبلها لما لم يقع منهم التضرع الذي كان يرجى بعد اخذهم بالبأساء والضراء تسبب فعن ذلك الانكار عليهم قال الله تعالى معبرا باداة التحضيض لولا ليفيض مع النفي انهم ما كان لهم عذر في ترك التبرع - 02:00:56

فلولا اذ جاءهم بأسنا تضرعوا اي فهلا حين هذا قبل هذا احنا عندنا ايات في سورة آ المؤمنون تبين هذا المعنى قال الله عز وجل ولو رحمناهم وكشفنا ما بهم من ضر. للجوا في طغيانهم يعمهون. ولقد اخذناهم بالعذاب فما استكانوا لربهم. وما يتضرعون - 02:01:19

حتى اذا فتحنا عليهم بابا اذا عذاب شديد اذا هم فيه مبلسون. هذا يبين هذا المعنى. ان الله سبحانه وتعالى اخذهم بالعذاب لكنهم ما استكانوا لربهم وما يتضرعون. يعني لم لم تنفعهم الایات لا بالرخاء والنعيم. لشكروا - 02:01:40

ولا عند البأساء تضرعوا الى ربهم واستكانوا له. اتفضل فلولا اذ جاءهم بأسنا تضرعوا اي فهلا حين ابتليناهم تضرعوا اليها وتمسكونا اليها في صرف عنهم العذاب ولكن انقضت قلوبهم اي ان قلوبهم ما رقت ولا خشعت بل استحررت وصلبت فلم تلن للحق واقاموا على ما هم عليه من تكذيب رسول - 02:02:00

واصرروا على ذلك واستكروا عن امر ربهم. وزين لهم الشيطان ما كانوا يعملون. اي وحسن لهم الشيطان ما كانوا يعملون من الاعمال

التي يكرهها الله ويسخطها من الكفر والشرك والمعاصي فظنوا ان ما هم عليه طبعاً نلاحظ امراً يا شباب ان احياناً الجواب لا يذكر لكن 02:02:26 يفهم من السياق -

يعني لما ربنا سبحانه وتعالى قال آآ في الآيات اللي قبلها آآ وقد ارسلنا الى امم من قبلك فاخذناهم بالأساء والضراء لعلهم يتضرعون. 02:02:46 فممكنا واحد يقول طيب ما ممكنا يكونوا يتضرعونا. لا. الآيات اللي بعدها بيبيت -

انهم لم يتضرعوا لذلك ربنا قال فلولا اذ جاءهم بأمسنا يتضرعوا فهذا يدل انهم لم يتضرعوا ولم تنتفعهم تلك الآيات. وهذا شاهد لما نزلت 02:03:00 له السورة من بيان ان من الناس من لا تنتفعهم الآيات. كما حصل من قوم فرعون -

ربنا سبحانه وتعالى قال ولقد اریناكم اياتنا كلها فكذبوا يعني ان فرعون هذا الله سبحانه وتعالى اراه وقومه ايات كثيرة جداً فما 02:03:19 نفعتهم تلك الآيات. كما قال الله سبحانه وتعالى ولقد اخذتم -

ال فرعون بالسنين ونقص من الثمرات لعلهم يذكرون. اذا جاءتهم الحسنة قالوا لنا هذه يبقى لن تنتفعهم النعم. ده اول شيء لان 02:03:34 الحسنة بمعناها النعم. اذا جاءتهم الحسنة قالوا لنا هذه وان تصبهم سيئة يطيروا بموسى ومن معه. الا انما طائرهم عند الله -

ولكن اكثراهم لا يعلمون. يعني هم اذا نزل بهم بأمساء او ضراء قالوا هذا بشؤم موسى. ولم يتتبهوا ان هذا يعني من الله تبارك وتعالى 02:03:52 تقديرها ليرجعوا. المهم قال الله عز وجل وقالوا مهما تأتنا به من اية لتسخرنا بها فما نحن لك بمؤمنين -

فارسلنا عليهم الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم ايات مفصلات فاستكبروا وكانوا قوماً مجرمين. ولما وقع عليهم الرياحيز قالوا يا موسى ادعوا لنا ربكم بما عهد عندك لان كشفت عننا الرجز لنؤمن لك لنؤمن لك ولنرسلن معك بنى اسرائيل فلما كشفنا عنهم - 02:04:11

الى اجل هم بالغون اذا هم ينكثون فانتقم من هم خلاص طب لماذا انتقمنا منهم؟ ركز بقى. فانتقمنا منهم فاغرقناهم في اليم في انهم 02:04:31 كذبوا بآياتنا وكانوا عنها غافلين. بانهم بسبب تكذيبهم بهذه الآيات وبالأساء والضراء -

الله تبارك وتعالى انتقم منهم واغرقهم في اليم. يبقى ده يؤكد هذا المعنى تماماً. يعني هذه الآية من سورة الاعراف الآيات من اول آه 02:04:54 مائة وثلاثين الى الآية -

مائة وستة وثلاثين هذه تفسير لامة من الامم الذين كذبوا والذين آآ لم يتضرعوا آآ لما اخذهم الله تبارك وتعالى قلب الأسae وقوس قلوبهم. تفضل احسن الله اليكم ما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شيء. حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بفترة اذا هم 02:05:07 مبلسون. مناسبة الآية لما قبلها -

هذا من تمام القصة الاولى. بين تعالى انه اخذهم بالأساء والضراء لعلهم يتضرعون. ثم بين في هذه الآية انهم لما نسوا ما ذكروا به 02:05:34 من الأسae والضراء فتحنا عليهم ابواب كل شيء. ونقلناهم من الأسae والضراء الى راحة ورخاء. وانواع الآلاء والنعماء. والمقصود انه تعالى عاملهم بتسليط المكاره والشدائد -

فلم ينتفعوا به. فنقول لهم من تلك الحالة الى ضدها. وهو فتح ابواب الخيرات عليهم وتسهيل موجبات المسارات والسعادات لديهم فلم 02:05:54 ينتفعوا به ايضاً. وهذا كما يفعله الاب المشفق بولده يخاشهه تارة ويلاطفه اخرى -

طلبنا لصلاحه حتى اذا فرحوا بما اوتوا من الخير والنعم لم يزيدوا على على الفرح والبطر من غير انتداب لشكر ولا اقدام من على 02:06:15 اعتذار وتنورة فلا جرم اخذناهم بفترة -

فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شيء. القراءة ذات الاثر في التفسير. قبل ان ندخل هنا نذكر ايضاً بآية اخرى هي تفسير 02:06:29 هذا المعنى ايضاً في سورة الاعراف. قال الله عز وجل وما ارسلنا في قرية من نبي الا اخذنا اهلها بالأسae -

والضراء لعلهم يتضرعون. ثم بدلنا مكان السيئة الحسنة. السيئة هنا بمعنى المصائب او المصيبة. والحسنة بمعنى النعم ثم بدلنا مكان 02:06:49 السيئة الحسنة حتى عفوه. هو حتى عفوا دى معناها نسوا نسوا. بالضبط اللي هي فلما نسوا ما ذكروا به. حتى - حتى عفوا وقالوا قد مس اباءنا الضراء والسراء فاخذناهم بفترة وهم لا يشعرون ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات

من السماء والارض ولكن كذبوا فاخذناهم بما كانوا يكسبون - [02:07:10](#)

نفس هذه المعاني بالضبط ان الله سبحانه وتعالى من جملة ما يبتلي به عباده ليرجعوا اليه ليشكروه او ليستغفروه او ليؤمنوا به انه يبتليهم بالأساء والضراء. لكن من الناس من لا تنفعه حتى هذه الآيات. اذا جاءته النعمة قال قال لي هذه النعمة انا استحقها. ليست من الله وانما انا استحيي - [02:07:30](#)

واذا جاءته المصيبة يتطير بايه؟ بالرسول الذي بعث اليه طيب اكمل احسن الله اليكم. القراءة ذات الاثر في التفسير. لقوله تعالى فتحنا قراءتان. الاولى فتحنا بمعنى تكثير الابواب وتكرر فعل ذلك مرة بعد مرة - [02:07:50](#)

الثانية فتحنا اي فعل ذلك مرة واحدة فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شيء. اي فلما تركوا عمدا العمل بما امرناهم به على السنة رسالنا وتناسوه وجعلوه وراء ظهورهم - [02:08:13](#)

فاعرضوا عما ذكروا به من الآراء والضراء فتحنا ابواب كل شيء كنا اغلقنا بابه عليهم فبدلنا مكان الآراء رحاء والسعادة في العيش ومكان الضراء ومكان الصراط الصحة والسلامة في - [02:08:27](#)

استدراجا واملاه منا لهم. وذلك كما قال تعالى في موضع اخر من كتابه وما ارسلنا في قرية من نبي الا اخذنا اهلها والضراء لعلهم يتضرعون. ثم بدلنا مكان السيئة الحسنة حتى عفوا وقالوا قد مس اباعنا السراء والسراء - [02:08:43](#) اخذناهم بفترة وهم لا يشعرون وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا رأيت الله يعطي العبد من الدنيا على معاصيه ما يحب فانما هو - [02:09:03](#)

ثم تلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شيء حتى اذا فرحوا بما اوتوا وخذناهم بفترة ايوة نعم هذا يدل على ماذا؟ هذا يدل على ان عطاء الله تبارك وتعالى في الدنيا هو ابتلاء - [02:09:18](#)

يعني ان العطاء في الدنيا ابتلاء. لذلك آآ يعني المؤمن آآ اذا نزلت به سراء شكر فكان خيرا له. واذا نزلت به ضراء صبر فكان غير خيرا له آآ كما قال آآ مثلا سليمان هذا من فضل ربي ليبلواني اشكر ام اكفر. فالكافر - [02:09:37](#)

اذا نزلت به حسنة يعني نعمة ربنا تبارك وتعالى شفاه او اعطاه مالا او رزق زوجة مثلا حسناء او رزق بنين قال هذا لي هذا لي انا استحقه. انما اوتيت على علم عندي. لكن هو لا يدرى انها فتنه. فهذا فتنه بمعنى انه مفتون فيه ومبتل ومحظى. هو لا - [02:09:55](#) لذلك. تمام؟ لذلك ربنا قال ولكن اكثراهم لا يعلمون قد قالها الذين من قبلهم الى اخر الآيات. ايضا جاء في سورة الاعراف ربنا قال وقطعنهم في الارض امما. منهم الصالحون ومنهم - [02:10:15](#)

دون ذلك وبالوناهم بالحسنات والسيئات لعلهم يرجعون. وربنا لما تكلم ايضا عن معنى الاستدراج قال والذين كذبوا بآياتنا سنستدرجهم من حيث لا يعلمون. واملي لهم ان كيدي متين. فهذا يدل على ان الله من - [02:10:28](#)

ذاته استدراج آآ ان من من سنته اه استدراج اه هؤلاء اللي هم كذبوا بآيات الله تبارك وتعالى ولم يتطفنوا الى هذا الموضع كما قال وان ادري لعله فتنه لكم ومتاع - [02:10:46](#)

الى حين يعني هذه فتنه ان الله سبحانه وتعالى هم يفعلون هذا الكفر ويستعجلون عذاب الله ومع ذلك الله سبحانه وتعالى يتركهم او آآ يجعلهم في صحة او في عافية فهذا يجعلهم يتکبرون - [02:11:01](#)

ويجعلهم يكذبون يقولون احنا لو كنا على باطل كان ربنا سبحانه وتعالى انزل بنا العذاب. وكل هذا فتنه اتفضل احسن الله اليكم حتى اذا فرحوا بما اوتوا وخذناهم من بفتحة فاذا هم مبlossen. اي ولم ينزل ذلك الفتح ممتد اهؤلاء المكذبين برسالهم الى ان فرحوا بما اعطوا من - [02:11:15](#)

في المعيشة والاموال والآلات والارزاق والصحة في الاجسام. فرحا بذلك فرحا شهر وبطر. فلما صدر ذلك منهم اتيناهم العذاب بقوة وشدة مبالغة لم يطأ لهم على بال. فاذا هم هالكون قد قنطوا وايسوا من رحمة الله تعالى وانقطعت حججهم - [02:11:39](#) طبعا انه فقط على فائدة ان بعض الناس مثلا لما حد بيقول لك ربنا يفتح عليك فهو يقول لا يعني ما تقولش افتح علي لان ربنا سبحانه وتعالى قال فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شيء. لا في الواقع ان هذا ليس صحيحا - [02:11:59](#)

لان الفتح فتح الله على العبد اذا كان دعاء فهو دعاء بان يفتح الله عليه الخير آآ ليس من باب الاستدراج. وانما هو دعاء له بالخير كما تقول آآ رزق الله او آآ اعانك فكلمة فتح عليهم يعني بعض الناس يقول لك لا قل يفتح لي لا عادي ربنا - 02:12:16 هنا قال ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء فانك انت تدعوا لواحد بان الله يفتح عليه هذا ليس فيه اي مشكلة. ما دمت تنوين بذلك ان يفتح الله عليه باباً باباً الخير التي تكون هدى - 02:12:36

تمام؟ انما لما رينا قال ففتحنا عليهم ابواب كل شيء هذا كان عقوبة لهم. ان الله يستدرجهم من حيث لا يعلمون. هذا ليس مراداً في الدعاء افضل احسن الله اليكم. فقط داعي القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين. مناسبة الاية لما قبلها لما كان من عادة من يغلب من اهل الدنيا ان يفوته - 02:12:51

هو اخر الجيوش والمفرقون عنهم والمفترقون عنهم لما لاصحابه من الطلب وضجرهم من النصب والتعب وقصور عن الاطاحة بجميع العرب. اخبر تعالى ان اخذه على غير ذلك. وان نيله للاخر كنيله للاول على حد سواء. فقال مسبباً عن 02:13:13 موصوف وقال مسبباً عن الاخذ الموصوف مشيراً بالبناء للمفعول الى تمام القدرة. وبالدابر الى الاستئصال. فقط الذين ظلموه اي فاستأصل هؤلاء المشركون الذين خالفوا امر الله وكذبوا رسالته فهلكوا عن اخرهم ولم يبق منهم احد - 02:13:33 والحمد لله سبحانه الله هذه الاية من الآيات العظيمة جداً التي تبشر المؤمن وهي اصلاً كانت بشري لرسول الله صلى الله عليه وسلم وللمؤمنين وتطبيقاتها حصل في بدر فربنا سبحانه وتعالى اولاً قطع وهذا من اعظم ما نزلت له السورة - 02:13:56

ان الكافر ليس له ادنى حجة. ولا ادنى شبهة الله سبحانه وتعالى قطع حجتهم لله الحجة البالغة سبحانه وتعالى فهؤلاء مع كل الآيات التي بيّنت لهم وصدق النبي صلى الله عليه وسلم وصدق القرآن وآآ الله سبحانه وتعالى اخذهم بالأسا - 02:14:14 آآ والضراء كل هذا التصريف والتفصيل في الآيات والتبيين لم ينفع هؤلاء فلذلك ربنا سبحانه وتعالى قال فقط دابر القوم الذين ظلموا. يعني الله سبحانه وتعالى بين حتى اذا فرحاً بما اوتوا اخذناهم بعنة اذا هم - 02:14:35

اخذهم الله سبحانه وتعالى بعنة فقط دابر القوم الذين ظلموا لم يبق الله تبارك وتعالى منهم احد وان هؤلاء ينبغي الا يحزن عليهم فقط. ودي من اخص الامور التي نزلت حتى في سورة الاعراف - 02:14:53

مثلاً آآ شعيب عليه السلام اه قال عليه السلام قال الله تبارك وتعالى فتولى عنهم وقال يا قوم لقد ابلغتكم رسالات ربكم ونصحت لكم فكيف اسي على قوم - 02:15:09

كافرين. هؤلاء لا يصح ابداً ان تحزن عليهم بالعكس انت ينبغي ان تحمد الله ان الله تبارك وتعالى قطع دابرهم. لانه لا بيّنت لهم الآيات وصرفت وفصلت ولم ينفعهم اي شيء. بل مع ذلك جمعوا بين التكذيب والاعراض والاستهزاء والسخرية والصد عن سبيل الله. فهؤلاء من اخص ما يحمد الله - 02:15:25

والله الله تبارك وتعالى عليه انه يقطع دابر هؤلاء. لذلك ختمت الاية والحمد لله رب العالمين. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا نحمده على قطع دابر كل هؤلاء الذين كفروا بالله وصدوا عن سبيله - 02:15:49

ويقتلون اولياءه يعني ينهون عن اتباع القرآن ويشيعون بين الناس الفواحش والكفر والفسق والعصيان. فان يعني اهلاك هؤلاء من اعظم ما يحمد الله تبارك وتعالى عليه افضل الله اليكم فقط دابر القوم الذين ظلموا اي فاستأصل هؤلاء المشركون الذين خالفوا امر الله وكذبوا رسالته فهلكوا عن اخرهم - 02:16:04

لم يبقى منهم احد والحمد لله رب العالمين. مناسبتها لما ارسل رسالته الى هؤلاء الامم كذبوا عليهم واذوهوا ذوهم ذوهم فابتلاهم الله تارة بالبلاء وتارة برخاء فلم يؤمنوا فاهملهم واستراح الرسل من شرهم وتکذبیهم وصار ذلك نعمة في - 02:16:31

حق الرسل اذا اذ انجز الله وعده على لسانهم بهلاك المكذبين فناسب هذا الفعل كله الختمة بالحمد لله طبعاً في الامم السابقة يا شباب كان الله سبحانه وتعالى يهلك هؤلاء المكذبين من عنده - 02:16:52

تمام؟ لكن آآ الله تبارك وتعالى في آآ يعني في قوم موسى وقوم عيسى ومن بعدهم الله سبحانه وتعالى كان يهلكهم كذلك على ايدي المؤمنين كما قال الله سبحانه وتعالى ان الله اشتري من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون -

هنا ويقتلون وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل والقرآن ومن اوفى بعهده من الله فاستبشرنا ببسم الله الذي بيعتم به وذلك هو الفوز العظيم فربنا سبحانه وتعالى يهلك آهؤلاء يعني هذا الصنف من الناس اللي هو تحديدا هم الذين كذبوا بآيات الله والمعرضون عنه

02:17:33

آآ يهلكهم أما بعذاب من عندي أو بآيدي المؤمنين. كما قالوا كما قال المؤمنون ونحن نترى بكم كما يصيّبكم الله بعذاب من عندي أو بآيدينا. وهذا ما حصل في بدر افضل. اكمل - 02:17:53

السلام عليكم والحمد لله رب العالمين اي والحمد لله تعالى على ما قضاه وقدره من هلاك المكذبين. فيذلك تتبين آياته وحججه ويظهر صدق رسالته ويحصل اكرامه لاوليائه واهانته لاعدائه. ويكون ذلك على ويكون ذلك الاحلاك نكالا لغيرهم - 02:18:07
نعم اقرأ الفوائد التربوية الفائدة الاولى قوله بل آياته تدعون في كشف ما تدعون اليه ان شاء وتنسون ما تشركون. ببین ان الفزع اليه سبحانه عند شدة الضيق واليأس من الاسباب - 02:18:26

مرکوزة في فطرة البشر. تبعت آياتها. كما تبعت الى طلب غذاء عند الجوع مثلا فلا يذهب به ما بالتعليم الباطل من مسائل الدين غالبا الا من تم فساد فطرته. وانتهت سالفه طينته حتى كان كالاعجم. لا يفهم - 02:18:42

ولا يفهم وانما مثل تعاليم الشرك مع هذه الغريزة الفطرية كمثل ما كان عند المشركين من من احكام الطعام العاطلة مع غريزة التغذى فانهم كانوا يحرمون بعض الطيبات كالبهارات والسوائل ويبحثون بعض الخبائث كالميّة والدم المسقوح - 02:19:02
يريد ان يقول في هذه الفائدة ان فطرة المؤمن او فطرة كل انسان انه عند الشدائيد يدعوه ربه ولن تتغير تلك الفترة الا بمغير. كما قال فابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه. وذكر سورة منصور هذا التغير ان - 02:19:22

كفار حرموا ما احل الله واستحلوا ما حرم الله. وهذا يدل على ماذا؟ ده يدل على ان هذه الفطرة تغيرت فالمؤمن يعني الانسان عموما اذا خلي بينه يعني لم يذكر اي عائق يعيقه مسيرة هذه الفطرة فانه سيؤدي به الى الاسلام حتما - 02:19:42
اا طيب ذكرنا فوائد صراحة يعني اه بعض هذه الفوائد اه جميل جدا ولكن آآ يعني ارجو ان يكون اصل الآية وما فيها من الفوائد ذكر قائمته الفئات بعدها قوله تعالى - 02:20:02

قل ارأيتم ان اخذ الله سمعكم وابصاركم وختم على قلوبكم من الله غير الله يأتيكم به انظر كيف نصرف الآيات ثم هم يصطفون. قل ارأيتم ان اتاكم عذاب الله بغتة او جهرة؟ هل يهلك الا القوم الظالمون؟ وما نرسل - 02:20:22
الا مبشرين ومنذرين. فمن امن واصلح فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون. والذين كذبوا بآياتنا يمسهم العذاب بما كانوا يبسطون. قل اه اقول لكم عندي خزائن الله ولا اعلم الغيب ولا اقول لكم اه ملئ. ان اتبع الا ما يوحى الي. قل هل يستوي الاعمى والبصير افلا - 02:20:39

نعم. خلينا قبل قبل ان ندخل في تفسير الآيات خلينا نذكر امرا مهما يعني آآ اود من الشباب ان يلاحظوه هذه الآيات ربنا سبحانه وتعالى آآ ذكر فيها قل ارأيتم ان اخذ الله سمعكم وابصاركم وختم على قلوبكم - 02:20:59
من الله؟ احنا اتفقنا ان كلمة ارأيتم بتحتاج جواب. ويكون هذا الجواب على شكل سؤال. يعني جواب تمام الكلام يكون على شكل سؤال قل ارأيتم ان اخذ الله سمعكم وابصاركم وختم على قلوبكم. ما هو جواب هذا الكلام؟ من الله غير الله يأتيكم به - 02:21:18
انظر كيف نصادف الآيات ثم هم يصطفون. ذكرنا ان الصدف اشد الاعراض واشد الميت. وهذا اللفظ يعني انفردت به هذه السورة المباركة هي سورة الانعام آآ كما قال آآ يعني آآ سنجذب الذين يستضيفون عن آياتنا سوء العذاب بما كانوا يصدرون اللي هو شدة الاعراض والبغض - 02:21:38

فيما آآ لما يعرضون عنه طيب انا الذي يهمني في هذه الآيات ان آآ ان تعلم ان هذا القدر اللي احنا اخدناه اللي هو من ستة واربعين لخمسين آآ الآيات اللي هي من قول الله تبارك وتعالى والذين يقول لا اقول لكم عندي خزائن الله ولا اعلم الغيب - 02:22:00
ان هذا مطابق للقول الذي قاله نوح عليه السلام في سورة هود وهذا يدل على ان ان رسالة الانبياء واحدة يعني اه كل كلنبي من

الأنبياء قل أنا ليس عندي مغريات أنا لا أعدك بشيء من المال أو الخزائن ولا أملكها أصلا. أنا أدللك على الحق. فمن أراد -
ان يهتدي بهذا الحق ليكتف من هذا الحق في الدنيا والآخرة بنفع الله تبارك وتعالى له فليفعل. ومن لا يريد لا يظلم إلا نفسه. كما جاء
في اه قد جاءكم بصائر من رب -
02:22:42

بكم فمن ابصر فليمسى ومن عمي علي. نشوف ماذا قال هود آآ اسف نوح عليه السلام في صورة وود ماذا قال نوح عليه السلام قال
ولا اقول لكم عندي خزانة الله ولا اعلم الغيب ولا اقول اني ملك. ولا اقول للذين تزدري اعينكم لن يؤتيهم الله - 02:22:55
الله اعلم بما في انفسهم اني اذا لمن الظالمين. نفس رسالة اول رسول هي رسالة اخر رسول. وسبحان الله دي من الایات التي تبين ان
دعوة الانبياء واحدة. افضل الله اليكم. تفسير الایات - 02:23:15

ولو رأيتم ان اخذ الله سمعكم وابصاركم وختم على قلوبكم من الله غير الله ياتيكم به. انظر كيف نصرف الآيات ثم هم يصطفون. مناسبة الآية قبلها عندي تعليق كده على آآان في غريب الكلام قالوا وختم قال آآ قالوا الختم على الشيء هو الطبع عليه ووسمه -

02:23:34

الله على قلوبهم ان من ختم على قلبه يمكن ان يفتح الله تبارك وتعالى قلبه - 02:23:54

آآ بخلاف من طبع على قلبه. يعني هو هذا يبدو لي والله اعلم بعد نظر يعني آآ طويل في الختم وطبع اظن ان آآ ختم على قلبه لي ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة ان من ختم الله على قلبه قد يفتح الله تبارك وتعالى قلبه كما حصل آآ ان - 02:24:15

02:24:15

من الكفار يعني كان مختوما على قلبه والله سبحانه وتعالى آففتح آآقلبه للهـ آفالمراد ان الله هو الذي يفتح قلبه لذلك معنى الآية آآقل ارأيتم ان اخذ الله سمعكم وابصاركم وختم على قلوبكم من الله غير الله يأتيكم به؟ يعني من الذي يمكن - 36:24: آآقل

ان يجعلكم تبصرون حجج الله ويفتح قلوبكم لتلقي هذا الهدى كما قال فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره. فربنا هو الذي قادر كما قال افرأيت من اتخد الها وهوه واضله الله على علم وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة - 02:458

فَقَسَمَ بَهْدِيَهُ مِنْ بَعْدِ اللَّهِ فَالْمَدَدَ اَنْ مَنْ كَذَّاكَ اللَّهُ سَحَانَهُ مَتَعَالٌ قَادِيَ عَلَى اَنْ يَهْدِيَهُ وَلَا يَقْدِي اَنْ يَهْدِيَهُ إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُ

ان بالطبع يختلف بل طبع الله عليها بکفرهم - 02:25:18

ان بالطبع يختلف بل طبع الله عليها بكرفهم - 02:25:18

والله اعلم افضل. يصدفون قلنا يصدفون يعني يعرضون او يعدلون عن الحق والصدوف اللي هو الاعراض عن الشيء او شدة الاعراض، عن الشيء والمطلع عليه. آ طيب نحب معنا الایات يق . قا، اوأيت من اولها - 02:25:49

الله اليكم تفسير الايات قل ارأيتم ان اخذ الله سمعكم وابصاركم وختم على قلوبكم ممن الله غير الله يأتيكم به. انظر كيف نصرف الايات ثم هم يصطفون الاية لما قبلها لما ذكر تعالى انفا وجعلنا على قلوبهم اكنة ان يفهوه وفي اذانهم وقرأ. وان يروا كل اية لا يهمنها بها. وكان - 06:26:02

ذلك تنبئها لهم على عدم اجلاء هذه الموارب عليهم مع صلاحيتها للانتفاع. هددهم هنا بزوالها بالكلية ان داموا على تعطيل الانتفاع بها في ما امر به خالقها. فقال تعالى قل ارأيتم ان اخذ الله سمعكم وابصاركم وختم على قلوبكم. اي قل يا محمد لهؤلاء المشركين اخبروني ان سلبيكم - 02:26:28

الله سمعكم وابصاركم فاصمكم واعماكم وطبع على قلوبكم فترككم بلا عقل. من الله غير الله يأتيكم به؟ اي هل ثم الله غير الله يقدر على ان يرد عليكم الاسماع والابصار والافهام. اذا سلبه الله منكم فتعبدوه او تشرکوه في عبادة ربكم - [02:26:48](#)
المراد المراد هنا ايضا يا شباب هو نفس الفكرة وهو بيان آآ ابطال استحقاق غير الله تبارك وتعالى بان يعبد. وبيان ان الله تبارك وتعالى اذا كان وحده هو الرب فينبغي - [02:27:07](#)

ان يكون وحده الله المعبود الحق فاذا كان ربنا احياناً يثبت ذلك ببيان قدرته او ببيان عجز من عبد من دونه. كما قال ان الذين تدعون من دون الله عباد امثالكم. وكما قال ابراهيم - 02:27:22

اتعبدون ما تنتحتون وكما كسر الاصنام بيده ليبيس انها لا تدفع عن نفسها شرا. فكيف تدفع عن غيرها؟ فكل هذا شاهد لي آآ قل اغير الله اتخذ ولها فاطر السماوات والارض - 02:27:35

ماشي افضل. انظر كيف نصرف الايات؟ يا سبحان الله! شف التصريف يعني مناسبة التصريف هنا يعني آآ مناسبة جداً لهذا المعنى. لماذا يا شباب؟ لأن التصريف هو تنوع الايات لبيان الامر الواحد. يعني امر معين محدد - 02:27:50

نبيه من اكثر من من آآ من دليل او حجة. فمثلاً ربنا احياناً يثبت آآ مثلاً البعث يثبت البعث باحياء الایه؟ الارض الميتة. او يثبت البعث بالنشأة الاولى. يعني ان الذي خلق اوله - 02:28:08

قادر على ان يبعث ثانية تاماً؟ واحياناً يثبت البعث بقدرته مثلاً ان الذي جعل لكم من الشجر الاخضر ناراً. تمام؟ هذا شجر اخضر وع ذلك ربنا جعل منه ناراً فاويس الذي خلق السماوات والارض بقدر على ان يخلق مثلهم فهذا تصريف فالتصريف هو تنوع الايات لبيان الامر الواحد. فربنا هو - 02:28:25

هنا بين ايات كثيرة جداً لابطال ما يعذلون به ان هم الابطال الاشراك ان هم اتخذوا من دون الله انداداً واولياء. فربنا ابطل ذلك واثبت انه وحده الله الحق من اكثر من ايه؟ من طريق - 02:28:48

ومن اكثر من حجة. فلذلك قال انظر هذا امر للنبي صلى الله عليه وسلم. انظر كيف نصرف الايات طيب المفروض ان تصريف الايات يقتضي الایمان واليقين ولا يقتضي الصدوف؟ او الصدف؟ لا - 02:29:01

يقتضي الایمان لكن مع ذلك ثم هم يصدفون. سبحان الله! انظر كيف نصرف الايات ثم هم يصدفون كما قال انظر كيف نبين الايات آآ انظر كيف نبين لهم الايات ثم انظر انى يؤفكون - 02:29:19

يعني ربنا سبحانه وتعالى تكلم عن النصارى الذين آآ يعني اتخذوا آآ عيسى وامه الهين من دون الله. فماذا قال الله سبحانه وتعالى ما المسيح ابن مريم الا رسول قد خلت من قبله الرسول وامه صديقة كانوا يأكلان الطعام - 02:29:35

انظر كيف انظر كيف نبين لهم الايات ثم انظر انى يؤفكون. هذا في سورة آآ المائدة يعني ربنا سبحانه وتعالى يقول بیننا الايات لماذا؟ لأن تبيين الايات هو ايضاً يوضح الايات بامور بینة تجعلها - 02:29:52

حججة واضحة فما كان ينبغي ابداً بعد هذه الحجة ان يعرضوا عنها. فشوفوا سياق الايات ماذا قال الله سبحانه وتعالى؟ قال لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة. وما من الله الا الله واحد وان لم - 02:30:10

انتوا عما يقولون لا يمسن الذين كفروا منهم عذاب اليم. افلا يتوبون الى الله ويستغفرون؟ والله غفور رحيم. هنا ربنا سيبين الايات. ماذا قال؟ ما في حضن مريم الا رسول قد خلت من قبله الرسول امه صدقة كانوا يأكلان الطعام. انظر كيف نبين لهم الايات ثم انظر انى يؤفكون - 02:30:26

كيف بين الله الايات هنا مجرد ان يستحضر المشرك النصراني ان عيسى وامه يأكلان الطعام فقط مجرد هذا وحده يكفي ان تكون الاية بینة في انهم ليسوا الهين من دون الله - 02:30:46

طيب مع هذا البيان وهذا التبيين هل هم امنوا؟ لا افقووا يعني اعرضوا انظر كيف انظر اى اية ثم انظر انا يؤفكون. نفس هذه الاية بالضبط. انظر كيف نصرف الايات؟ المفروض تصريف الايات - 02:31:03

يقتضي ان يزيد ايمانهم. لا ده هم مع ذلك اشتد اعراضهم. سبحان الله وهذه من قدرة الله ان الله يجعل نفس الدليل الواحد هادياً لقوم ومضلاً لقوم. كما قال وكذلك نصرف الايات وليقولوا درست - 02:31:20

مفروض تصريف الايات يقتضي ماذا؟ مفروض تصريف الايات يقتضي ان يزداد ايمانهم. لا ده هم قالوا دارست او دارست. يعني ان النبي صلى الله عليه وسلم درس هذا عند الایه؟ عند اهل الكتاب - 02:31:39

ومع ذلك كانت هذه التصريف سبباً لزيادة الایمان عند المؤمن. كما كان سبباً لزيادة الكفر. ولزيدين كثيراً منهم ما انزل كمربي

كطفيانا وكفرا. فسبحان الله القادر ان يجعل نفس الاية الواحدة يضل بها ويهدي بها. ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يهدينا بآياته -

02:31:51

نعود بالله ان تصرف لنا الآيات ثم آآ نعرض عنها او نصدق عنها. لذلك ختمت السورة بماذا قال الله سبحانه وتعالى في في سورة الانعام وهو يذكر آآ هؤلاء الذين يصرفون عن آيات الله تبارك وتعالى قال - 02:32:11

آآ لما قال او تقول لو انا انزل علينا الكتاب لكن اهدي منهم فقد جاءكم بيته من ربكم وهدى ورحمة فمن اظلم من كذب بآيات الله وصدق عنها. سنجزي الذين يصدقون عن آياتنا سوء العذاب بما كانوا - 02:32:27

يعني بسبب انهم كلما جاءتهم الآيات اعرضوا اشد الاعراض فالله سبحانه وتعالى سيجزىهم سوء العذاب. لذلك ماذا قال لهم في ختام الصورة هل ينظرون الا ان تأتيهم الملائكة او يأتي ربكم او يأتي بعض آيات ربكم خلاص هؤلاء لم يبق لهم الا - 02:32:46

آآ ان تأتيهم الآيات التي لا ينفع نفسها ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا افضل انظر كيف نصادف الآيات الله اليكم. انظر كيف نصرف الآيات. مناسبة الآية مناسبتها لما قبلها. لما غمرهم الله تعالى بالادلة على الوحدانية وصدق الرسول -

02:33:04

وابطل شبههم في كثير مما تقدم من آيات عقب ذلك كله بالتعجب من قوة الادلة مع استمرار الاعراض والمكابدة قال تعالى انظر كيف نصرف الآيات؟ اينظر يا محمد وكيف نتابع عليهم الحجج وننوعها ونضرب لهم الامثال والعبر ونبينها تارة بالوعي - 02:33:26

وتارة بوعيده وتارة بالابتلاء بالصراع وتارة بالضراء وغير ذلك ليعتبروا ويذكروا فينبيوا ويعلموا ان ما يعبدون من دونه انه باطل وضلال. ثم هم يصدقون شوف المعنى العظيم. والله سبحان الله الآيات لو الانسان حاول ان يربط كل الصورة ببعضها - 02:33:46

يظهر له من كل آية ما لا يظهر في الآية وحده. كيف الله سبحانه وتعالى يعلم ان نبيه الكريم صلى الله عليه وسلم حريص على اولئك الكفار. وتذهب نفسه حسرات وتضيق صدره. ويحزن على كفره - 02:34:06

وي يريد ان يأتي بآيات بينات. فماذا يقول الله له؟ يقول له نحن ضربنا لهم امثالا كثيرة. تمام؟ وبينا لهم وصرفنا لهم وفصلنا لهم الآيات. يعني الامثال ضربت والآيات صرفت وفصلت وبينت. ومع ذلك كله هم يصدقون يعني يشتدد اعراضهم - 02:34:21

فهل هؤلاء يمكن ان يستحقوا ان تحزن عليهم؟ هل يستحقون اه ان ان تذهب نفسك عليهم حسرات؟ هل هؤلاء يرجى ايمانهم ولو جاءتهم كل آية فسبحان الله! لو ان طالب العلم حاول ان يربط - 02:34:48

فان هذه الآيات وبين قول الله مثلا قبله لما قال له قد نعلم انه لا يحزنك الذي يقولون فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات لا يجدون ولقد كذبوا رسول من قبلك فصبروا على ما كذبوا واوذوا. ثم ربنا سبحانه وتعالى يقول ولو شاء الله لجمعهم على الهدى فلا تكون من الجاهلين. كل ذلك بيان - 02:35:04

انك جئتهم بآيات بينات مفصلة ومصرفة ومبينة ومع ذلك لم يؤمنوا بل اشتدد اعراضهم فهو لا يستحقون ابدا ان تحزن عليهم ولا ان تظن ان الآيات آآ ستنتفعهم. لا خلاص هؤلاء بينت لهم الآيات - 02:35:24

ومع ذلك لن يؤمنوا بها. افضل احسن الله اليكم. ثم هم يصدقون اي ثم مع متابعتنا عليهم الحجج وتبينها ايهم بالعبر وايضاح الحق لهم. وتبينه لهم في هذا البيان التام يعرضون عن ذلك كله وينصرفون عن الحق - 02:35:44

قل ارأيتم ان اتاكم عذاب الله بفترة او جهرا. اي قل يا محمد لهؤلاء المشركين اخبروني ان اتاكم عقاب الله على ما تشركون به بعد بيان الحق وانتظاحه فجأة على حين غری وانتم لا تشعرؤن او اتاكم عقابه وانتم تعاينونه ظاهرا بعد ان تروا مقدماته. هل يهلك الا القوم الظالمون - 02:36:03

اي لا يهلك انا عايزك تنتبه الى دايما الى كلمة ارأيتم لازم بعدها بياطي ايه؟ بياطي بعدها سؤال اه استفهم يعني. شوفوا هنا قل ارأيتم ان اتاكم عذاب الله بفترة او جهرا. اين الجواب - 02:36:23

هل يهلك الا القوم الظالمون؟ يبقى كلمة ارأيتم؟ مسلا ارأيتم الذي ينهى عبدا اذا صلى؟ تمام؟ ارأيتم ان كان على الهدى امر الى ان قال الم يعلم بان الله يرى فيبقى كلمة ارأيتم لابد ان يأتي بعدها سؤال. هل يهلك الا القوم الظالمون؟ يعني من - 02:36:41

الذين يهلكوهم. شف حتى انا قلت لك تتبع كل ما جاء في القرآن من عقوبة الله سواء كانت عقوبة في الدنيا او في الآخرة. لابد ان يذكر الله تبارك وتعالى صفة وسببا في من عاقبه الله. ولا يظلم ربك احدا - 02:37:01

هل يهلك الا القوم الظالمون؟ سبحان الله! ربنا سبحانه وتعالى قال اركسهم بما كسبوا آطبع الله عليها بكرهم. آفقط دابر القوم الذين ظلموا. يضل به كثيرا ويهدي به كثيرا وما يضل به الا الفاسقين. لماذا؟ لأن الله لا يظلم - 02:37:18

مثقال ذرة هو غني عن ذلك تبارك وتعالى. هل يهلك الا القوم الظالمون؟ هذا فيه وعيد لهؤلاء الذين ظلموا انفسهم لأن حلم وضع الشيء في غير موضعه من معاني الظلم يعني. فهم وضعوا الآيات في غير موضعها. هذه آيات بعدها صرفت وبيت وفصلت كان حقها ان تكون سببا - 02:37:36

ليس فقط في الایمان بل في اليقين وفي ان هؤلاء يكونوا دعاة الى الله مع النبي صلى الله عليه وسلم. فاذا بهم يصدقون ويعرضون ويستكثرون ويستهزئون ويسخرون وينهون عنه وينهون عنه - 02:37:56

فكيف بعد ذلك لا يهلكم الله تبارك وتعالى؟ بل اهلاك هؤلاء من اعظم ما يحمد الله تبارك وتعالى عليه. افضل احسن الله اليكم. هل يهلك الا القوم الظالمون؟ اي لا يهلك الله منا ومنكم الا من كان يعبد غيره. فيحيط العذاب - 02:38:09

للظالمين انفسهم بالشرك بالله عز وجل. وينجوا الذين كانوا يعبدون الله وحده لا شريك له. كما قال تعالى الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون. الآية وما نرسل المرسلين الا مبشرين ومنذرين. فمن امن - 02:38:28

ايوه ممتاز جدا الان بقى نحن دخلنا في ماذ؟ في بيان ان كل رسول من الرسل ليس عليه الا البلاغ والانذار والبشرى اما الحساب فهو على الله تبارك وتعالى. كما قال الله سبحانه وتعالى انما انت منذر وكل قوم هادوا. انما عليك البلاغ وعلينا الحساب - 02:38:49

فهذه الآية هي للنبي صلى الله عليه وسلم. وهي كذلك وعد ووعيد. وما نرسل المرسلين الا مبشرين ومنذرين. يبشرون من امنوا وينذرون من كفر فمن امن واصلح فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون - 02:39:09

يعني من امن واصلح وان كان يخاف لان المؤمن يخاف يخافون انا نخاف من ربنا يوما عبوسا قم طربا. وقال كذلك آ قال كذلك بك الله سبحانه وتعالى يخافون يوما تقلب فيه القلوب والابصار. فالمؤمن يخاف لكن الواقع انه لا خوف عليه. لماذا؟ بسبب عمله - 02:39:26

وبسبب ايمانه فان الله تبارك وتعالى يؤمنه كما قال الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون هي كأن كأن معناها لهم الامن يعني لا خوف عليهم. ولا هم يحزنون - 02:39:46

يعني وان حزن عليهم الناس بعد موتهم فهم لا يحزنون على شيء خلفوه في الدنيا ولا خوف عليهم مما هم مقدمون عليه في الآخرة افضل. اكمل الله عليكم ومن رسول المرسلين الا مبشرين ومنذرين فمن امن واصلح فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون. مناسبة الآية لما قولها لما كان صدوفهم واعراضهم يتعللون - 02:40:00

يتعللون له بانهم يرمون ايات على وفق مقتراحهم وانهم لا يقنعون بآيات الوحدانية. الا ترى الى قولهم لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوبا. الى اخر ما حكي عنهم في تلك الآية انبأهم الله بان ارسال الرسل للتبلیغ والتبشير - 02:40:28

النذارة لا للتلهي بهم باقتراح الآيات. فقال تعالى وما لرسول المرسلين الا مبشرين هم يفسدون هم هم كأنهم يفكروا ان الرسول من الرسل يشبه الساحر او الكاهن او الدجال اللي هو بيطلب منه اشياء عشان يعني وربنا كده هتعمل ايه؟ طب ممكن تعرفني كذا؟ طب لو انت بقى - 02:40:48

في الغيب طب اعمل لي كذا فلا الآيات هؤلاء هم مبشرون وهم ينذرون. لذلك سيأتي سبحانه ربنا سيأمر نبيه ان يقول لهم لا اقول لكم عندي خزانة الله ولا اعلم الغيب. ولا اقول لكم اني ملك - 02:41:08

انا ما هوش انا مش جاي لكم بمغريات دنيوية. اقول لك انت لو سمعت كلامي آه هجيب لك شيكولاتة او آه هبسطك لأن انا ادلك على حق فمن اهتدى فلنفسه. ولذلك قلت لكم يا جماعة ان الآية الجامدة فيما نزلت له السورة المباركة سورة الانعام السورة العظيمة هذه - 02:41:25

التي فيها ايات بينات مشرفة ومبينة ومفصلة هي هذه الاية. قد جاءكم بصائر من ربكم فمن ابصر فلنفسه ومن عمي فعليها. وما انا عليكم بحفيظ. سبحان الله! الاية دي جامعة لخلاصة السورة المباركة. نفس الشيء هنا هذه تشهد له - [02:41:46](#)

وما نرسل المرسلين الا مبشرين ومنذرين. ليسوا هم الذين يأتونكم بالآيات التي تقتربونها او بالغيب. هو هم يعني ايه؟ هم فاكرين الانبياء يعلمون الغيب. واحد يقول له آآ ناقتي ضاعت. طب - [02:42:06](#)

انا في الجنة ولا في النار؟ آآ طب ابويها في الجنة ولا في النار؟ لأ ما ما ارسل الانبياء لهذا. وانما ارسلوا لينبئوا الناس بما يحتاجه الناس. مش يقفنبي واحد يقول له طب ممكن تعمل لنا اية كده تنزل لنا كتاب من السماء والثاني يقول له طب مش ممكن تقول لنا كده الخبر ده آآ طب الناس بيتهمني ان انا مش ابن ابويها طب يا ترى - [02:42:21](#)

لا ابني ابويها ولا ابدا. لم ينزل الانبياء لذلك. لذلك اول ما سئل النبي صلى الله عليه وسلم بعض هذه الاسئلة جثا عمر على ركبتيه ورأى الغضب في وجه النبي الكريم صلى الله عليه وسلم قال - [02:42:41](#)

نعوذ بالله من غضب الله وغضب رسوله. وقال انا نتوب الى الله. آآ الى ان يعني ايه آآ يعني انتهى هذا يعني اراد عمر ان اخلص هذا الموقف على خير. والحديث في في صحيح البخاري في اكثر من موضع - [02:42:53](#)

فالشاهد ان هذه الاية عظيمة. وما نرسل المرسلين الا مبشرين ومنذرين سيناسبها ما يأتي بعدها ليقل لا اقول لكم عندي خزائن الله. ده بيبي ان بعث بآيات بينات وبعث بآيات امنيات الناس ولا يعطيهم مغريات ان هم يدخلوا فيه - [02:43:08](#)

الدين فهي عليهم هو مغريات من نفسه لـأ. من ابصر فلنفسه ومن عمي فعليها. تمام؟ زي ما قال نوح عليه السلام بالضبط. ولا اقول لكم عندي خزائن الله ولا اعلم الغيب ولا اقول اني ملك - [02:43:28](#)

انا جيت لكم بآيات بينات. عايز تؤمن او من مش عايز تؤمن انت الخسان. لذلك قال لهم انلزمكموها وانتم لها كارهون؟ والله براحتكم. انا جيت قلت له انا بینة انا على - [02:43:41](#)

من ربى لكن انت عميت عليكم. في الوقت اللي انا انا موقن به انا ومن معي من المؤمنين وكانوا قلة لذلك قال الله اعلم بما في انفسهم لان انفسهم غير نفوسهم. انفسهم ده جمع قلة - [02:43:51](#)

هو ومن معه من المؤمنين كان عندهم ايمان ويقين. فيبيقول فعميت عليكم. انتم يعني عميت عنها. عميت صرفكم الله عنها. اعمل لكم انا ايه؟ الزمكم بها وانتم لها كارهون لـأ اللي عايز يؤمن واللي مش عايز يؤمن براحته. لذلك ماذا قال بعدها نوح - [02:44:04](#)

يا سلام ليبيين ان كفراهم هذا بمشينة الله. وان نصحه لن ينفع. قال ولا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم ان كان الله يريد ان يغويكم هو ربكم اليه ترجعون. انتم خلاص كذبتم واراد الله ان يغويكم فلن ينفعكم هذا النصح. لذلك تغيرت لهجة الكلام - [02:44:21](#)

لهجة الكلام تغيرت بعد ذلك مثلا لما هم سخروا منه قال ان تسخروا منا فاننا نسخروا منكم كما تسخرون فسوف تعلمون من يأتيه عذاب يخزيه ويحل عليه عذاب مقيم طيب وما نرسل المرسلين؟ اتفضل اكمل - [02:44:39](#)

الله اليكم. ومعنا رسول المرسلين الا مبشرين ومنذرين. اي وما نرسل رسالنا الا ببشرارة من اطاعهم بالخيرات والفوز بالجنتات. وبانذار من عصاهم بالنيران والعقوبات. فمن امن واصلح فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون. اي فمن امن قلبه بما جاء به الرسل الكرام مما وجب الايمان به - [02:44:54](#)

عمله بالاخلاص لله تعالى واتباعه واتباعهم فلا خوف عليه بما فيما يستقبل ولا هو يحزن على ما مضى والذين كذبوا بآياتنا يمسهم العذاب بما كانوا يفسقون. هنا نلاحظ ان من الكلمات التي تكرر ذكرها في السورة المباركة وبيان حكمها - [02:45:14](#)

التكذيب بآيات الله. هذا تكرر كثيرا وانا قلت لك قبل ذلك ان من الامور المهمة التي يلاحظها طالب علم سورة من سور القرآن ما هي الامور التي يتكرر لفظها او يتكرر معناها؟ التكذيب بآيات الله وبيان صفات اهله وآآ بيان آآ عقوبته - [02:45:35](#)

هذا ذكر كثيرا في سورة الانعام. اتفضل السلام عليكم والذين كذبوا بآياتنا يمسهم العذاب بما كانوا يفسقون. مناسبة الاية لما قبلها لما بين حال المصلين اتبعه بذكر حال المفسدين فقال والذين كتبوا - [02:45:56](#)

وبياتنا يمسهم العذاب بما كانوا يفسقون. اي واما الذين كذبوا برسلنا ودافعوا حجتنا فانهم ينالهم العذاب. جزاء لهم على كفرهم عن اوامر الله تعالى وارتكاب مناهيه هذا يدل ايضا هذا شاهد على ان الله تبارك ان عقوبة الله تبارك وتعالى في الدنيا او في الاخرة يذكر فيها السبب من - [02:46:13](#)

العبد الذي اقتضى ذلك لان الله لا يظلم مثقال ذرة فهنا قال والذين كذبوا بياتنا يمسهم العذاب بما كانوا يفسقون لان الكفر بيات الله [02:46:36](#) والتکذیب بها هو فسق كما قال الله سبحانه وتعالى آلا لقد انزلنا اليك ايات بیانات -

آلا وما يکفر بها الا الفاسقون هذا فاسق فخالص يعني هذا كما قال وما اجحد بياتنا الا ظالمون او الا الكافرون. فهؤلاء كافرون فاسقون [02:46:53](#) مكذبون معرضون لا يستحقون ان تحزن عليهم -

ولا ان تأسى عليهم هنا بقى قال قل لا اقول قل هب من تعليم الحجة للنبي صلى الله عليه وسلم. فربنا يعلم نبيه كيف يحتاج اليهم او [02:47:06](#) كيف او ماذا يقول لهم؟ يعني احيانا تكون كلمة قل اجابة آلا على سؤالهم او قد تكون تقريرا ابتدائيا. فربنا هنا علم نبيه [02:47:26](#) شوفوا هذا المعنى العظيم. قل لا اقول لكم هل انا قلت لكم ان انا عندي خزائن الله؟ هل انا قلت لكم ان انا املك هذه الخزائن؟ هل قلت لكم ان انا -

اعلم الغيب؟ هل قلت لكم اني ملك؟ ابدا. انا ما قلتش شيء من ذلك. انا قلت لكم اني نذير لكم بين يدي عذاب شديد. انا مبشر ومنذر [02:47:36](#) جئت بيات بیانات فلا انا املك خزائن الله فتسألوني ان اتيكم بها ولا اعلم الغيب تسألوني عن آلا يعني انباء الغيب انا لا اعلم من -

طيب الا ما اعلمني الله. ولا اقول لكم اني ملك. ان اتبع الا ما يوحى لي. والله اية عظيمة قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي. انا اتبع ما [02:47:56](#) يوحى الي. الذي يأمرني الله تبارك وتعالى به ابلغه لكم. بس. فلانا عندي قدرة -

ولا عندي علم الا بما اقدرني الله وبما علمني الله. لان ايات الانبياء يا شباب اما في القدرة او في العلم يعني ايات الانبياء يجمعها امران. اما من باب القدرة زي مسلا عصا موسى او ابراء الاکمه او الابرض واحياء الموتى باذن الله - [02:48:14](#) او مسلا مسلا ناقد صالح يمكن تدخل في هذا الباب او العلم اللي هو الوحي. وكان الذي اوتيته وحيا او حاه الله اليه. فلا انا اقول لكم هذا ايه الایات عند الله كما قال - [02:48:30](#)

قال آلا نوح عليه السلام لما هم قالوا فاتنا بما تعدون. ان كنت من الصادقين قال انما يأتيكم به الله. مش انا اللي بجيبي العذاب. الله هو [02:48:40](#) الذي يأتي به وحده ان شاء هو سبحانه وتعالى خلق كل شيء فقدرته تقديره وهو عالم سبحانه وتعالى -

اقول لكم عندي خزائن الله ولا اعلم الغيب هي متطابقة تماما مع قول اول رسول. وهذا يدل على ان رسالة اول رسول مطابقة رسالة اخر رسول اول رسول قال لقومي ولا اقول لكم عندي خزائن الله ولا اعلم الغيب ولا اقول اني ملك - [02:48:57](#)

ولا اقول للذين تزدري اعينكم الى اخره. وايضا ستأتي ايات بعدها في سورة الانعام مطابقة لهذه الایات. لما قال الله سبحانه وتعالى [02:49:14](#) ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي. هذا الموضع كاملا من سورة الانعام مطابق للموضع في سورة هود. عن قوم نوح. اتفضل.

الله اليكم. قل لا اقول لكم عينا ذي خزائن الله ولا اعلم الغيب ولا اقول لكم اني ملك. ان اتبع الا ما يوحى الي. قل هل يستوي الاعمى [02:49:34](#) والبصير الا تتفكرون مناسبة الایة لما قبلها لما -

تقبضت لما تقبضت المجادلة مع المشركين في ابطال شركهم تعاليل انكارهم نبوة محمد صلى الله عليه وسلم بانهم لا يؤمنون [02:49:49](#) بنبوته الا اذا جاء بایة على وفق مرادهم على وفق هواهم وابطلت شبههم بقوله وما من رسول المرسلين الا مبشرين ومنذرين. وكان محمد صلى الله عليه وسلم من شمله لفظ المرسلين -

نقل الكلام الى ابطال معاذيرهم فاعلمهم الله حقيقة الرسالة واقترانها باليات. فبين لهم ان اية صدق الرسول صلى الله عليه وسلم [02:50:15](#) تجيء على وفق دعوه الرسالة فلو ادعى انه ملك او انه بعث لانقاذ الناس من -

ارزاق الدنيا ولادناء خيراتها اليهم لكان من عذرهم ان يسألوه ايات تعيد ذلك. فاما ورسوله مبعوث بالهدى فايته ان يكون ما جاء به

هو الهدى. وان تكون معجزته هو ما قارن دعوته. مما يعجز البشر عن الاتيان مما يعجز البشر - 02:50:32

عن الاتيان بمثله في زمنهم اقول لكم عندي خزان الله. اي قل يا محمد لهؤلاء هذا المعنى الجميل. هذا المعنى جميل جدا يا شباب اللي هو ان الله تبارك وتعالى - 02:50:52

يبين ان هذا الرسول الكريم وغيره وهو من الرسل لم يقولوا الناس ان احنا عندنا خزان الله نحن سنتحقق لكم الامنيات آآ اي واحد فيكم محتاج حاجة لا احنا ندلكم على الحق فهذه رسالتنا - 02:51:05

كما ان الله سبحانه وتعالى سبحانه الله هذه الایات تفسر هذه يعني الایات في سورة الاسراء من اول قول الله تبارك وتعالى في الآية تسعه وثمانين الى ستة وتسعين. او لأ حتى كمان الى سبعة وتسعين - 02:51:21

طب خلينا نقرأ الایات يا شباب لنربط لنتعلم ربط الایات آآ بعضها بعض او بعضها بعض آآ قال الله تبارك وتعالى ولقد صرفنا للناس في هذا القرآن من كل مثل - 02:51:34

فأبى اكثرا الناس الا كافور. مع ان ربنا صرف لهم لكن مع ذلك ابى اكثرا الناس الا كافورا. طب الذين ابوا دول ماذا قالوا و قالوا لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا. او تكون لك جنة من نخيل وعنبر فتفجر الانهار خالها تفجيرا - 02:51:48

او تسقط السماء كما زعمت علينا كسف او تأتي بالله والملائكة قبيلة. او يكون لك بيت من ذخر او ترقى في السماء ولا من الرقي حتى تنزل علينا كتابا نقرأه. شوفوا بقى ماذا علم الله نبيه - 02:52:08

قل سبحان ربى هل كنت الا بشر رسولا؟ هذه بالضبط كما قال الله سبحانه وتعالى وما نرسل المرسلين الا مبشرين ومنذرين بالضبط ثم ذكر الله المانع لهؤلاء وما منع الناس ان يؤمنوا اذا جاءهم الهدى الا ان قالوا ابعث الله بشر رسولا؟ قل لو كان في الارض - 02:52:23

ارض ملائكة يمشون مطمئنين لنزلنا عليهم من السماء ملكا رسولا. قل كفى بالله شهيدا ببني وبينكم انه كان بعبادى خبيرا بصيرا ومن يهد الله فهو المهتد ومن يضل فلن تجد لهم اولياء من دونه الى اخر الایات. كل هذا يدل على ان الله يعلم نبيه بماذا يحتاج عليه - 02:52:45

طيب هل انا جئتكم اقول لكم انا عندي قوات خارقة وانا احقق لكم الامنيات والمطالب ابدا. انا جئتكم بالحق من ربكم وعندى تدل على ان ما اقوله هو وحي من عند الله. من ابصر فلنفسه ومن عمي فعلاه. لذلك قال - 02:53:05

قل هل يستوي الاعمى والبصير؟ اولا قال ان اتبع الا ما يوحى الي فقط هذا هو ان يوحى الي الا انما انا لكم نذير مبين. هو ده بس ده دي خلاصة - 02:53:22

قل هل يستوي الاعمى والبصير؟ سمي البصير اللي هو امن والاعمى لذلك قال فعميت عليكم. لذلك ربنا قال افمن يعلم ان ما انزل اليه من ربك الحق كمن هو اعمى. فالناس اما عالم بان القرآن حق واما اعمى. ما لهمش تاني - 02:53:32

اي واحد يعرض عن هذا الكتاب بعد ان يعلمه فهو اعمى. ليس له صفة الا هذا افضل اكمل احسن الله اليكم. قل لا اقول لكم عندي خزان الله. اي قل يا محمد لهؤلاء المشركين لست اقول لكم اني املك خزان رزق الله تعالى ولا اعلم الغيب - 02:53:51

ايوا لا اقول لكم اني اعلم غيوب الاشياء الخفية التي لا يعلمها الا الله وحده. الذي لا يخفى عليه شيء. كما قال تعالى قل لا املك لنفس نفع ولا ضررا الا ما شاء الله - 02:54:10

ولو كنت اعلم الغيب لاستكترت من الخير وما مسني السوء ان انا الا نذير وبشير للقوم يؤمنون. الآية ولا اقول لكم اني ملك اي ولا ادعى اني ملك. فاكون نافذ التصرف قويا غنيا عن الأكل والمال - 02:54:20

اشاهد من امر الله تعالى ما لا يشاهده البشر. ان تتبع الا ما يوحى اليه. اي ما اتبع الا ما اما وحى الله اي لا تتبعوا الا وحي الله الذي يوحى اليه فامضي لوحبي واعتمر لامرها لست اخرج عنه قيد شبر ولا ادري - 02:54:38

وهذا منتهى امري واعلاه. فاعمل به في نفسي وادعو الخلق كلهم الى ذلك كما اوحى اليه قل هل يستوي الاعمى والبصير؟ اي قل يا محمد لهم هل يستوي الذي عمي عن الحق واعرض عنه مع من ابصر الحق وانقاد اليه؟ كما قال تعالى افمن - 02:54:59

اعلم ان ما انزل اليك من ربك الحق كمن هو اعمى. انما يتذكر اولو الالباب. الايات طبعا احنا قلنا ان الاية هذه مشابهة اللي هي ان اتبع يوحى اليه مشابهة للاية في سورة صاد - 02:55:18

يوحى الي الا انما انا نذير مبين. مش فاكر انا قلت اني لكم ولا ايه؟ انما هي ما فيهاش لكم. هي الاية كالتالي ان يوحى اليه الا انما انا نذير مبين. يعني انا اتبع هذا الوحي - 02:55:32

لست ملكا ولا املك خزائن الله ولا اعلم الغيب. افضل اكمل احسن الله اليكم. افلا تتفكرؤن؟ اي اتفغلون وتعرضون عن تلك عن تلك الايات والحجج فلا تتفكرؤن فيها حتى تفهموها وتعلموا - 02:55:46

ما ادعوكم اليه فاختاروا اتباع الحق ننتقل للاية اللي بعدها يا شيخ؟ اه نعم ننتقل للاية اللي بعدها قوله تعالى وانذر به الذين يخافون ان يحشروا الى ربهم ليس لهم من دونه ولن شفيع لعلهم يتقوون. ولا تطرد الذين - 02:56:02

يدعون ربهم بالغدأة والعشي يريدون وجهه. ما عليك من حسابهم من شيء وما من حسابك عليهم من شيء فتطردهم فتكون من الظالمين وكذلك فتنا بعضهم لبعض ليقولوا اهؤلاء من الله عليهم من بيننا؟ اليه الله باعلم بالشاكرين؟ واذا جاءك الذين يؤمنون - 02:56:26

بایاتنا فقل سلام عليکم كتب ربکم على نفسه الرحمة انه من عمل منکم سوءا بجهالة ثم تاب من بعده واصلح فانه غفور الرحيم.
وكذلك نفصل الآيات ولتستعين سبیل المجرمين تفسیر الآیات - 02:56:46

وانذر به الذين يخافون ان يحشروا الى ربهم ليس لهم من دونه ولن شفيع لعلهم يتقوون. مناسبة الاية لما قبلها لما وصف تعالى الرسول بكونهم مبشرین ومنذرين. امر الرسول في هذه الاية بالانذار فقال وانذر به الذين يخافون ان يحشروا الى ربهم. اي انذر بهذا القرآن يا محمد من ينتفع به حقا - 02:57:05

والذين هم يخافون الحشر الى ربهم ويوقنون بالانتقال من هذه الدار الفانية الى الدار الباقية فيستصبحون اليها ما فيستصبحون اليها ما ينفعهم. ويدعون ما يضرهم. ليس لهم من دونه ولن شفيع. اي - 02:57:25

قالوا انه ليس لهم يومئذ من عذاب الله ان عذبهم ولن من دون الله ينصرهم. فيستنقذهم من العذاب ولا شفيع يتوسط لهم عند الله تعالى فيخلاصهم من العقاب. لعلهم يقول اي انذرهم كي يتقووا الله تعالى وعذابه في اوامره واجتناب نواهيه. الله سبحانه وتعالى كثيرا ما يبين ان - 02:57:43

ان النبي صلی الله عليه وسلم ينذر جميع الناس آآ ولكن الله سبحانه وتعالى في بعض الايات كما قال مثلا هدى للناس. لكن مع ذلك قال هدى للمتقين. احيانا ربنا سبحانه وتعالى يبيّن ان الانذار - 02:58:08

كل الناس آآ مسلا آآ قال الله سبحانه وتعالى الف لام رأت كآيات الكتاب الحكيم اه في سورة يونس تلك ايات الكتاب الحكيم للناس عجبا ان اوحينا الى رجل منهم ان انذر الناس - 02:58:23

فاحيانا ربنا يبيّن ان الانذار آآ لعامة الناس واحيانا يبيّن ان الانذار للمؤمن ويريد ان المؤمن هو الذي ينفعه هذا آآ الانذار. كما قال الله سبحانه وتعالى مسلا في آآ في سورة يس - 02:58:40

قال الله تبارك وتعالى ياسين والقرآن الحكيم انك لمن المرسلين على صراط مستقيم تنزيل العزيز الرحيم لتنذر قوما ما انذر اباوهم فهم غافلون. لقد حق القول على اكثرهم فهم لا يؤمنون انا جعلنا في اعناقهم اغالا فهی فهی الى الاذقاء - 02:58:56

مقمحون وجعلنا من من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا فشيناهم فهم له بصور وسوء عليهم النذر لهم ام لم تذرهم لا يؤمنون يعني هذا الصنف من الناس الذين حق عليهم القول لا ينفعهم الانذار. انما تنذر من اتبع الذكر وخشى الرحمن بالغيب - 02:59:14

فهذا هو الذي تنذر. هذا هو الذي تبشره بمغفرة فبشره بمغفرة واجر كريم. وكما قال هنا وانذر به بالقرآن يعني الذين يخافون ان يحشروا يبقى هؤلاء يؤمنون بالبعث. ويؤمنون بالحشر والحساب والجزاء. وكذلك يخافون. وده يدل على ماذا ايضا؟ يدل - 02:59:33

على الفكرة اللي هي اللي ذكرناها قبل ذلك ان هم يخافون وان كان لا خوف عليهم وده معنى جميل جدا انهم وان كانوا يخافون

ويعلمون لهذا الخوف لكن في الواقع من عمل لهذا الخوف لا خوف عليه ولا - 02:59:56

وان كان هو يخاف. زي بالضبط لما يكون في طالب طول السنة بيذاكر ويتعجب ويجهتهد. هو خايف من يوم الامتحان بس في الواقع
الاعمال اللي بيعلمها تجعله لا خوف عليه. وفي المقابل ممكنا يكون شاب - 03:00:11

مكبر دماغه ولا بيذاكر ولا بيحضر في الدروس ولا اي شيء. فهذا عليه خوف في الامتحان وان كان هو امنا. فهو عليه خوف. فليس
كل من فيكون عليه خوف وليس كل من امن آآ لا يكون عليه خوف. بالعكس كثير من الناس يكون امنا مع ان هو عليه خوف ولا - 03:00:25

قدر ما سيحصل له في المستقبل. فربنا قال واندر به يعني بالقرآن هؤلاء هم الذين ينفعهم الانذار. واندر به الذين يخافون ان يحشروا
الى ربهم. اللي هو الحشر يوم القيمة ليس لهم من دونه ولی ولا شك - 03:00:45

هي دي بالضبط قل اغير الله اتخذ ولیا؟ الولي هو الناصر. هو هو المعين هو الذي يملك الضر والنافع. فربنا تبارك وتعالى وحده هو
الذي يملك ان يصرف عنهم عذاب هذا اليوم. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يصرف عنا عذاب هذا عذاب هذا اليوم - 03:01:01
اه قال اه واندر به الذين يخافون ان يحشروا الى ربهم ليس لهم من دونه ولی ولا شيء في اونط لعلهم يتقوون. يعني هذا الانذار لماذا؟
ليتقوا. لأن الانذار ما هو؟ الاعلام بمخوف يمكن اتقاؤه - 03:01:18

الانذار والا لو كان هذا المخوف لا يمكن اتقاؤه فهذا اعلام خلاص بقى ده مش انذار يعني الانذار فائدته ان انا زي ما واحد يدي له انذار
في المدرسة. ايه فايدة الانذار ده؟ ان هم بيقولوا له خد بالك لأن ممكن بعد كده نفصلك من المدرسة. فيبقى الانذار معناه ان - 03:01:34

هم بيخوّفوه من امر يمكن ان يتقيه. يمكن انه يجهتهد ويحضر وما يغيبش تاني. لكن لو كان هم يعلمونه بالفصل فده ما اسمهوش
انذار. ها الانذار لازم يكون انت ممكن تتقى هذا الامر. لعلهم يتقوون. يعني يفعلون امورا يتقوون بها عذاب ذلك اليوم. ثم هنا ربنا بقى
سبحانه ذكر الآية - 03:01:52

عظيمة جدا الآية التي كثيرة ما تكلمت عنها وهذه الآية من اكثر الآيات في القرآن التي اقف معها. واحاول ان اتصور حال الصحابة
الذين نزلت فيهم هذه الآيات المباركة. هم الصحابة المستضعفون - 03:02:12

امثال عمار ابن ياسر وخباب واه اه صهيب وبلال طبعا على رأسهم بلال رضي الله عنه. ويدخل فيهم يعني القراء الذين سبقوه لقبول
هذا اليمان فكان يأتي بعض آآ المشركين وبعض الجهلة - 03:02:26

يقولون للنبي صلى الله عليه وسلم اطرد هؤلاء من حولك فانهم سبب في الا يأتيك اكابر آآ الاقوام او اكابر الرجال او هم يعني اشراف
ال القوم اول ما بيسوفوا حواليك بلال وخباب والناس اللي بيجهوا يستمعوا الذكر - 03:02:45

يقول لك لأ دول يعني بالمعنى البسيط يعني ما يشرفوش الرسالة يعني دول ناس يعني وجودهم حواليك. دول يعني كما قال بالضبط
قوم نوح. ومن ومن اراك اتبعك هم اراذنا - 03:03:02

وهو لذلك هو اجاهم وما انا بطارد المؤمنين ان انا الا نذير مبين. لما قال ان حسابهم هم قالوا ما نراك اتبعك الا الذين هم اراذنا
يوصفوهن باسمين ان هم الراذل ليسوا من الاشراف يعني - 03:03:15

كانوا فقراء او بسطاء مبادئ الرأي يعني ان هم دخلوا كده فلتة وبعد كده لما يتذمرون في الامر هيتركوك فارادوا ان يطردهم. قالوا
قالوا اطرد دول من حواليك عشان احنا نستمع لك. فهو قال ما استطيع ان اطرد هم ولا اقول الذين تزدرني اعینكم لن يؤتىهم الله - 03:03:29

الله اعلم بما في انفسهم. هم قالوا يعني معقول يكون هذا الدين حق. وربنا يتركتنا نحن ويختار هؤلاء الرعاع. ده يعني في قولهم
يعني فمادا اجاب نوح عليه السلام يعني سبحان الله جواب نوح من اوله لآخره يشبه تماما ما امر الله نبيه هنا ان ان يجيب به. خلينا
نقف يعني كتدریب لنا ان احنا نجمع - 03:03:47

ما بين الآيات اللي هي نظائر شوف مادا آآ قال الله تبارك وتعالى هنا ولقد ارسلنا نوح الى قومه اني لكم نذير مبين. الا تعبدوا الا الله

اني اخاف عليكم عذاب يوم اليم. هم بقى ماذ قال - 03:04:10

قالوا كيف اجابوه يعني؟ فقال الملا الذين كفروا من قومه. شف الحجج كل حجة ذكروها اجاب عنها نوح عليه السلام باتم جواب. شف الحجج. قالوا آما نراك الا بشرًا مثلنا. ده اول حاجة. وما نراك اتبعك الا الذين هم اراذلنا بادي الرأي. دي دي تاني شبهة. وما نرى لكم علينا من فضل - 03:04:25

فضل دي الثالثة بل نظنكم كاذبين تمام؟ يعني انت ايه الفضل اللي عليكم؟ اللي يخليك انتنبي ويخللي دول اتباعك؟ فمذا قال؟ شوفوا كيف اجاب؟ قال يا قوم ارأيتم ان كنت على - 03:04:49

من رب يعني اخبروني كده افرض انا كنت على بينة يعني انا على يقين من اني رسول الله حقا. وجئتكم بالحق من ربى واتاني رحمة من عندي اللي هي النبوة - 03:05:03

فعميت عليكم. يعني هدى الله لها قوما وانت عميت عليكم. لم يهديكم الله تبارك وتعالى بها. طب ما هو جواب ارأيتم؟ انزلتمكم قوموها وانتم لها كارهون. هل الزمكم بها وانت تكرهه؟ لا مع نفسك. مش عايز تؤمن براحتك. كما اه سيأتي في قول اه هود عليه السلام. سبحان الله! شف - 03:05:18

شهدو بعده في القصة اللي بعدها لما هو علهم هود وقال اني توكلت على الله ربى وربكم ماذ قال؟ خلاص يعني لو انت خلاص العملية قفلت معكم فان تولوا بعد كل هذا الانذار - 03:05:38

فان تولوا فقد ابلغتكم ما ارسلت به اليكم ويختلف ربى قوما غيركم ولا تضرونه شيئا. ان ربى على كل شيء حفيظ. براحتكم عايزين كما قال موسى ان تكفروا انت و من في الارض جمیعا فان الله لغنى حميد. حتى في سورة الكهف - 03:05:51 لما ربنا آآ قال ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا لان الذي اغفل الله قلبه كان آآ يقول يقترح على النبي صلى الله عليه وسلم ان يطرد كبلالا و خبابا و صهيبا - 03:06:09

و هؤلاء من حوله ويقول ان هؤلاء وجودهم حواليك سبب في ان الناس يعني تصد عن هذا الدين. فربنا نهى النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الاية ولا تطرد امره في سورة الكهف ان يصبر نفسه لا اجلس مع هؤلاء وخد راحتكم و املا عينك منهم و اذا كانوا موجودين في مجلسك لا تعدو عيناك عنهم. اذا كان في - 03:06:21

بلال و خباب و صهيب السابقون الاولون الذين اول ما عرض عليهم اليمان سابقووا اليه و امنوا و صبروا على هذا الدين لا لا يكونون في مجلسك و تنظر الى غيرهم ابدا. دول لا تعدو عيناك عنهم. موجودين معك ما تبصش لغيرهم - 03:06:41 طب وبعدين طب في احتمال ان الناس الكفار دول بسبب وجود بلال و خباب و صهيب والجماعة دول انهم يتركوا الدين مع الفسالمة عادي و قل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر عادي. انت رجل جئتكم بالآيات البينات فلو كان وجود بلال و خباب سبب في ان هؤلاء - 03:06:59

تصد عنه خلاص. هم اللي عايزين يصدوا عنه. يبقى هم مستكبرون. لذلك هم قالوا لو كان خيرا ما سبقونا اليه. ودي من الحجج الباطلة. قالوا يعني لو كان اسلام ده حق كيف يسبقنا اليه هؤلاء البسطاء هؤلاء القراء ونحن اشراف القوم كان يجب ان ان نسبق من الذي قال ذلك؟ لذلك ماذ قال نوح - 03:07:19

الله اعلم بما في انفسهم. يا سلام على الدفاع العظيم عن هؤلاء انتم آآ ولا اقول للذين تزدري اعینكم لن يؤتىهم الله خيرا. هم قالوا ازا يعني بقى يعني هم الشوية الشوية الناس العمال والفلاحين والبسطاء دول هم - 03:07:39 ليه؟ هو ربنا يعني هيتركتنا احنا ويختار هؤلاء؟ فشوف ماذ قال ولا اقول للذين تزدري اعینكم. انتم بتحتقروههم اه. لكن الله واعلم بما ان في انفسهم. فلذلك ربنا اختارهم للايمان كما قال الله هنا اليه الله باعلم بالشاكرين. يا سلام على دفاع الله تبارك وتعالى - 03:07:55

قال عن عن المؤمنين عن اولئائه لما حتى قال المنافقون انؤمن كما امن السفهاء ماذ قال الله؟ الا انهم هم السفهاء. الله سبحانه وتعالى يدافع عن الذين امنوا وينتصر لهم - 03:08:15

فربنا قال اليه الله باعلم بالشاكرين؟ ربنا اعلم من الذي اذا هداه للايمان شكر وقدر تلك النعمة؟ ومن الذي اه كفر واعرض واحلوا قومهم دار البوار وبدلوا نعمة الله كفرا. شف هذا المعنى انا دايما اتصور هذه الاية كيف نزلت على قلب اولئك الصحابة الكرام. بلال وخبال - 03:08:28

ابو صهيب وعبدالله بن مسعود وغيرهم من الصحابة الكرام الذين سبقو الى هذا الدين. وكان الكفار يعني تزدري اعينهم اولئك الصحابة يقولون هؤلاء يعني هنا وليس لهم اي قيمة. لكن شف لما امنوا تحولوا من اشخاص لا قيمة لهم الى اشخاص يدفع الله عنهم قيمة الايمان - 03:08:48

اعظم امر يرجى به الخير من الله الايمان والعمل الصالح. ربنا يدافع عن اولياءه. ربنا سبحانه وتعالى قال اه علم نبيه ان يقول ان ولي الله الذي نزل كتابه ويتولى الصالحين - 03:09:08

فان الله يدافع عن الذين امنوا. كذلك الله سبحانه وتعالى آ قال جزاء لمن كان كفر. ربنا اهلك قوم نوح جزاء لهذا العبد الذي كفروا به هو نوح عليه السلام - 03:09:22

ايضا ربنا ذكر الرجل في قصة سورة ياسين. وما انزلنا على قومه من بعده من جند من السماء وما كنا منزلي ان كانت الا صيحة واحدة. فاذا هم خامدون اهلكهم لانهم استضعفوه وقتلواه بغير حق - 03:09:32

فالمؤمن يعني المؤمن والمؤمنة يعني انت ت يريد ان يكون لك قدر عند الله ما لكش غير طريق واحد. الايمان والعمل الصالح. الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون - 03:09:46

من هم؟ الذين امنوا وكانوا يتقوون. فشوف ربنا تبارك وتعالى ينزل ايات بينات هذه الايات يعني تشبه تماما ما حصل في قصة نوح ان هم قالوا نوح عليه السلام ما نراك اتبعك الا الذين هم اراذيلنا. وفي سورة الشعراء - 03:09:56

انؤمن لك واتبعك الارذلون قال وما علمي بما كانوا يعملون ان حسابهم الا على ربى لو تشعرون وما انا بطارد المؤمنين ان انا الا نذير مبين واضح؟ نفس الايات. فهنا ماذا قال لهم بقى؟ شوفوا قول نوح عليه السلام - 03:10:17

ويما قومي لا اسئلکم عليه ما لا ان اجري الا على الله وما انا بطارد الذين امنوا. نفس هذه الاية تماما. انه ملاقوا ربهم ولكنني اراكم قوما تجهلون يعني انتم بتعتدون عليهم وانتم تظلون ان من كان عندكم محترقا فينبعي ان يكون عند الله كذلك. لا - 03:10:34

ثم قال لهم ويما قوم من ينصرني من الله ان طردتهم افلا تذكرون. انا لا استطيع لا املك ذلك اصلا. كيف اطرد من جاءني مؤمنا؟ لكونكم انتم تحرقونه بالعكس ان كان مؤمنا فهذا سبب ان اتواه وان احبه وان يقربه لا ان اطرده. فكيف اطردك؟ ويما قوم من ينصرني من الله - 03:10:53

طردتهم انا لا استطيع انا لو طردتهم اخاف ان يعذبني الله لذلك ربنا قال للنبي صلي الله عليه وسلم فتطردتهم ف تكون من الظالمين. يعني لا لا تطردتهم. لانك لو طردتهم وهم مؤمنون وكان ينبغي ان تقربهم وان تتواههم - 03:11:14

انت مع ذلك طردتهم فافاء تكون ظالما. وحاشى لله ان يكون ظالما صلي الله عليه وسلم. وانما كان يحبهم وكان يقربهم من مجلسه والله سبحانه وتعالى امره ان يصبر نفسه. طيب ماذا قال نوح ايضا؟ ولا اقول لكم اعنى خزائن الله. نفس الكلام بالضبط. ولا اقول لكم عندي خزائن الله. ولا اعلم الغيب. ولا اقول اني ملك - 03:11:29

ولا اقول للذين تزدري يعني ولا اقول للذين يعني عن ولا اقول عن الذين تزدري. تمام كده؟ زي آ زي بالضبط آ قال الذين كفروا للذين امنوا يعني عن الذين - 03:11:49

وهكذا فكلمة للذين تعني عن الذين يعني لا اقول عن هؤلاء لن يؤتيم الله خيرا. يعني انتم بتقولوا ازي ربنا صوم بالايمان انا اقول انت بتزدريه عينك بتزدريه لكن آآ لا اقول ان الله لن يؤتيمه خيرا لماذا؟ الله اعلم بما في انفسهم. اية عظيمة - 03:12:04

جدا في ان الله تبارك وتعالى اعلم بالمهتدين واعلم بالشاكرين كما انه اعلم بالظالمين. سبحانه وتعالى وهذه والله يا شباب. من الايات العظيمة جدا التي تجعل العبد يحمد الله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. لماذا - 03:12:24

لان اكثر الناس لا يؤمنون. اكثر الناس لا يشكرون. ا اكثر الناس لا يفهون ولا يعقلون. واكثرهم لا يؤمنون. فاذا كان الله سبحانه وتعالى

اصطفانا لهذا هذا الاسلام فنسأل الله سبحانه وتعالى ان تكون من الشاكرين وهذه نعمة عظيمة. لما يكون اكثر اهل الارض كافر -

03:12:41

وربنا يختص يعني يختصنا بالايمان ويصطفينا لهذا الايمان فهذا والله يجعل العبد يصبر على كل شيء وان ويذكر مقام الشكر لله سبحانه وتعالى نشوف هذه الاية العظيمة كيف نزلت على قلوب هؤلاء. ونوح عليه السلام يقول الله اعلم بما في انفسهم. سبحان الله فالله عليه عليم بالمتقين - 03:12:58

يبقول اني اذا لمن الظالمين يعني لو انا قلت لكم اني املك خزائن الارض او او او طردت هؤلاء اكون ظالماً فبعد كده بعد لما هم قالوا يا نوح قد جادلتنا فاكتربت جدالنا فاتنا بما تعدون ان كنت من الصادقين هنا قال انما يأتيكم به الله ان شاء وما انت بمعجزين -

03:13:20

نعود بقى مرة اخرى للايه؟ للايات التي بين ايدينا. وهذه الايات معلش انا طولت فيها شوية لان هذه الايات فعلاً يحتاج المؤمن ان يتضرر بها وان يعلم ان ان ميزان الله تبارك وتعالى احق واصدق واعدل وهو ميزان القسط. وليس وليس ميزان الناس الذين ينظرون الى الشهادات او - 03:13:37

الى المال او الى اللون او الى الشكل او الى الجسم. كل هذا لا اعتبار له عند الله فقط. ان الله لا ينظر الى صوركم ولا الى اجسامكم ولا الى اموال - 03:13:58

في رواية وانما ينظر الى حاجتین الى القلب والعمل الى قلوبكم واعمالكم. فربنا هنا نهى النبي صلى الله عليه وسلم ولا تطرد الذين ليس معنی ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم طرد. لكن قلنا ان هذا نهى للابتداء عادي جدا - 03:14:08

ولا تطرد الذين لان فيه واحد من المشركين يعني او بعض المشركين اقترح هذا الاقتراح. قال له اطرد دول من حواليك عشان لما يأتي كبار القوم يعني ايه ما ما ننصرفوش بسبب وجود هؤلاء لأ. وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر - 03:14:23
يعني لو واحد علم ان هذا حق ثم ترك هذا الدين لوجود بلال او خباب او سلمان ده يبقى انسان مكابر لا يستحق ان يتشرف بهذا الدين اصلاً انما دلوقتي يأتي بعض الناس مثلاً يقولوا للناس يا جماعة على فكرة آآ المسلمين فيهم مهندسين واطباء وفيهم نساء شيك تلقي واحدة مسلا لابسة النقاب - 03:14:39

بتلعب على البحر بالكوره ليه؟ عشان تقول لهم على فكرة انا منتقبة بس فريش. ولزيزة. وعلى فكرة انا ملتحي بس بلبس آآ ماركات. على فكرة كان مرتحب السوedoctor بتكلم انجلش مين اللي قال الكلام ده؟ من الذي قال ان هذه وسيلة من وسائل - 03:15:00

الدفاع عن الاسلام ابداً بالعكس دي استجابة لضغط هؤلاء هذه حجة باطلة. هل ربنا سبحانه وتعالى آآ قال هنا لأ ما خدوا بالكم برضه ده فيه ابو بكر وفيه عبدالرحمن بن عوف وفيه عثمان بن عفان. وهم اغنياء. مين اللي قال - 03:15:17

الكلام ده ابداً ربنا سبحانه وتعالى ابطل هذه المقالة من جذورها. مش جه قال لهم لأ ما احنا برضو في صحابة برضو امنوا وهم كانوا من الاشراف. ابداً انقطع هذه الشبهة من جذورها - 03:15:32

شبهة ان اه ان يظن ان الانسان بلونه او بنسبه او بشكله او بجسمه لا. عند الله السبق. لذلك كان عمر رضي الله عنه يبقى يقدم اولئك السابقين على كل احد - 03:15:46

والقصة معروفة القصة العظيمة اللي دائمًا بذكرها لما آآ كان عمر يعني يقضي بين الناس وكان آآ ابو سفيان وسهيل بن عمرو وبعض اشراف قريش اللي هم كانوا اشراف يعني في قريش - 03:16:02

اه موجودين جالسين. وعمر رضي الله عنه بيعث البواب يعني اللي هو اللي بيستفتح له اللي هو بيجب له الناس يعني بيقول له هل في احد من السابقين الاولين في حد من المهاجرين كذا كذا؟ فيبدأ بقى يدخل بلال يدخل فلان يدخل فلان - 03:16:18

فابو سفيان غضب وقال كيف يدخل عمر اولئك العبيد؟ يعني ازاي يدخل دول؟ العبيد واحنا جالسين. طبعاً هذا قول ليس صواباً. هذا قول خطأ من آآ ابي سفيان بماذا اجاب سهيل ابن عمرو وكان حكيمًا؟ قال ان كنتم غضاباً فاغضبوا على انفسكم. تغضبان من ايه؟ غضبان من ان عمر يقدم - 03:16:34

من حقه ان يقدم اولئك الذين استجابوا لله وللرسول اول ما جاءهم الایمان امنوا وصبروا على هذا الدين انت بقيت مثلا ثلاثة وعشرين عاما تحارب النبي صلى الله عليه وسلم وهؤلاء كانوا سابقين مجاهدين - [03:16:57](#)

فان كتم غضبا فاغضبوا على انفسكم دعي هؤلاء الى الایمان فامنوا ودعيم فتأخرتم. ركزوا بقى في الكلمة دي. ولن حسديتهم على باب عمر فلما اعده الله لهم يوم القيمة خير. وقرأ وللاخرة اكبر درجات واقبر تفضيلا. يبقى - [03:17:14](#)

الانسان عند الله ليس الميزان الباطل ميزان العلماني الميزان الكافر اللي هو نسبة ولوه وشكله وجسمه وبشرته وشعره ما فيش الكلام ده ابدا عند الله القلب والعمل وسبحان الله لم يجعل الله ميدان السباق مرهونا بامر خارج عن قدرة الانسان - [03:17:38](#)

انت مين امك؟ مين ابوك؟ اتولدت فين؟ لونك ايه؟ جسمك ايه؟ شكلك ايه؟ ولا اي شيء من هذه الامور التي لا تملها؟ ابدا انما الذي تملكه قلبك وعملك. لذلك كل انسان منا يمكن ان يكون ولها لله. بماذا؟ بعمله - [03:17:59](#)

وبسبقه وباحسانه في العبادة ميدان العبادة واسع امامك. وهذا ليس ميدانا خاصا بالعلم او الجهاد بل ربة المنزل يمكن ان تكون من افضل اولياء الله المزارع الطبيب المهندس التاجر العامل صاحب الدكان. اي انسان بما عنده من الامكانيات والقدرات - [03:18:15](#)

قد يمكن ان يكون ولها لله. لماذا؟ لأن الولاية بقدر الایمان والتقوى الذين امنوا و كانوا يتقوون. فشوف الاية العظيمة هنا كيف ان الله تبارك وتعالى تصل لاولئك الضعفاء الذين يأتي رجل جاهل يقول للنبي عليه الصلاة والسلام اطرد هؤلاء دول مش هيشرفوك ولا

هيشرفوا الاسلام. لأ دول بقى اذا كانوا عندكم لا يسون شيئا فهما - [03:18:35](#)

عند الله تبارك وتعالى في المنزلة العظيمة. لذلك قال عتبة ابن غزوان اعوذ بالله ان اكون في نفسي عظيما. وعند الله صغيرا. فالهمم ان احنا تكون منزليتنا عند الله كبيرة مش عند الناس. ليه؟ لأن الانسان لن يؤخذ بمنزلته عند الناس. وانما يؤخذ بمنزلته - [03:18:58](#)

عند الله. انت من عند الله. ما اسمك عند الله؟ ما صفتوك؟ ما قدرك عند الله؟ ان اكرمكم عند الله اتقاكم. ده ده الميزان. ومن يهون الله فمن فله من مكرم - [03:19:18](#)

ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه. يا سلام على الاية العظيمة كيف تنزل هذه الاية المباركة على قلبي هذا العبد الذي يعذب في الله زي بلال و خباب و عمار ابن ياسر. كيف تنزل هذه الاية؟ اولا يدفع الله عنه. ثانيا ينهى نبيه - [03:19:30](#)

وان يطرده. ثالثا يشهد الله له بانه يدعوه به جهرا يجاهر بذلك. ليس منافقا وانه يريده وجه الله كل هذا ينزل وبعدين ربنا يقول اليه الله باعلم بالشاكرين كل هذا ينزل على قلب هذا العبد يجعله ليس في مقام الصبر يجعله في مقام الشكر والحمد يقول يا ربى - [03:19:50](#)

اخترتني انت يعني اخترتني انا وتركت ابا جهل وتركت ابا سفيان يعني في هذه الوقت وتركت سهيل ابن عمرو وتركت عتبة ابن ربيعة تركت هؤلاء صفوان تركت كل دول واخترتني انا - [03:20:09](#)

يا رب لك الحمد. يا رب اني اني لما انزلت الي من خير فقير لا احصي. كيف اشكرك يا رب؟ تختارني انا ماذا عندي لاختارني انا للایمان لاقون من السابقين الاولين الذين يؤمنون برسولك. سبحان الله! كيف ينظر الانسان الى هذا؟ يظن ان هو في موضع الابتلاء بينما هو في موضع الشكر. موضوع - [03:20:22](#)

الحمد لله تبارك وتعالى الذي اختاره ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه. ما عليك من حسابهم من شيء وما من حسابك عليهم من شيء فتطردهم فتكون من الظالمين. انت انت ما عليك - [03:20:42](#)

كما من حسابهم كما قال نوح عليه السلام ان حسابهم الا على ربى لو تشعرون. طيب بعد ما يقرأ زاهر الایات ممكن نعلم عليها ان شاء الله اذا رأيت شيئا زائدا - [03:20:55](#)

وادي الایات صراحة يا شباب انا من الایات التي احب ان اكررها كثيرا لارى كيف ينتصر الله تبارك وتعالى لاوليائه وكيف ان العبد اذا كان صادقا مع الله فان ان الذي يتولى ولاليته والدفاع عنه ونصره رب العالمين تبارك وتعالى وكفى بالله ولها نصيرا. افضل اكمل - [03:21:06](#)

احسن الله اليكم الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه. ما عليك من شيء وما من حسابك عليهم من شيء

فتطردهم. فتكون من من الظالمين. مناسبة الآية لما قبلها ما امر الله تعالى بانذار غير المتقين لعلهم يتقوون. اردف ذلك بتقرير المتقين. تمام خدوا بالك - 03:21:25

يا شباب ان الوقف والابداء في هذه الآية اذا لم تضبط الوقف والابداء يضيع معنى الآية لماذا؟ لأن كلمة لا تطرد بلاد لا تطرد هذه جوابها فتكون من الظالمين فاذا استطعت ان تأتي بالآية كامل - 03:21:47

يكون المعنى وافيا. لأن الفاء السببية ولا تطرد الذين يدعون ربهم فتكون من الظالمين. ده الآية؟ ده المعنى طيب افضل. فيبقى الاحسن ان احنا نجيب الآية دي كاملة - 03:22:05

ولا تطرد الذين يدعون ربهم هم بالغداة والعرش يريدون وجهه ما عليك من حسابهم من شيء وما من حسابك عليهم من شيء فتطردهم فتكون من الظالمين مناسبة ما قبلها. يا سلام. يعني ممك فتطردهم فتكون من الظالمين. دي كده الجملة تمت. على بعضها. تمام - 03:22:19

يعني فتطردهم فتكون من الظالمين. لكن ارى ان الافضل زي ما قرأها زاهر كده ان احنا نجيبها من اولها الى اخرها المناسبة الآية مناسبة الآية لما قبلها لما امر الله تعالى بانذار غير المتقين لعلهم يتقوون. اردف ذلك بتقرير المتقين واكرامهم ونهاهم عن طردهم. ووصفهم - 03:22:39

بموافقة ظاهرهم لباطئهم من من دعاء ربهم وخلصوا لي وخلوص نياتهم سبب النزول عن سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ستة نفر. فقال المشركون للنبي صلى الله عليه وسلم اطرد هؤلاء لا - 03:22:59

عليينا قال وكنت انا وابن مسعود ورجل من هذيل وبلال رجلان لست اسميهما. فوقع في نفس رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شاء الله ان يقع. فحدث نفسه فانزل الله عز وجل ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه - 03:23:22

الآية ولا تطردوا الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه. اي ولا تقصي يا محمد هؤلاء الذين هم في العمل لله تعالى دائمون فيلازمون دعاء ربهم دعاء مسألة ودعاء عبادة. في اول النهار وآخره بخلاص بخلاص لله تعالى. وطلبوا لوجهه الكريم - 03:23:42

فهوئاء اجعلهم جلساك وخاصتك. ولا تبعدهم عنك. لاجل ان الكفار يريدون ذلك. فليسوا مستحقين للطرد والاعراض عنهم. بل هم لتقريرهم فهم الصفة من الخلق. وان كانوا فقراء. والاعزاء في الحقيقة وان كانوا عند الناس اذلاء - 03:24:02

ما عليك من حسابهم من شيء. وما من حسابك عليهم من شيء فتطردهم. اي كل له حسابه. فله عمله الصالح. وعليه عمله الطالح وحسابه على الله عز وجل وحده ولست محاسبها ولست محسبا يا محمد بما بما يفعل اصحابك الضعفاء - 03:24:20

كما انهم ليسوا محاسبين بما تفعل حتى يكون ذلك سببا في طردهم. كما حكى الله تعالى عن نوح وقومه فقال قالوا انؤمن لك تبعك الاربلون؟ قال وما علمي بما كانوا يعملون؟ ان حسابهم الا على ربى لو تشعرون. وما انا بطارد المؤمنين. ان انا الا نذير مبين - 03:24:40

وعن ابن عباس رضي الله عنهم ان هرقلة قال لابي سفيان سألك اشراف الناس يتبعونه ام ضعفاؤهم؟ فزعمت ام ضعفائهم واتبعوه وهم اتباع ستكون الحديث فتكون من الظالمين اي فان طردهم يا محمد فانك تكون يقصد يقصد بان الضعفاء لماذا - 03:25:00

لان كثيرا من الاشراف يكون متكبرا ويظلم اولئك المستضعفين. فاولئك المستضعفون يرون ان هذا الدين هو دين العدل ودين الحق ولذلك يدخلون فيه. ليس معنى ذلك ان الاشراف لا يتبعونه وانما المقصود يعني الاغلب - 03:25:22

طيب افضل السلام عليكم فتكون من الظالمين. اي فان تركتهم يا محمد فانك تكون بذلك من المتجاوزين لحدود الله تعالى. الذين يضعون الاشياء في غير موضعها الصحيح في غير مواضعها الصحيحة واللاحقة بها. ومن ذلك ابعاد من يستحق القرب من اجل ارضاء وتقرير من يستحق البعد. وكذلك فتنا بعضهم ببعض - 03:25:38

اي كما فاتنا الله تعالى هؤلاء الاغنياء من الكفر. اقرأ قول ابن عاشور اللي هو في التعليق الثاني اللي هو آآآ ما عليك من حسابه آآ هو موجود عندي انا فوق. مش عارف انت هيكون عندك رقم كم. عندي انا رقم اتنين اللي هو حتى يكون ذلك سببا في طردهم - 03:26:00

نعم يا شيخ نعم اقرأ كده قال ابن عاشور وجملة ما عليك من حسابهم من شيء تعليل للنهي عن طردتهم او ابطال لعنة الله بطردتهم او لعنة طلب طردتهم فان ابطال لعنة فعل المنهي عنه يؤول الى كونه تعليلاً للنهي. ولذلك فصلت ولذلك فصلت هذه الجملة اي -

03:26:20

لما اي لم تعطف باللواو التي قبلها اه يعني يعني احنا دلوقتي عندنا احتمال ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم كما جاء في الحديث وقع في نفسه شيء انه يمكن ان يكون طرد هؤلاء او -

يعني ابعاد هؤلاء آآ مع تطبيق خاطرهم بكلمتين آآ ان يكون سبباً في ان آآ تنشرح صدور الكفار للإسلام وهذا سبب في عز الاسلام. يمكن ان يكون حصل ذلك. يمكن. كما جاء في -

03:26:58

حديث. ولا وليس الله ذنبا. يمكن ان يكون يعني فكر ان هذا في مصلحة الاسلام. وان بلال وابن مسعود وعمار ابن ياسر دول صحابة الاسلام فلو انا قاتل لهم آآ ملش ابعدوا عن عشان آآ شوية لحد ما يأتي الكفار ويستمعون الى الهدى يمكن ان يكون خطر بقلبه شيء من ذلك -

03:27:12

هذا الهم يمكن. لكن الله سبحانه وتعالى علم نبيه صلى الله عليه وسلم انه لا يجوز له ابداً ان يطرد هؤلاء. ولا لاي مصلحة ابداً وانما هؤلاء حقهم ان يقربوا بل نزلت الآية الأخرى واصبر نفسك يعني مش تقدر معهم مثلاً مدة لا اصبر -

03:27:32

معهم. لماذا؟ لأن هؤلاء هم الذين يستحقون ان يكونوا في مجلسك. اما اولئك الكفار الذين اعرضوا عنك لا تحرص عليهم. امن من استغنى انت له تصدى وما عليك الا يذكر. اما من جاءك يسعي وهو يخشى. فانت عنه تلهى. كلا انها تذكرة. فالآيات العظيمة يكمل بعضها بعضاً ويبين بعضها بعضاً -

03:27:54

نرجع بقى مرة اخرى هنا للايه؟ للاية فربنا سبحانه وتعالى قال ما عليك من حسابهم من شيء. لم يقل وما عليك لا. قال ما عليك الحمد لله آآ ربنا قال -

03:28:15

آآ ما عليك من حسابهم من شيء وما من حسابك عليهم من شيء. يعني كل له حسابه فله عمله الصالح وعليه عمله غير الصالح. وحسابه على الله تبارك وتعالى وانت لست محاسباً على هؤلاء -

03:28:35

فلست محاسباً على هؤلاء فتطردتهم طيب اكمل احسن الله اليكم وكذلك فتنا بعضهم بعض. اي كما فتن الله تعالى هؤلاء الاغنياء بتلا تقف خلونا نقف هنا بقى مع كلمة وكذلك فتنا بعضهم بعض -

03:28:50

اقول يهمني جداً يا شباب ان انت تعلقونوا هذا التعليل اللي هو ليقولوا هذه ان الله سبحانه وتعالى اه يذكر اموراً ليعلل مثلاً وكذلك نصرف الآيات وليقولوا درست فربنا سبحانه وتعالى قال هنا وكذلك فتنا بعضهم بعض. ربنا ما هي الفتنة؟ ان الله سبحانه وتعالى اختص بعض -

03:29:10

آآ ضعفاء الصحابة بالذين كان كانوا بالنسبة للإشراف عبیداً اختصهم تبارك وتعالى بالإيمان لماذا؟ يعني من جملة هذا ليقولوا اهؤلاء من الله عليهم من بيننا يعني ليقولوا معقول يكون هذا الدين حقاً وصدقوا وانه الدين الذي يرضيه الله ثم يختار الله اولئك دوننا -

03:29:37

فيكون ذلك سبباً في فتنة هؤلاء ليقولوا كما قال الله سبحانه وتعالى آآ واذ لم يهتدوا به فسيقولون هذا افك قديم يعني عشان هؤلاء الكفار رأوا بلالاً و خباباً و صهيباً و آآ عمار ابن ياسر عمار ابن ياسر مثلاً و ابن مسعود هؤلاء البسطاء بالنسبة لهم -

03:30:05

رأوهم دخلوا في هذا الدين قالوا لو كان خيراً ما سبقونا اليه واذ لم يهتدوا به لانه لم يهتدوا به فسيقولون هذا افك قديم. عشان هم لم يهتدوا له. فربنا قال وكذلك فتنا بعضهم بعض. ما هي هذه الفتنة؟ ان الله تبارك وتعالى -

03:30:25

اختص بعض اولئك الضعفاء من الصحابة والفقراة بـ ما يكـونوا سـابقـينـ الىـ هـذـاـ الـدـينـ. لماذا؟ ليقول الكفار من من اشراف القوم اهؤلاء من الله عليهم من بيننا فاجاب الله سبحانه وتعالى اليـسـ اللهـ باـعـلـمـ بـالـشـاكـرـينـ؟ ربـناـ اـعـلـمـ مـنـ الـذـيـ هـدـاهـ؟ سيقدر تلك النعمة ويشكر ربه تبارك وتعالى عليها ويحسن العمل -

03:30:39

آآ افضل اكمل الله اليكم وكذلك فتنا بعضهم بعض هؤلاء الاغنياء من الكفار كالقراء من المؤمنين. كذلك ايضاً نية للناس. ويتحقق

بعضهم ببعض. وبعضاهم غني وبعضاهم فقير وبعضاهم شريف وبعضاهم وضيع. فإذا من الله بالاليمان على الفقير او الوضيع كان ذلك موضع محنـة للغـني والـشـريف. ليقولـوا اـهـؤـلـاءـ منـ اللهـ - [03:31:03](#)

من بينـناـ ايـ انـماـ اختـبـرـنـاـ النـاسـ بالـغـنـيـ العـزـ والـذـلـ والـقـوـةـ والـضـعـفـ والـهـدـىـ والـضـلـالـ. كـيـ يـقـولـ منـ اـضـلـهـمـ اللهـ لـلـذـينـ هـدـاـهـمـ اللهـ وـوـفـقـهـمـ. اـهـؤـلـاءـ منـ اللهـ عـلـيـهـمـ منـ بـيـنـناـ بـالـهـدـاـيـةـ إـلـىـ الـحـقـ - [03:31:34](#)

وـهـمـ فـقـرـاءـ ضـعـفـاءـ اـذـلـاءـ. وـنـحـنـ اـغـنـيـاءـ وـاـقـوـيـاءـ وـشـرـفـاءـ. كـلـاـ بـلـ لـوـ كـانـ خـيـرـاـ لـهـ دـيـنـاـ نـحـنـ اـلـيـهـ. لـاـنـاـ اـولـىـ مـنـهـمـ بـذـلـكـ. فـقـالـ اللهـ تـعـالـىـ رـدـاـ عـلـيـهـمـ اـلـيـسـ اللهـ بـاعـلـمـ بـالـشـاكـرـيـنـ؟ـ طـبـعـاـ الـاـلـيـةـ دـيـ يـعـنـيـ تـفـسـيـرـهـاـ وـاـنـاـ قـلـتـ لـكـمـ مـنـ سـوـرـةـ الـاحـقـافـ هـيـ مـنـ [03:31:49](#)

الـصـورـ الـتـيـ آـجـاءـ فـيـهـاـ مـوـاـضـعـ كـثـيـرـةـ تـشـبـهـ مـاـ فـيـ سـوـرـةـ الـانـعـامـ. يـعـنـيـ سـوـرـةـ الـانـعـامـ جـاءـ هـنـاكـ سـوـرـةـ الـاحـقـافـ جـداـ تـنـقـاطـعـ مـعـهـاـ فـيـ بـعـضـ الـاـمـوـرـ. مـنـهـاـ سـوـرـةـ النـحـلـ سـوـرـةـ الـزـمـرـ آـمـاـ سـوـرـةـ الـاحـقـافـ هـوـدـ كـذـلـكـ سـوـرـةـ آـمـاـ الـاحـقـافـ. مـنـ ذـلـكـ مـثـلـاـ قـالـ اللهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ رـكـزـ كـدـهـ فـيـ هـذـهـ الـاـلـيـةـ

الـتـيـ تـبـيـنـ هـذـهـ الـمـعـنـىـ - [03:32:09](#)

تـمـاـمـاـ وـآـوـلـاـ آـقـلـ مـاـ كـنـتـ بـدـعـاـ مـنـ الرـسـلـ وـمـاـ اـدـرـيـ مـاـ يـفـعـلـ بـيـكـمـ إـلـىـ اـنـ قـالـ قـلـ اـرـأـيـتـ اـنـ كـانـ مـنـ عـنـدـ اللهـ وـكـفـرـتـ بـهـ وـشـهـدـ شـاهـدـ

مـنـ بـنـيـ اـسـرـائـيلـ عـلـىـ مـثـلـهـ فـاـمـنـ وـاـسـتـكـبـرـتـمـ اـنـ اللهـ لـاـ يـهـدـيـ الـقـوـمـ الـظـالـمـيـنـ. يـعـنـيـ لـوـ كـانـ هـوـ مـنـ عـنـدـ اللهـ بـسـ اـنـتـمـ كـفـرـتـمـ وـاـسـتـكـبـرـتـمـ. طـبـ اـنـاـ اـعـمـلـ لـكـمـ اـيـهـ - [03:32:29](#)

خـلـاـصـ زـيـ بـالـضـيـطـ فـيـ عـمـيـتـ عـلـيـكـمـ. تـمـ قـالـ اللهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ وـقـالـ الـذـيـنـ كـفـرـوـاـ لـلـذـيـنـ اـمـنـوـاـ لـيـ هـمـ مـنـ مـنـ

الـصـحـابـةـ مـسـتـضـعـفـيـنـ اوـ غـيـرـهـمـ وـقـالـ الـذـيـنـ كـفـرـوـاـ لـلـذـيـنـ اـمـنـوـاـ لـوـ كـانـ خـيـرـاـ مـاـ سـبـقـوـنـاـ اـلـيـهـ - [03:32:50](#)

وـاـذـ لـمـ يـهـتـدـوـ بـهـ فـسـيـقـولـوـنـ هـذـاـ اـفـكـ قـدـيـمـ. لـاـنـهـ لـمـ يـؤـمـنـوـ بـهـذـاـ. فـقـالـوـاـ اـنـ هـوـ اـسـاطـيـرـ الـاـوـلـيـنـ اوـ اـفـكـ قـدـيـمـ اوـ دـرـسـتـ اوـ نـحـوـ ذـلـكـ

فـهـذـاـ يـدـلـ عـلـىـ نـفـسـ الـمـعـنـىـ الـذـيـ ذـكـرـهـ اللهـ مـنـ اـوـلـ السـوـرـةـ اـنـ هـؤـلـاءـ آـمـاـ لـمـ يـكـوـنـوـ يـعـنـيـ فـيـ الـبـاطـنـ مـكـذـبـيـنـ بـالـنـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ

وـسـلـمـ. وـحـتـىـ بـعـضـ اـهـلـ الـعـلـمـ يـرـىـ - [03:33:08](#)

فـاـنـ هـذـاـ يـدـخـلـ فـيـ قـوـلـ اللهـ بـلـ بـدـاـ لـهـ مـاـ كـانـوـاـ يـخـفـونـ مـنـ قـبـلـ هـمـ لـمـ رـأـوـاـ العـذـابـ الـذـيـ كـانـ يـتـوـعـدـهـمـ بـهـ اللـهـ عـلـىـ وـكـانـ يـذـكـرـهـمـ بـهـ

الـنـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ آـمـاـ كـانـوـاـ فـيـ الـبـاطـنـ كـانـوـاـ مـصـدـقـيـنـ بـهـذـاـ الـوـعـدـ لـكـنـ لـمـ يـكـوـنـوـ مـتـصـورـيـنـ اـنـ بـهـذـاـ - [03:33:30](#)

هـذـاـ عـذـابـ الشـدـيـدـ بـلـ بـدـاـ لـهـ مـاـ كـانـوـاـ يـخـفـونـ مـنـ قـبـلـ يـعـنـيـ بـدـأـ لـهـمـ كـانـوـاـ يـخـفـونـ تـصـدـيقـهـمـ لـلـنـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. فـهـؤـلـاءـ

كـانـوـاـ مـصـدـقـيـنـ وـمـعـ ذـلـكـ كـانـوـاـ يـجـدـوـنـ - [03:33:49](#)

بـالـسـنـتـهـمـ آـمـاـ وـلـاـ تـنـفـعـهـمـ الـاـيـاتـ وـالـذـيـ يـدـلـ عـلـىـ اـسـتـكـبـارـهـمـ مـاـ هـوـ اـنـ هـمـ جـعـلـوـاـ آـسـبـبـ تـرـكـهـمـ لـهـذـاـ الـدـيـنـ وـجـودـ بـالـلـالـ وـخـبـابـ وـاـهـ وـمـثـلـ

سـلـمـانـ وـاـهـ وـاـبـنـ مـسـعـودـ وـهـؤـلـاءـ. طـيـبـ - [03:33:59](#)

اـذـ كـانـ هـذـاـ حـقـاـ وـدـخـلـ فـيـ هـؤـلـاءـ فـلـمـاـ تـرـكـوـنـ لـمـاـ تـرـكـوـنـ هـذـاـ الـدـيـنـ وـهـوـ حـقـ؟ـ لـذـكـ هـمـ قـالـوـاـ مـثـلـاـ اـنـسـجـدـ لـمـاـ تـأـمـرـنـاـ مـرـةـ تـانـيـةـ وـلـوـلـاـ

لـوـلـاـ نـزـلـ هـذـاـ الـقـرـآنـ عـلـىـ رـجـلـ مـنـ الـقـرـيـتـيـنـ عـظـيـمـ - [03:34:18](#)

فـكـلـ هـذـاـ يـؤـكـدـ اـنـ هـؤـلـاءـ فـتـنـوـاـ. وـكـانـ مـنـ سـبـبـ فـتـنـتـهـمـ دـخـولـ بـعـضـ الـفـقـرـاءـ فـيـ دـيـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـاـنـهـمـ سـبـقـوـاـ هـؤـلـاءـ.

فـبـدـلـاـ مـنـ اـنـ يـكـوـنـ ذـلـكـ سـبـبـ فـيـ اـنـ يـلـحـقـ هـؤـلـاءـ بـالـرـكـبـ. لـأـكـانـ سـبـبـاـ فـيـ اـنـ يـقـلـوـاـ هـؤـلـاءـ - [03:34:32](#)

مـنـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـسـبـقـ مـنـ هـؤـلـاءـ الـذـيـنـ كـانـ آـمـاـ يـزـدـرـيـهـمـ اوـ كـانـ يـنـتـقـصـهـمـ - [03:34:49](#)

طـيـبـ نـشـوـفـ بـقـىـ هـذـاـ دـفـاعـ عـظـيـمـ الـيـسـ اللهـ بـاعـلـمـ بـالـشـاكـرـيـنـ؟ـ اـنـقـضـلـ الـيـسـ اللهـ بـاعـلـمـ بـالـشـاكـرـيـنـ؟ـ اـيـ الـيـسـ هـوـ سـبـحـانـهـ اـعـلـمـ بـمـنـ

شـكـرـ نـعـمـهـ وـاعـظـمـهـ نـعـمـةـ الـاـيـمـانـ بـاـقـوـالـهـ وـاـفـعـالـهـ فـيـوـفـقـهـ جـزـاءـ لـهـ عـلـىـ شـكـرـهـ مـنـ هـوـ لـهـاـ كـافـرـ. فـيـخـذـلـهـ وـيـظـلـهـ جـزـاءـ عـلـىـ كـفـرـهـ. حـكـيـمـ -

الـلـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ ذـكـرـ اـنـ هـوـ اـعـلـمـ آـمـاـ حـيـثـ يـجـعـلـ رـسـالـتـهـ وـاعـلـمـ بـالـشـاكـرـيـنـ وـاعـلـمـ بـالـظـالـمـيـنـ وـاعـلـمـ مـنـ يـضـلـ عـنـ سـبـيـلـهـ. وـهـذـاـ مـهـمـ

جـداـ. لـيـهـ؟ـ لـاـنـ الـمـؤـمـنـ اـحـيـانـاـ يـأـتـيـ فـيـ قـلـبـهـ يـقـولـ الـدـكـتـورـ الـطـيـبـ دـهـ الـلـيـ هـوـ كـافـرـ اوـ نـصـرـانـيـ الـلـيـ هـوـ بـيـعـلـمـ عـمـلـيـاتـ لـلـاـوـلـادـ الصـغـيـرـيـنـ

بـبـلـاشـ اوـ كـذـاـ لـمـاـ - [03:35:27](#)

هذا لا يهديه الله. سبحان الله! ده هو اولى بالايمان من فلان المسلم اللي هو بيعمل كذا وبيعمل كذا. ما الذي يرده في كل هذا؟ اليس الله باعلى بالشاكرين او وهو اعلم بالمهتدin. كما قال الله - [03:35:47](#)

انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء وهو اعلم بالمهتدin. فجمع بين المشيئة وبين العلم. فربنا سبحانه وتعالى نعم يضل من يشاء ويهدى من يشاء لكن هو اعلن بالمهتدin هو اعلم حيث يجعل رسالته سبحانه وتعالى. وكذلك اعلم بالظالمين. فانت لا تقول لماذا الله يهدي فلان ولماذا يهدي ابا سفيان لفضل ثلاثة وعشرين سنة - [03:36:02](#)

كان يحارب النبي عليه الصلاة والسلام ومع ذلك لم يهدي ابا طالب الذي كان يحوط النبي صلى الله عليه وسلم ويرعااه ودافع عنه ونصر الله به الدين يعني اه طبعا في حديث اللي هو ان الله ينصر اه هذا الدين بالرجل الفاجر - [03:36:22](#)

فانت ممكن دخولك هذه الاسئلة ما الذي يجبر يكتتح هذه الاسئلة ان الله تبارك وتعالى اعلم بالمهتدin واعلم بالشاكرين واعلم بالظالمين هو يعلم ونحن لا نعلم. سبحانه وتعالى افضل اكمل - [03:36:38](#)

السلام عليكم الله تعالى حكيم لا يضع فضله عند من ليس له باهل. غنيا كان او فقيرا. فان الثواب والعقاب لا يستحقه احد الا جزاء على عمله الذي اكتسبه لا على غناه وفقره كما قال سبحانه. والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا. وان الله لمع المحسنين - [03:36:55](#)

الاية واذا اه الان الان احنا بقى دخلنا انتقلنا لمعنى عظيم جدا جليل نقول ان هذه السورة تتكلم عن الذين كذبوا بآيات الله وفي المقابل تتكلم عن الذين امنوا بآيات الله. اذا كان الله تبارك وتعالى علم نبيه كيف يتصرف مع المكذبين بآيات - [03:37:17](#)

الله المعرضين عنها المستهزئين به الساخرين منه ومنها فان الله علم نبيه كيف يتصرف مع اولئك الذين امنوا بآيات الله وسبقو الى الایمان وصبروا عليه. شوفوا الاية العظيمة كيف تقول - [03:37:39](#)

واذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا هذا في مقابل ماذا؟ الذين كذبوا بآيات الله الذين ربنا قال لا تتبعوا اهواهم. لا تتبع اهواء الذين كذبوا بآياتنا. تمام وربنا تبارك وتعالى امره ان يعرض عنهم وانه ليس عليهم بحفيظ. خلاص؟ وانه لا يستجيب لما يقولون - [03:37:54](#)

والا يحزن لکفرهم وتكذبهم. لكن هنا ماذا قال الله بقى تبارك وتعالى واذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا فقل سلام عليكم. اول شيء يدعوه لهم بالسلامة. سلام عليكم. كتب ربكم على نفسه الرحمة انه من عمل منكم سوءا بجهالة - [03:38:15](#)

ثم تاب من بعده واصلح فانه غفور رحيم. يا سلام على هذه الاية العظيمة التي تبين الف كيف يعامل المؤمن المقرب وكيف يعامل المكذب المعرض زي بالضبط العملي الناحية العملية لها صورة عبسة - [03:38:36](#)

عبس وتولى ان جاءه الاعمى. وما يدريك لعله يذكر او يتذكر فتنفعه الذكري. اما من استغنى فانت له تتصدى وما عليك الا واما من جاءك يسعى وهو يخشى فانت عنه تلهي كلا انها تذكرة. نفس الآيات هذا بيان لهذا المعنى. اذا جاءك من يؤمن بالآيات - [03:38:55](#)

وامن بهذه الآيات التي تدل على انك رسول الله وان القرآن حق وان الله وحده يستحق ان يعبد. وان البعث حق كيف تتصرف معه؟ اول شيء فقل سلام عليكم. هذا اول شيء ان تبشره - [03:39:15](#)

وان تبشره بان الله سيغفر له كل ذنبه ما دام هو امن بآيات الله اول ما رأى الحق اتبعه فلابد ان تبشره فقل سلام عليكم كتب ربكم. قلنا ان كتب ان الله يكتب على نفسه ما شاء ويحق على نفسه ما يشاء ويحرم على نفسه ما يشاء. كما في الحديث اني حرمت الظلم على نفسي. وكما قال - [03:39:31](#)

هل كذلك حقا علينا ان ننجي المؤمنين. فربنا يحق على نفسه ما يشاء ويكتب على نفسه ما شاء. كتب ربكم على نفسه الرحمة. ايه تفسير بقى هذه الرحمة هنا انه من عمل منكم سوءا بجهالة - [03:39:52](#)

لان هؤلاء كانوا في جاهلية. كانوا في كفر. كانوا في فسوق في عصيان. في تحريم ما لم يأذن ما لم يحرم الله في شرع ما لم يأذن به الله. كل هذا - [03:40:05](#)

كل هذا السوء سيغفره الله انه من عمل منكم سوءا بجهالة. كل من عمل السوء فقد عمله بجهالة. لان الجهل ليس عدم العلم فقط. وانما عدم العمل بالعلم انه من عمل منكم سوءا بجهالة ثم تاب من بعده واصلح. ان هو يتوب ويغير حياته. يصلح بقى يصلح ما كان فاسدا

يا سلام! فربنا اولا نهى نبيه ان يطردهم - 03:40:37

ثانياً امره ان آآ يقول لهم هذه المقالة سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة انه من عمل منكم سوءاً بجهله ثم تاب من بعده واصلح فانه غفور رحمه هذا من معنى البشري والتبيشير. ولابد لا بد من الدعاء او من اولياء الامر او من الاباء او من المعلمين ان يبشروا من -

03:40:50

يحمدوا الله وحٰنٰي يشكروه الله وحٰنٰي يكون ذلك - 10:41:03

تشجيعا لهم. كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول نعم الرجل عبد الله لو كان يقوم من الليل. وكان يبشر بعض اصحابه الذين صبروا معه على صلاة العشاء لما اخرها جدا - 03:41:32

قال ابشر يا اخي انت اصلي هذه الصلاة اغيركم. ما فيش حد غيركم بيصلي الصلاة دي؟ انت بس اللي بتصلوها في هذا الوقت.
يبقى قال الصحابي الكريم معنا فرحة ببشرى رسول الله صلى الله عليه وسلم. يبقى الوالد - 03:41:42

او الوالدة او المعلم او حتى الصاحب مع صاحبه. لابد ان يذكره بما عنده من الخير حتى لا يقينط من رحمة الله. لأن الشيطان يريد من الانسان ان يحزن. وان ييأس من روح الله. فيقول له انت بتعمل كذا وبتعمل كذا وانت ما فيكش خير وانت انسان وحش - 03:41:58

لان الشيطان عدو مضل مبين. فيبقى الانسان - 03:42:16
لابد مع نفسه ان يبشر نفسه ليس معنى ذلك ان يغتر ابدا بالعكس. الانسان المؤمن كذلك ينظر الى معااصيه. ويستعظم هذه المعااصي
تماما؟ ويحاسب نفسه لكن لا يحقر نفسه ولا يجلد نفسه ولا يقتطع من رحمة الله تبارك وتعالى. فههذه الاية تعلمنا هذا الامر وهو ان نبشر
المؤمنين - 03:42:26

يثنى عليه بما عنده من الخير - 03:42:45

وأن آآ يذكر بنعم الله عليه حتى يكون ذلك سببا في الحمد والشكر. وسببا في مزيد من العمل. وحتى لا يجعل للشيطان عليه سبباً أفضل أكمل أحسن الله اليكم وإذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا فقل سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة انه من عمل منكم سوءاً بجهالتنا ثم تاب من - 03:43:05

واصبح فانه غفور رحيم مناسبة الاية لما قبلها لما نهى الله نبيه محمدًا صلى الله عليه وسلم عن طردهم علمه كيف يلاطفهم فقال تعالى اذا جاءك الذين يؤمنون فقل سلام عليكم. اي اذا جاءك يا محمد المصدقون الموقعون بتنزيلنا وادلتنا وحججنا المنقادون اليها بقلوبهم - 03:43:33

طب كان ممكناً هو فقط لا يطردهم صحيحاً لأن هؤلاء يستحقون الاحترام مش ببسط عدم الطرد لأن فربنا أولاً قال واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغدابة والعافية يريدون وجهه ولا تعد عيناك عليهم - 03:44:32

اما يكعونوا معك املاً عينيك منهم ما تبصش لغيرهم. ولا تعد عيناك عنهم تزيد زينة الحياة الدنيا. ولا تطبع من اغفلنا قلبه عن ذكر الله. لا تطبع هؤلاء الذين يقولونك اطرد هؤلاء - [03:44:47](#)

ومع ذلك لا أده انت كمان تلطفهم وتبشرهم سبحانه الله كيف يدافع الله عن اولياته وكيف ان العبد بایمانه وتقواه ينال ولایة الله تبارك وتعالى وهو نايم في بيته يكون مثلا الكفار يدبرون عليه او الظالمون والله سبحانه وتعالى يدفع عنه - [03:44:57](#) انا نايم في البيت غافل ولا يعرف ايه اللي بيحصل. لا يعرف مكر الكفار به. ولا يعرف تدبیر الله تبارك وتعالى لرد هذا المكر. سبحانه الله ايات عظيمة. لذلك يوسف عليه السلام ماذا قال؟ لما اخواته بيقولوا تالله لقد اثرك الله علينا وان كنا لخاطئين. المهم هو اصلا في هذا السياق - [03:45:17](#)

فقال انه من يتق ويصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين. هو في ولایة الله ان ربى لطيف لما يشاء من هذا اللطف ان الله سبحانه وتعالى يدفع عنك ويدافع ويسدد ويعينك على هذه الحياة الدنيا بيلائها - [03:45:37](#)

وفي تانيها وكتبها لا يجعلك تعيش هذا هذا الكبد وحدك. يكون معك يسمع ويرى ويؤيد ويهدي ويسدد وينصر. يجعل لك في طريقك يهديك لمن يسمعك كلمة جميلة. يهديك لمن يكون عونا لك. يهديك لمن ينصرك. الله سبحانه وتعالى لن يترك اولياءه. ان - [03:45:54](#)

الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون. ليس عليك فقط الا ان تتقى الله. وان تكثر من الایمان والعمل الصالح. و ساعتها سيتولاك الله. انت ما انتش لوحدك ما تفكريش انك انت لوحدك ابدا. انت معك الله بقدر ايمانك و عملك الصالح. و عملك الصالح. فسبحان الله! شف ربنا هنا كيف يعلم نبيه ان - [03:46:14](#)

آ يعامل هؤلاء صلى الله عليه وسلم ورضي الله عن الصحابة الكرام. افضل الله اليكم. كتب ربكم على نفسه رحمة. اي وبشرهم برحمة الله الواسعة الشاملة. فقد اوجبها على نفسه الكريمة. تفضلوا منه واحسانا - [03:46:33](#)

ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله كتب كتابا قبل ان يخلق الخلق ان رحمتي سبقت غضبي فهو مكتوب عنده فوق العرش - [03:46:50](#)

نعم هذه الرواية هذه هذا الحديث يعني ورد في كتب كثيرة وآ هو مروي في البخاري ومسلم. ولكن وردت لفظة آ خطأ من بعض الرواية انفرد بها بعض الرواية. وهي ان الله كتب كتابا - [03:47:00](#)

بيده ان رحمتي سبقت غضبي ولذلك بعض الناس وجدته صنف كتابا وذكر في الامور التي آ كتبها الله بيده. او فعلها الله بيده وذكر منها خلق ادم لما خلقت بيديه وذكر منها هذا اعتمادا على الحديث. لكن هذه اللفظة لا تثبت. اللي هي ان الله كتب كتابا بيده. تمام - [03:47:15](#)

وانما آ جاءت هكذا ان الله كتب كتابا آ في رواية فهو عنده آ فوق العرش ان رحمتي سبقت غضبي. افضل احسن الله اليكم انه من عمل منكم سوءا بجهالة ثم تاب من بعده واصلاح فانه غفور رحيم. القراءات ذات الاثر في التفسير. هذه الاية فيها ثلث - [03:47:35](#)

انه من عمل منكم سوءا بجهالة ثم تاب من بعده واصلاح فانه غفور رحيم. بفتح همزة ان في الموصعين انه فانه. والمعنى كتب ربكم على نفسه المغفرة. وهذا بدل من الرحمة كأنه قال كتب ربكم على نفسه رحمة وهي المغفرة للمؤمنين - [03:47:55](#)

الثانية انه من عمل منكم سوءا بجهالة ثم تاب من بعده واصلاح فانه غفور رحيم بفتح همزة ان في الموضع الاول انه وكسرها في الموضع الثاني فانه بفتح بالفتح على الابدال من الرحمة. والكسر فيه فانه - [03:48:18](#)

بعد الفاء في جواب من؟ على على القول بشرطيتها. الثالثة انه من عمل منكم سوءا بجهالة ثم من بعده واصلاح فانه غفور رحيم بكسرهما جمیعا على مذهب الحکایة. كانه لما قال - [03:48:38](#)

كتب ربكم على نفسه رحمة. قال انه من عمل منكم سوءا بجهالة ثم تاب من بعده واصلاح فانه غفور رحيم. ودخل قالت الفاء جوابا للجزاء كسرت ان لانها دخلت على ابتداء وخبر كانك قلت فان فهو غفور رحيم الا ان الكلام بان او كد - [03:48:55](#)

انه من عمل منكم سوءا بجهالة قبل ان تدخل قبل ان تدخل اريد منك ان تركز في امر مهم جدا في القرآن. الله تبارك وتعالى يذكر موضع كثيرة ذكر فيها الذين اسرفوا على انفسهم والذين كفروا والذين فسقوا - [03:49:17](#)

ومع ذلك الله سبحانه وتعالى يبين رحمته ومغفرته لمن تاب هذه فيها فائدة مهمة جدا وهي ان الله تبارك وتعالى يبين ان الانسان حتى لو كان مؤمنا قد يذنب. قد بل قد يقع في الفاحشة. لكن الذي لا يرضاه الله قط. وان كان الله لا يرضي الفاحشة طبعا بس - [03:49:32](#)

الذى لا يرضاه الله اكتر هو ان يبقى الانسان مذنبا راضيا عن نفسه دون توبة او استغفار ولا يكتتر. مش فارق معه او يبرر لنفسه فلذلك ربنا سبحانه وتعالى قال اولما اصابتكم مصيبة قد اصابتم مثلها قلتم هذا قل هو من عند انفسكم. معنى ان - [03:49:51](#) المؤمن لا ينبغي قط ان يبرر خطأه. ولا ان يعتذر عن نفسه في خطأ او في ذنب ولا ينبغي ان يؤخر التوبة والاستغفار. لا والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنبهم. يبقى التبرير هو - [03:50:11](#)

اهم سبب للبقاء في الشر اصل انا ظروفي. اصل انت ما تعرفش احوالى. اصل انا غير الناس. اصل انا عندي شهوة شديدة. اصل انا تعان نفسيا. اصل انا مش عارف مزاجي. اصل انا بغضب. اصل انا - [03:50:27](#)

لأ ده تبرير لأ غلطت يبقى استغفر الله تبارك وتعالى واخذ الاسباب التي تجعلني انتهي انما ابرر لنفسي اصل فلان ده ناجح لان وهو اصلا ظروفي حلوة. انما انا ظروفي مش كويسة. آآ اصل انا آآ انما اعتوشت على الموضوع ده. اصل انا اصلا كسلان. اصل انا اصلا ما فيش الكلام ده - [03:50:40](#)

ونفسي وما سواها فالهمها فجورها وتفواها قد افلح من زكها وقد خاب من دسها لكل وجهة هو مولتها. الانسان يستطيع ان يغير نفسه انما الانسان يبرر لنفسه كسله وقعوده و فعله للمحرمات هذا انسان لا ي يريد ان يغير نفسه. يبقى التبرير هو يعني - [03:51:00](#) اهم سبب للبقاء في الشر هو تبريره وانما الصواب ان نعترف حتى بينك وبين الله. ان تعترف بتقصيرك وان تستغفر وان تبدأ صفحة جديدة. انه من عمل منكم سوءا بجهالة. وبعددين ثم تاب - [03:51:20](#)

يبقى لابد ان يتوب. يبقى عمل سوء ويبقى عارف انه كان على غلط ويتوبي ويبدأ صفحة جديدة. يتوب ويصلاح خلاص ساعتها ربنا سبحانه وتعالى رحمته تسع كل شيء. لا يستعصي ذنب على التوبة - [03:51:34](#)

انما واحد يقول لأ اصل انا زروفي كده اصل انا اتبغي كده لأ ما فيش الكلام ده ده انسان يبرر وهذا لن يتغير افضل اكمل احسن الله اليكم انه من عمل منكم سوءا بجهالة ثم تاب من بعده واصلاح فانه غفور رحيم. اي من اقترف منكم ذنبنا. والحال انه متصرف بالجهالة حيث حيث - [03:51:48](#)

اثر دنياه على اخراه وعمي عن عواقب اقتراف فعل ما لا ينبغي فعله. ثم رجع عما ارتكبه واقلع وندم وعزم على على الا يعود اليه وقام باصلاح جميع ما افسده من الاعمال الظاهرة والباطنة اذا وجد ذلك كله فالله تعالى غفور فيستر ذنبه - [03:52:12](#) تجاوزوا عن مؤاخذته به رحيم به. ومن رحمته انه تاب عليه وترك عقابه على الذنب بعد توبته منه. ايوة. اهم حاجة يا شباب اهم حاجة نلاحد نلاحظ اللفظين دول تاب واصلاح - [03:52:33](#)

والله لو تدبر المؤمن والمؤمنة هذين اللفظين تاب واصلاح تاب معناها ندم واستعظام ما فعل وقرر الا يفعل واتخذ الاسباب واجتهد فيها حتى لو بعد كده ضعف هذا لا ينقض توبته. لكن الشاهد ان هو يتوب يعني يعظم عليه انه عصى الله - [03:52:47](#) هذا الذنب وبعددين ويصلح لازم يكون في اصلاح يعني اجتهد في العمل الصالح ان الحسنات يذهبن السيئات الا من تاب وامن وعمل عملا صالحا. يبقى الانسان يا جماعة احيانا الانسان دايما يفكر الناس بالتنمية. لكن لا يذكرهم بالعمل الصالح مع التوبة. لا. العمل - [03:53:07](#)

هو اعظم برهان على التوبة ان الانسان يصلح تمام افضل اكمل احسن الله اليكم. وكذلك نفصل الایات ولتستبين سبيل المجرمين وكذلك نفس الایات. اي وكما وضحتنا فيما تقدم من هذه السورة حجتنا على المشركين. وبيننا ادلتنا وميزنا طريق الهدى من الضلال فكذلك - [03:53:26](#)

نوضح ايضا ادلتنا في اثبات كل حق ورد كل باطل. ولتستبين سبيل المجرمين. القراءات ذات الالاف في التفسير. لقوله تعالى سبيل سبيل المجرمين قراءتان. الاولى ولتستبين سبيل على معنى ولتستبين انت يا محمد سبيل المجرمين. قراءة ولتستبين سبيله على معنى ولتظاهر طريق - 03:53:53

المجرمين ولتستبين سبيل المجرمين فصل الله تعالى اياته لظهور لك ولغيرك يا محمد طريق المشركين الموصولة الى سخط الله وعدايه ليمكن اجتنابها ولتستبين الحق من الباطل اه يعني يعني اما لتسبيين اما سبيل المجرمين تكون مفعول به او فاعلا. لحتى تستبين هذه السبيل او حتى تستدين انت السبيل يعني يظهر - 03:54:18

لماذا لتقىي لان الله كما بين لنا سبيل المؤمنين لتبعد بين لنا كذلك سبيل المجرمين طيب احنا نقف هنا يعني الحمد لله يعني مر معنا اربع ساعات فممكنا نقف هنا ان شاء الله - 03:54:50

آآ خلونا نشوف الفوائد آآ يعني مسلا الفائدة رقم حداشر آآ الفائدة رقم حداشر. اظن احنا قلناها بس ممكنا حتى ترسخ في قلوبنا. لاما نهى الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم - 03:55:05

عن طردتهم مبينا ان ان ضرره ان ضرره انه ضرر لغير فائدة. في قول ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يربدون وجهه. سبب عن هذا نهى آآ قوله فتكون من الظالمين اي بوضعك الشيء في غير محله. فان طردك هؤلاء ليس سببا لايمان اولئك. وليس هدايتهم الا علينا - 03:55:26

وقد طلبوها منا آآ وقد طلبوها منا فيك لما فتناهم بتخصيصك بالرسالة ما لم يخفى عليك من قولهم لولا انزل عليه ملك. ونحوه مما ارادوا به الصرف عنك. فكما اه لم نقبل - 03:55:47

لم نقبلهم فيك فلا آآ فلا تقبلهم انت في اولياتنا فانا فتناهم بك حتى سألا فيك ما سألا وتمنوا ما تمنوا. يعني هو هو الكلام ده في المجمل آآ جيد. اللي هو في المجمل اللي هو بيان آآ - 03:56:03

ان طرد هؤلاء لا يلزم عنه ايمان اولئك. لكن لا ارى ان ذلك هو السبب في النهي بل بل الصواب بل الصواب ان هذا النهي لان المؤمنين ليس حقهم ان يطردوها وانما حقهم ان يكرموا وان يقربوا وان يصبر المؤمن - 03:56:22

نفسه معهم ثم يأتي بعد ذلك ان طرد هؤلاء ليس موجبا لايمان اولئك. يعني انت وان طردت اولئك وان طردت هؤلاء الصحابة اه طمع ام في ايمان اولئك فانه لا - 03:56:40

اولئك لن يؤمنوا. لكن لا ارى ان هذا وحده هو النأي السبب في النهي عن طردتهم. لأن السبب الاصل في النهي عن ترضيم ان هؤلاء حقهم ان يقربوا. ومع ذلك فان ليس عليك ايمان هؤلاء وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر - 03:56:54

وليس طردك لهؤلاء مع انهم يستحقون ان يقربوا. ليس سببا في هداية او في ايمان اولئك. لان اولئك بيانت لهم الايات. بالعكس كان هؤلاء المفروض انهم يحزنوا على ان سبهم اولئك يلحقوا بركب مؤمنين - 03:57:12

آآ الحمد لله يعتبر اغلب الايات ذكرناها ممكنا الفائدة رقم سبعة عشر تقرأها يا اقرأها زاهر اللي هي قال الله ولتستبين سبيل المجرمين والله تعالى ولتستبين سبيل المجرمين. في هذه الاية الكريمة سؤال - 03:57:30

لما خص سبيل المجرمين ولما ولم يذكر سبيل المؤمنين. وللعلماء عنه جواباً احدهما ان سبيل المجرمين اذا عرفت عرفت منها سبيل المسلمين. لان الاشياء تعرف باضدادها. واذا عرف اذا عرف الانسان الشرع عرف ان مقابله هو الخلق - 03:57:51

فض الداني اذا كان بحيث لا يحصل بينهما واسطة متى بانت خاصية احد القسمين بانت خاصية القسم الآخر الحق والباطل لا واسطة بينهما. فمتي استبيان طريقة المجرمين فقد استبيان طريقة المحقين ايضا لا محالة. والثاني - 03:58:11

انا في الاية هنا حذف الواو والمعطوف. اي لتسبيين سبيل المجرمين وسبيل المؤمنين. قالوا ومنه قبيلة تقيكم الحر والبرد وله ما سكن في الليل اي وما تحرك. وحذف حذف الواو وما عطفت - 03:58:31

ان دل ان دل المقام عليه معروف في كلام العرب. وقيل لا يحتاج الى ذلك لان المقام انما يقتضي ذكر المجرمين فقط اذ هم الذين اثاروا ما تقدم ذكره نعم - 03:58:53

طيب يعني هو يريد ان يقول لماذا يعني لم يقل الله سبحانه وتعالى انه بينما سبب المؤمنين مع ان الله سبحانه وتعالى القرآن
كله يبين فيه سبب المؤمنين. وقال ومن - [03:59:08](#)

شقة الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتابع غير سبب المؤمنين. فكل ما ذكر في القرآن عن كل رسول او كل مؤمن هو سبب
المؤمنين ولكن هو كانه يقول هنا ان سبب المؤمنين يبين بسبب الآية ؟ المجرمين. يعني اه الضد يعرف بالضد - [03:59:18](#)

آآ طيب يعني يعتبر الحمد لله يعني اه لم نترك في الآية يعني شيئاً فيه تنبية الا حاولت ان انا ابيه ويمكن للشباب طبعاً احنا قلنا ان
احنا بنحاول بعض المواضع نختصر القراءة فيها لكن ليس معنى هذا انت لا تقرأها - [03:59:35](#)

لأ بالعكس انت لما تقرأي لما ترجع مرة أخرى تعدي القراءة هذا يكون افضل لك للمعلومات طيب خلونا نقف هنا يا شباب عند
صفحة مئتين واربعة وثمانين. نسأل الله سبحانه وتعالى الهدى والتقوى. ونسأله سبحانه وتعالى ان يفتح علينا في علم اه كتابه. وان
 يجعل - [03:59:54](#)

كتاب حجة لنا اه وان يرفعنا بهذا الكتاب العظيم واسعد عليكم مرة اخرى شباب. اجتهدوا في طلب القرآن العظيم فهو خير ما وخير
ما يعلم. آآ اغتنموا الاوقات في قراءته وفي مراجعته وفي الصلاة به وفي تسميعه وفي حفظه. وفي المهارة به وفي - [04:00:11](#)
تزيين الصوت به وفي مدارسته وبشه بين الناس. بثوا هذا القرآن في كل من تجالسونه. مع الابناء مع الوالدة مع اخيك مع
اختك مع جارك مع صديقك مع صاحبك في النادي مع صاحبك في الدراسة. خليك انت - [04:00:31](#)

آآ سبب في ان يبيت هذا القرآن في امة النبي صلى الله عليه وسلم. وكما قلت لكم كثيراً اذا كان شر الناس من قالوا لا تسمعوا لهذا
القرآن فان خير الناس من اسمع الناس هذا القرآن وبينوه لهم فاجتهدوا في طلب كتاب الله. ولا تستكثروا اوقاتكم ابداً التي تبذلونها
في القرآن. ما تجيش - [04:00:48](#)

ده انا بقعد ساعتين ثلاثة ان شاء الله تقدع الاربعة وعشرين ساعة خير ما بذل له المال والجهد والصحة والقوه والوقت هو كتاب الله
تبارك وتعالى. هو الذي اختص الله به تبارك وتعالى انبائه - [04:01:08](#)

والله سبحانه وتعالى يختص برحمته من يشاء. فاكثروا من آآ تلاوة هذا الكتاب العظيم ومن تدبره ومن سؤال الله ان يعلمكم ايه. فان
الله تبارك وتعالى قال ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء - [04:01:22](#)

فنحن لن نحيط بشيء شيء من علم الله الا بمشيئة الله سبحانه وتعالى. وعلم الله اعظم ما في علم الله هو هذا الكتاب العظيم الذي
علمنا الله تبارك وتعالى فيه انباء آآ الرسل وعلمنا فيه الایمان والهدى والشريعة. فنسأله سبحانه وتعالى ان يحفظ - [04:01:38](#)
اوقاتنا لهذا الكتاب العظيم. وان يهدينا فيه وان يسددنا وان يجعل حظنا منه اوفر حظ واوفر نصيب وان يجعلنا متخلقين به عاملين
به. ونسأله سبحانه وتعالى ان يظهر قلوبنا وان يزكي - [04:01:58](#)

يا انفسنا اللهم ربنا ات نفوسنا تقوها ورذلها انت خير من زكها. انت ولها ومولها. اللهم اهدنا لاحسن الاخلاق. لا يهدى لاحسنها الا انت
واصرف عنا سينها لا يصرف عنا سينها الا انت. بارك الله فيكم يا شباب وجزاكم الله خيرا. والله ونعم الشباب تصبرون صبراً كبيراً على
آآ تعلم القرآن والحديث والفقه - [04:02:12](#)

احكام والسير وهذا والله خير العلم. يعني انا احياناً اريد ان اصبركم فاجدوني اريد منكم ان تحمدوا الله وان تشکروه. يعني احاول
ان انا اذكر لكم ايسبركم فاجدوني آآ اكلمكم عن ان تشكروا الله سبحانه وتعالى الذي حفظ اوقاتكم آآ لكتابه. فنحن يعني بين الصبر
والمجاهدة وبين - [04:02:34](#)

ذلك الشكر على نعمة الله سبحانه وتعالى والله يختص برحمة من يشاء ويمن على من يشاء. ويختار سبحانه وتعالى ويعثر.
فنسأله سبحانه وتعالى ان يختارنا دائماً لما يرضيه عنا. وان يجعلنا من اه خير امة - [04:02:55](#)

اخرجت للناس وان يجعلنا من قبلوا هذا القرآن وعملوا به وفقهوا وانتفعوا منه ونفعوا به الناس وبثوه في هذه الامة فهذا خير ما
يبيت وخير ما ينشر كما قال عبدالله بن المبارك لا اعلم بعد النبوة خيراً من بث العلم - [04:03:12](#)

يعني بعد مرتبة الانبياء ليس عند الله خير من تعلم هذا العلم وصبر عليه وخلص فيه لله وبشه في امة النبي صلى الله عليه وسلم

فكان سبباً في أن يكون الناس على هدى وعلى بصيرة وعلى نور. علمهم كيف يؤمنون وبماذا يؤمنون؟ وكيف يتلون كتاب الله
وكيف يتذمرون - 04:03:29

وكيف ينتفعون مما فيه من العلم والعمل؟ وكيف يصلون؟ وكيف يعتمرون؟ وكيف يحجون؟ يعني أي اي انسان خير من من هذا العمل
هو انسان يعلم الناس لماذا خلقوا؟ وكيف يحيون على هدى من الله؟ فنسأل الله سبحانه وتعالى ان تكون منهم. بارك الله فيكم
وجزاكم الله خيرا - 04:03:49

يعني اثني على كل شاب وكذلك على كل فتاة وعلى كل امرأة تهتم بكتاب الله وترى ان تعلم ابناءها وترى ان تعلم زوجها وترى ان
تبث هذا العلم فالحمد لله رب العالمين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 04:04:09